

# القومية ليست مرحلة

بقلم الدكتور كمال يوسف الحاج

ان الاسرة (١) هي الاطار المجتمعي الاول الذي يولد قلنا فيه الانسان، فتشأ له به علاقة الوجه للوجه من الدخيل والخارج. وتقوم هذه العلاقة على اساس رحيم يحفظ النوع البشري، من التفرغ والتدمير، فيبقى ما دام الزمان باقياً. اذن الاسرة احد محاض لطيفتنا الانسانية، لا تقدر ان تلغيها من حياتنا، بعد ان تكون، الابعلاقة ثانية هي بمثابة الانجاء الى مثال روسي آخر، هو ايضاً اطار مجتمعي... الرهينة مثلاً. ثم قلنا ان النزوع المجتمعي يتسع، فاذا بنا في هيئة ارحب من الاسرة، نغني بها العائلة. ان العائلة تستند الى عصبية، نستبد قوتها هي ايضاً من الرحم، ولكن على نطاق اوسع من نطاق الاسرة. وقد لعبت هذه العصبية دوراً هاماً في ترويض الشعوب، وما زالت عنصراً خطيراً في تكوين المجتمعات البشرية. هي التي قامت على اساسها، في الماضي، دخول كبيرة وملائم عطية. وما قتلت عروء ذات شأن في الصراخ بين الافراد، وربا بين الامم. هذان المجتمعان - الاسرة - والعائلة - يتمازجان بقوة العصبية الرحمة، بين الافراد، وبسطة استمرارها عبر الزمان.

ويتسع النزوع المجتمعي، فاذا بنا في القرية، او المدينة، ثم الوطن. هذه المجتمعات يمكن اعتبارها ثانوية بالنسبة الى منطق الرحم، الذي يجعل الاسرة والعائلة مجتمعاً اولياً. اما في الثانية فنطبق الرحم يضعف كثيراً، بل يمحى، لانها تقوم في الدرجة الاولى على المصالح... مصالح الافراد، بعضهم مع بعض، مهما كانت اسرهم وعائلاتهم. هذه المجتمعات تتكون من عدة اطر مجتمعية... مهني، وثقافي، وعسكري، وقضائي، واداري، وديني، وقومي. ادنى تلك الاطر هو الاطار المهني. واسمى تلك الاطر هو الاطار القومي، على صعيد المجتمع. وهنا تطارحنا السؤال التالي: هل يتسع النزوع المجتمعي الى ابعاد من الامة؟ هل ثمة كيان قومي يمسو على الامة، ويختلف عنها جوهرأ، فيناصبها العداء؟ وكان الجواب كلا. ابنا ان التدرج، من الاسفل، يصل بنا الى الامة، التي هي

خاتمة السير صعوداً، في الزمان المكان. هنا يقف المصعد، اذ لا فوق فوق الامة، يجتث في دائرة عليا، لا شيء بعد الامة اطلاقاً. خارج اطارها، لا يمكن للانسان ان يتعافى... ان يتأمن. الواقع هو نزوع من الاسرة، الى العائلة، فالقرية او المدينة، واخيراً الامة كلها. ان مجرد التفكير بإمكان وجود انسان، خارج هذه الاطر المجتمعية، هو افتراض ليس الا. ان التاريخ لم يعطنا، حتى الآن، مثلاً واحداً عن انسان لا ينتمي الى اسرة، ولا الى عائلة، ولا الى قرية او مدينة، ولا الى امة... او عن انسان ينتمي الى كل الاسر، او الى كل العائلات، والقرى، والمدن، والامم. هذا الانسان اللاقومي كائن في الحكايات الوهمية، لا في الواقع المعيش.

هذا ما قلناه. ونلاحظ اننا لم نستخدم كلمة «التطور» في ايضاحنا كيف يتسع «النزوع» المجتمعي. ذلك حتى لا يظن اننا نعني بالاسرة، والعائلة، والقرية او المدينة، والامة، مجرد مراحل يمر بها الانسان، وهو يتطور من الاسفل الى الاعلى، وهكذا تصبح القومية مرحلة تمر بها نحو الانسانية. قد اخذت كلمة «التطور» هذا المعنى... فعوى المروء، او العبد فقط، من سابق كان الى لاحق سيكون. وكثيرون هم الذين يعتبرون القومية مجرد مرحلة تستقل منها الشعوب الى الانسانية. هذا الاخبار خاطيء. وقد سقط فيه امثال كثير من مؤلفي القومية الحديثة، وداروين، واوغست كومت، وسناتين، وبرغسون، من الذين آمنوا بالتطور. ونحن، على ايماننا بمبدأ التطور، لا نعتبر القومية مرحلة فقط. وهو ما سنوضحه، فيما يأتي، لنعطي مفهوماً جديداً لكلمة «التطور». وقد ارتكب التطوريون خطيئتين، في تفسير مبدأ التطور، يعودان الى جهلنا حقيقة الوجود. الخطأ الاول يقوم على الاعتقاد ان التطور سير جبري صاعد من الوراء الى الامام. الخطأ الثاني يقوم على الاعتقاد ان هذا السير هو مرور، او عبور فقط، من سابق الى لاحق. وبذلك يصبح تغييراً نوعياً.

## الخطأ الاول

من الاغلاط، التي تعودناها في نظرتنا الى الحياة، والتي

(١) كتاب المؤلف «في القومية والانسانية» منشورات عويدات، بيروت، ١٩٥٨. وانقال هذا هو الفصل الاول من كتاب «ان سيمدر قرياً بتوان» «القومية ليست مرحلة». منشورات عويدات.

ساعدت على تحويل واقع الامور ، وصفنا ابعاد الزمات من الورا الى الامام . لا شك في ان التطور ظاهرة اكيدة ، ينبغي لنا ان نركز التاريخ على مفهومها . لا شك في هذا . ولكننا اخطأنا ، بدافع منطق مغلوطة ، وصف ابعاد الزمان . لقد افننا هذه الابعاد الزمنية ، بعضاً الى بعض ، في بدء من الماضي . الزمان ، الذي تعودنا تصوره ، يتسلل من الماضي الى الحاضر ، الى المستقبل . هناك الماضي أولاً . هناك الحاضر ثانياً . هناك المستقبل ثالثاً . هكذا ربنا على سلسلة التاريخ . تقول بانه سير من الورا الى الامام ... من الماضي ، فالحاضر ، ثم المستقبل . وكم عدنا الى الماضي في سبيل فهم المستقبل ! على ضوء هذه السلسلة ، لابعاد الزمان ، يصير الماضي الدافع الاكبر . يصير المحرك الذي يبدش عجلة التطور الى الامام . يصير سبب الحاضر وعلة المستقبل .

المبرر الاول ، في خطتنا هذا ، ينبثق من نمجيدنا الزمان خارج الانسان . لقد سلمنا الزمات عن النفس البشرية ، واعتبرناه كياناً قائماً بذاته ، يتسلل بشكل حتمي ببطء من الماضي الى المستقبل . المبرر الثاني ، في خطتنا هذا ، ينبثق من ميلنا الى الجبرية العالية التي لا تصح الا في الجامد ، والماضي هو وحده جامد . الماضي وحده قابل للدرس . لانها بالماضي الماضي فقط .

الحق ان الزمان يصدر عن الانسان . لا زمان بدوت الانسان . النفس البشرية هي التي ادخلت الزمان ، بوجودها ، على كائنات الطبيعة الجامدة . ومنطق النفس البشرية لا يعترف ، بـ " هذا الزمان " ، بل هذا الزمان . انه وصف سكوتي . انه وليد تحويل جامد من القواعد الصرفية - النحوية ، حيث تبدأ درس الأزمنة بالماضي ، فالحاضر ، فالمستقبل . ولكن منطق النفس غير منطق القواعد الصرفية - النحوية . منطقها دينامي ، يري بوضوح ان التطور لا يبدأ من الورا ، متجهاً الى الامام . ان التطور يحصل بموجب قوة جاذبة من المستقبل ، لا بموجب قوة دافعة من الماضي . الماضي ليس قوة . الماضي شيء جامد .

١ - الماضي ( وصيغته تدل على حقيقته ) هو اسم فاعل . وهذا يعني ان هناك من قام بفعل الماضي ، ولذا هو ماض . والفعل لا يكون الا في الحاضر . ضواء ان الحاضر هو الذي مضى . لولا الحاضر ما كان فعل الماضي . ما كان الماضي . اذن الماضي هو حاضر قد مضى . الحاضر وحده واقع . الماضي

استذكر . يقع الحاضر أولاً ثم يضي ثانياً . لذا كانت الحاضر سابقاً للماضي ، لان الواقع سابق للاستذكر . مثلاً على ذلك . ان الساعة التي اعيشها ، الآن ، هي واقعة في الحاضر . غداً تصبح ماضياً قاتلاً كرها . لو لم يكن الحاضر ما كان الماضي . الحاضر اذن علة الماضي . هو الذي يحدث أولاً ، حتى اذا عبر ، صار ماضياً . الماضي لا يبدأ في الماضي . الماضي يباشر من الحاضر الذي يمر . هو حاضر قد مضى ولن يرجع . ذلك ما يقوله لنا منطق النفس البشرية .

٢ - الحاضر ( وصيغته تدل على حقيقته ) هو اسم فاعل . وهذا يعني ان هناك من قام بفعل الحضور . ولذا هو حاضر . والحضور لا يأتي من الماضي ، لان التاريخ لا يعيد نفسه . الحضور يأتي من المستقبل . المستقبل هو الذي يحضر . لولا المستقبل ما كان الحضور ... ما كان الحاضر . اذن الحاضر هو مستقبل قد حضر . والمستقبل آمال ، والآمال غاية . الانسان يأمل أولاً ، ثم يحقق ثانياً . والامل هو في المستقبل ، اما التحقيق فهو في الحاضر . لذا كان المستقبل سابقاً للحاضر ، لان الامل سابق للواقع . مثلاً على ذلك . ان المشروع الذي احققه اليوم كان آملاً من قبل . لا الامل ما كان الواقع . الامل هو الذي نتحقق ، ولا نحقق الا في الآن ، اي في الحاضر . الماضي لا يتحقق الا في الماضي . المستقبل اذن علة الحاضر . الحاضر يباشر من المستقبل الذي يحضر . ذلك ما يقوله لنا منطق النفس البشرية .

٣ - المستقبل ( وصيغته تدل على حقيقته ) هو اسم مفعول . هو ما يستقبل في الحاضر . هو الامل الذي يحققه الانسان في الحاضر . لذا ما كان للحاضر كيان الا باعتبار من المستقبل . والمستقبل هو الغاية . عندما يدافع الانسان عن الماضي ، يكون قد جعل منه غاية مستقبلية ، اي هدفاً مقدساً يجب ان يتحقق في الحاضر . هذا الهدف المقدس هو الغاية . ولا غاية الا وهي امل . ولا امل الا وهو في المستقبل أولاً . اضف الى ذلك ان الماضي الذي جعلنا منه مستقبلاً ، اي هدفاً لا نتحققه في الحاضر ، قد عاشه الغايرون من وجه انه مستقبل ، يومذاك ، علوا في سبيل تحقيقه ، فنتحقق ، وصار ماضياً بالنسبة الينا . ذلك ما يقوله لنا منطق النفس البشرية .

ماذا نستنتج من هذا ؟ نستنتج ان التطور يقوم ايضاً على مبدأ الغاية . ولا نقصد بذلك نكران مبدأ السببية . لا غائية

بدون سببية. ولكن التطوريين غالوا كثيراً في تركيز التطور على مبدأ السببية فقط. ومعروف أن السبب هو دائماً في الماضي... السبب يدفع من الوراء لأنه في الوراء.

الواقع أن الغاية تلعب دوراً خطيراً في تكوين التطور. ومعلوم أن الغاية هي دائماً في المستقبل... الغاية تجذب من الامام. معنى هذا أن التطور هو، أولاً، جذب من الامام. ومن هنا مبدأ الحرية. أجل أن الانسان سيد الغاية، أي سيد المستقبل، يصبه كما يريد عامراً أو خاوياً. الانسان أب المستقبل. لذا كان الناس يتفاوتون من حيث الماضي، ويتفاوتون من حيث المستقبل. الناس كلهم أحرار. واللا كيف اجاز يرغسون لذاته القول بأن التطور خلق؟ والحق أن التطور خلق، لأن الانسان حر. ولا يمكن اعتباره خلقاً، حرّاً، الا اذا وضعنا السبب في الامامية، فانقلب غايةً مستقبلية. أن كل ماضٍ عظيم كان، في حينه، حاضراً عظيماً بطموحه الى مستقبل عظيم. هو عظيم، لأن رجاله عاشوه تحقيقاً عظيماً، في الحاضر، لغاية عظيمة. هذه العظمة الماضية ليست ملكتنا. نحن لم نعد قادرين على التصرف بها كما نشاء. الماضي جامد. والجامد لا يكون في متناول الادمم البشرية. لذا كان الماضي جبورية. ولكن لما كنا لنجعل من هذا الماضي، الذي أن يرجع، مهياراً لنا، عن غاية لنا في المستقبل، فترمي بدورنا كلاسلاف الى امل عظيم. القوة هي في الجذب، والجذب لا يأتي الا من المستقبل، أي من الهدف الذي يرمي اليه الانسان. فاذا كان الهدف عظيماً، كانت الحركة الى فوق. واذا كان الهدف سقيماً، كانت الحركة الى تحت. الحاضر اتجاه. والاتجاه لا يحدد الا وفقاً لغاية، التي يتجه نحوها. أن حياة الشعوب والافراد لا تقاس بالماضي، ولا بالحاضر، ولكن بأمالها. وأمالها كائنه في المستقبل. فاذا كنا نريد حاضراً عظيماً، وجب علينا أن نرمي الى مستقبل عظيم. أن الانسان هو بما يحصل عليه، لا بما ينتسب اليه، كما قال الشاعر:

لا تامل اسلي وفسلي ابداً  
لأننا امل التقي ما قد حصل  
لا تامل قد ذهبت اربابه  
كل من سار على الدرب وصل

أجل، أن الانسان امل في المستقبل، بمحفة في حاضره، لتذكركه الاجيال ماضياً فيما بعد. الماضي استدراك. الحاضر عمل. المستقبل امل. والامل هو اكسير الحياة. ما اضيق

العيش لولا فسخة الامل. هذا هو منطق النفس البشرية الصحيح. ولكن الجبورية راسخة فينا. وهي التي تقصد واقع الامور. فنحن نميل دائماً الى أن نشل حياتنا ككتراكم من الحالات النفسية يؤثر السابق فيها من الوراء على اللاحق. وهكذا يصعب التطور سقاً من خلف. تصبح الحالة الوجدانية الحاضرة مسببة عن الحالة الوجدانية السابقة. ويصبح الاجتياز واقعاً من حالة اولى الى حالة ثانية، يغفل دائماً بباعث جبوري من البواعث الخلفية، فتأثر اللاحقة بالسابقة الى حد ما.

لنضرب مثلاً كي نري أن هذه الصورة لمبدأ التطور، في الزمان، هي صورة خاطئة لأنها لا تقي بحق ناموس الحرية. كي نري أن الباعث الى الحركة هو جذب من الامام. ما من احد يجهد أن هناك علماً اسمه علم التنويم المغناطيسي. هذا العلم يقوم بشاء كثيرة عجيبة تؤكد لنا بجلاء أن علة المعلوم هي في الامام. لنفرض أن المنوم أمر الوسيط انجاز عمل من الأعمال (سرقه مثلاً) في يوم معين وساعة معينة. ثم استيقظ الوسيط بعد ذلك. ماذا يحدث؟ يحدث أن الوسيط ينجز، في اليوم المعين والساعة المعنية، ما فرضه عليه المنوم. فقه غاية يجب تحقيقها. ولكن الوسيط، الذي يجهد ما فرض عليه وقت النوم، يظن أن ما قام به ما ناتج عن السلسلة السابقة لحالاته الوجدانية. في حين أننا لسنا نحيال دفع من الوراء، بل حيال جذب من الامام. لقد وضعت الغاية، أولاً، كاستقبال يجب تحقيقه. وهكذا راع الوسيط يعيش مراحل وجوده على ضوء هذه الغاية الجاذبة. تلك المراحل هي بالحقيقة معلولات لا غل. هي تحقيق لما وضع في الامامية، والذي حدد بطريق الجذب، لا الدفع، تلك السلسلة الصاعدة.

ولسنا بحاجة الى علم التنويم لتأكد من صحة زعمنا هذا. ما لنا الا أن نعلم النظر بعض الامعان، في حياتنا اليومية، لنرى أننا نعيش على ضوء ما لنا من آمال في المستقبل. أننا نتطور بموجب ما نجهذنا من الامام. ولا يصبر علينا، اذا حصرتنا الفكر قليلاً، أن نكشف الغائية في حياة الانسان، فرداً او مجموعاً. الغائية هي المحرك الجاذب، كما في حادثة الوسيط المنوم. وهكذا ننظر الى قلب المفاهيم الخاطئة، التي اعتدنا الايمان بها، والتي تقول بأن العلة تسوق المعلول من الوراء. أن منطق الحياة الدنيامية، الخلاقة، يضع الباعث في الامام بموجب ناموس الجاذبية. نحن نحقق دائماً غايات. الا

اننا كثيراً ما نجعل تلك الغايات . تحقّقها بلا وعي ، كما في  
حادثة الوسيط ، ثم نهرع الى تفسير ما تقوم به كشيء ناتج عن  
السلال السابقة .

## المخطأ الثاني

يقوم المخطأ الثاني ، كنتيجة للمخطأ الاول ، على القول بان  
التطور مرور ( أو عبور فقط ) من مرحلة سابقة الى مرحلة  
لاحقة . التطور تغيير نوعي . ومن هنا اعتبار الكون حركة  
يُنْتَقَل بها من المادة ، الى النبات ، الى الحيوان ، الى الانسان ...  
واعتبار المجتمع البشري حركة يُنْتَقَل بها من الاسرة ، الى  
العائلة ، الى القرية او المدينة ، الى القومية ، فالانسانية اخيراً .  
وقد استُئيد ، في كل هذا ، الى الترتيب الصاعد لتجويد الممالك  
الاربع ، وتطورات المجتمع البشري . لنبعث في كل من هذين  
التطورين ... تطور الكون عامة ، وتطور المجتمع خاصة .

### ١ - تطور الكون عامة

ان القول بتطور الكون عامّة من المادة الى المجتمع  
الانساني ( عبر النبات والحيوان ) يعني عند التطوريين ان  
اصل الانسان هو في الحيوان ، وان اصل الحيوان هو في  
النبات ، وان اصل النبات هو في المادة . ان هذا هو  
مرحلة لاحقة هي الغاء المرحلة السابقة ... هي عبور ، او  
مرور فقط ، الى ما هو اسمى . هذا المبدأ التطوري نجده عند  
ابن خلدون . قال ما فحواء .. نشاهد هذا العالم باقية من  
المخلوقات كلها على هيئة من الترتيب والاحكام ، وروبط الاسباب  
بالمسببات ، واتصال الاكوار بالاكوان ، واستعانة بعض  
الموجودات الى بعض ، بحيث لا تقتضي عجايبه ولا تنتهي غاياته .  
ابداً ، في ذلك ، بالعالم المحسوس الجثائي ، واولاً عالم العناصر  
المشاهدة كيف تدرج صاعداً من الارض الى السماء ، ثم الى  
الهواء ، ثم الى النار ، متصلاً بعضها ببعض . وكل واحد منها  
مستعد الى ان يستجيب الى ما يليه صاعداً وعاطفاً . ويستجيب  
بعض الاوقات . والصاعد منها الطيف بما قبله ، الى ان ينتهي  
الى عالم الافلاك ، وهو الطيف من الشكل على طبقات ، اتصل  
بعضها ببعض على هيئة لا يدرك الحس منها الا الحركات فقط ،  
وجهاً يتبدى بعضهم الى معرفة مقاديرها واوضاعها ، وما بعد  
ذلك من وجود الذوات التي لها هذه الآثار فيها ... ثم انظر

الى عالم التكوين كيف ابتداء من المعادن ، ثم النبات ، ثم  
الحيوان ، على هيئة بدئية من التدرج . آخر افاق المعادن  
متصل باول افاق النبات ، مثل الخشائش وما لا يدر له . وآخر  
افاق النبات ( مثل النفل والكرم ) متصل باول افاق الحيوان  
( مثل الحزون والصدف ) . ومعنى الاتصال ، في هذه  
المكوّنات ، ان آخر افاق منها مستعد بالاستعداد القريب لان  
يصير اول افاق الذي بعده . واتسع عالم الحيوان ، وتعددت  
انواعه ، وانتهى في تدرج التكوين الى الانسان ، صاحب  
الفكر والروية . ( ١ )

هنا نجد انفسنا حيال قانون الوراثة . الى اي حد نذهب  
الوراثة في مداها ؟ نحن لا نشك في ان الوراثة قائمة على اساس  
واقعي . لقد اصبح ثابتاً ان في اجيال البشر نوعاً من القابليات ،  
هي استعدادات وراثية ، يتناولها الابناء من الآباء ، والآباء من  
الاجداد . هذه الاستعدادات تكونت عبران الذي ينتقل  
بالوراثة من جيل الى جيل . هناك مراسيم سابقة لحلق الطفل ،  
تحدد فيه درجة استعداداته من تصورات غريزية ، وفوى  
حسية ، ومواهب خلقية . هناك لبس خفي ، هو ذاته عبران  
البشري ، الذي توارثه . وقد مالت بعض الابحاث النفسية  
الى القول بان التدرج يجري وراثة في بعض الاسر ... كاسرة  
اقارب العظام ، من قضاة ، ومحامين ، وادباء ، وفنانين ،  
واطباء ، وغيرهم . وكان يبين في الغالب ان للعظام ابناء عظامه ،  
او اجداداً عظامه ، او اخفاداً عظامه .

ولكن هذا الاساس الواقعي لا يعني ان الوراثة تتحقق  
بشكل تام . الصفات الاصلية وحدها تنتقل جيوراً من السلف  
الى الخلف . الصفات المكتسبة ما زالت واقعاً لعرباً ، لانها  
من بنات الظروف ، ولذا بقيت لاجبرية . ان العلم لم يستطع  
حتى الآن ، اثبات انتقالها بصورة حتمية . ولا يعقل ان يصبح  
توارث الصفات المكتسبة عملية جبرية ، اذ يفقد الانسان حريته ،  
وتفقد الحياة غنى تنوعها ، وتنتهي المجموعة الانسانية بالافلاس  
الحقيق . ابن الاعور عجمي اعوراً ، وابن الاعرج عجمي اعرجاً .  
وابن الشاعر عجمي شاعراً . اثر الذي ينتقل حتماً من السلف  
الى الخلف هو النوع البشري . الا ان هذا الانتقال لا يتجاوز

النوع . الانسان يلد بالضرورة انساناً . الانسان لا يلد كلباً . وهكذا في انواع الكائنات الاخرى . النبتة لا تلد الا نبتة ، والحيوان لا يلد الا حيواناً . ان النوع لا يمكن تغييره .

التطور لا يحدث من نوع الى نوع ... اي من مملكة الى مملكة . التطور يحصل بين فصائل المملكة الواحدة ، التي لا تبدل خصائصها النوعية . وليست بمخافة تلك الجهود القوية ، التي قام بها شارل داروين ، في سبيل التمكن من الانتقال بصورة عليا ايجابية من مملكة الحيوان الى مملكة الانسان . وقد كانت النتيجة اخفاقاً نهائياً . ومن هنا قوله المشهور بوجود قطيعة ، بين النوعين ، اسمها الحلقة المفقودة . اجل ثمة حلقة مفقودة لم يستطع داروين ايجادها . لقد تراءى له فقط ان هناك تدرجاً من الأدنى الى الأعلى فيما بين الكائنات ، تراءى له ذلك استناداً الى الترتيب الذي اعتقده صاعداً . بناء عليه ظن ان تلك الانواع متواصلة ، لا فجوات فيها ، كما ظن قبله ابن خلدون .

هذا التطور الصاعد الذي تراءى لداروين بقي طشاً . بقي اعتباراً . لم يقبَل واقعاً . لقد ظلت الفجوات قائمة ، إذ عندما جاء داروين بنفسه ، لم يعثر على شيء فيها موجود ، او يمكن ايجاده بين الحيوان والانسان . التدرج لا يحصل الا في المملكة ذاتها فقط ... في مملكة الحيوان او في مملكة الانسان . لكن على حدة . وقد كان هم داروين ان يحصل عليه في الشكل الواحد بين المملكتين ، كي يثبت نظريته المادية القائلة بان الانسان يتحد من القرد . ولما فشل في محاولته اعلن ان هناك حلقة مفقودة . اجل هي مفقودة فظناً نوعياً لا يمكن القضاء عليه . ستظل الحلقة مفقودة . وقد تنبه الماركسيون الى هذه العقبة ، فاحتالوا عليها بما اسماه التطور بالفقرات . قال ستالين ما فحواه ... ان الديالكتيك ، خلافاً للميتافيزيقية ، لا يعتبر حركة التطور حركة ثنائية بسيطة ، لا تؤدي التغيرات الكمية فيها الى تغيرات كمية ، بل يعتبرها تطوراً ينتقل من تغيرات كمية ضئيلة وخفية الى تغيرات ظاهرة واساسية ، اي الى تغيرات كمية . وهذه التغيرات الكمية ليست تدريجية ، بل هي سريعة ، فجائية ، وتحدث بفقرات من حالة الى حالة اخرى . وليست هذه التغيرات جائزة الوقوع ، بل هي ضرورية ، وهي نتيجة تراكم تغيرات كمية غير عسوسة وتدرجية . لذا تعتبر الطريقة الديالكتيكية ان من الواجب فهم حركة التطور ، لا من حيث هي حركة دائرية ، او كروية بسيطة للطريق

ذاته ، بل من حيث هي حركة تقدمية صاعدة ، وانتقال من الحالة الكيفية القديمة الى حالة كيفية جديدة ، وتطور ينتقل من البسيط الى المركب ، من الأدنى الى الأعلى . (١)

هذا هو حل الماركسين . ولكنه حل غير علمي . هو مجرد اعتبار . هو افتراض لا ايجابية فيه ، اذ كيف نستطيع ان نتأكد علمياً من صحة الفقرات ؟ من يؤكد لنا ان الممالك الاربع هي فقرات لتطور ؟ ولماذا اختار هذا التطور الفقر من نوع الى نوع ، العلم الايجابي يربنا فقط كيف يحصل التطور ضمن النوع ذاته . اما القول بان التطور يحدث بفقرات فجائية ، من نوع الى نوع ، فهذا افتراض لم يتخذ شكلاً ايجابياً صارماً . ان التطور الصحيح ، الذي يمكن اختياره علمياً ، يتحرك صعداً بممالك الاربع جنباً الى جنب . لا تتطور الانواع الواحدة تلو الآخر . هي ترتفع معاً الى الامام . منذ ان كان الكون والممالك الاربع موجودة دفعةً . كل نوع يتحرك في مدها النوعي . نحن اذن حيال تطور ذي اربعة رؤوس في الوقت نفسه . يعني ان المادة ليست مرحلة . والنبات ليس مرحلة . والحيوان ليس مرحلة . والانسان ليس مرحلة . والا لماذا لم تفصل الماديات بعد ظهور النبات ؟ والنبات بعد ظهور الحيوان ؟ والحيوان بعد ظهور الانسان ؟ ولماذا يقف التطور عند الانسان ؟ اذا لم يقف ، ماذا يمكن ان يكون بعد الانسان ؟ ان مجرد القول بان التطور قد حصل بشكل معين ( اي بهذا الترتيب الصاعد من المادة ، الى النبات ، الى الحيوان ، الى الانسان ) هو اعتراف بوجود نظام ثابت يتحقق . والا لماذا اتخذ التطور هذا الشكل ؟ لماذا لم يتطور من الانسان ، الى الحيوان ، الى النبات ، الى المادة ؟ لماذا لم يتخذ شكلاً آخر ، ايضاً ، يختلف كل الاختلاف عن هذا الشكل ؟ اذن هناك تصميم وقت . والتصميم معناه غاية . الكون ، والحالة ذه ، يحقق غاية . التطور هو تحقيق لغاية . اذ يجب علينا ان نعمل بوجود السببية في التطور ... اي ان نجد لها معنى . لم عرنا كائناً في الشكل الذي هي فيه . وتعليل السببية الموجودة هو في انها تحقيق غاية مرسومة . لا سببية بدون غاية . من السخف ان يكون عبثاً هذا النظام الهائل في الكون . غثة غاية تسد نحوها السببية . ولا عجب . ان كل تطور هو تطور نحو غاية . قد لا نعي هذه الغاية ، كما في حادثة المنوء .

(١) راجع كتابه «النظرية الفلسفية العامة لتطور الكون والجموع» من ١٢ ترجمة خالد بكداش .

اما ان يكون نظام الاسرة قد تطور ، على مر العصور ، من حيث الحقوق والواجبات ( اي من حيث العلاقة ، التي تربط علاقة الزوج ، والزوجة ، والاولاد ) فهذا لا يعني مطلقاً ان البشرية ستستغني عن الاسرة . لقد وجد الاناسات لينسل ، وهو ينسل منذ ان سوي انساناً ، وسيظل ينسل الى الابد .

اجل ، لقد كانت السلطة العليا للأسرة ، في عهد الصيد ، بين يدي الام . وكان الاطفال ينسبون الى الوالدة ، والزوج ينتقل الى منزل زوجته . ثم تغير نظام الاسرة ، عندما بدأ الانسان زراعة الارض ، فاصبحت السلطة العليا بين يدي الاب .

وتبدل نظام النسب ، فصار الاطفال ينسبون الى الاب .

اجل ، لقد حصل هذا التطور . ويمكن ان هذا التطور من القول بان الاسرة اصبحت من حياة الانسان ؟ اما نرى الاسرة ، كمعطى نفسي بدوي ، في ازدياد مستمر ؟ ان الكيان العائلي من اقوى الركائز ، التي لا تستطيع الحضارة ان تقوم بهزل عنها . ان المذاهب الداعية الى القضاء على العائلة لمهي من المذاهب الهدامة الانسانية ذاهبا . اذ لو زعنا من تاريخ البشرية كل ما استفاد ، عن طريق العائلة ، لما بقي من الحضارة

شيء . انما السبب في ذلك ... لاحظت الانسانية الى الحيوانية . من العائلة ، وفي العائلة ، يعلم الانسان اصول الانسانية . اما لو ان الاسرة لم تكن ، في الحضارة ، من مزايا الانسانية ، من هنا لا ينتمي الى اسرة معينة ، وعائلة معينة ، ويرغب دائماً في المحافظة عليها ؟ ان هو ذلك الانسان الذي لا ينتمي الى اسرة ما ، والى عائلة ما ، او الذي ينتمي الى كل الاسر ، وكل العائلات ؟

وينسج تلك الانسان ذاهباً من الاسرة ، والعائلة ، الى مجتمع ارحب تقوم الروابط فيه على المصالح المشتركة ، والمنافع المتبادلة ، المستندة الى وحدة العوامل الاربعة الآتية ... الارض ، الاقتصاد ، التاريخ ، اللغة . هذا هو المجتمع القومي في احدى بياناته ... مجتمع يثير عاطفة شعية واحدة ، تجعل الافراد كتلة متأسكة ، يتخلص لها لانها تجسد امالهم احسن تجسيد . هذه العاطفة احد ارسخ المعطيات البدئية في لطيفتنا البشرية . اما ان يكون نظام المجتمع القومي قد تطور ، على مر العصور ، من حيث وعي الانسان لحقيقة العوامل الاربعة المشتركة ، فهذا لا يعني ان البشرية مرت في مرحلة لم تكن قومية ، ثم حدثت القومية ، وسباني يوم ينتقل فيه المجتمع الى

( البقية في الصفحة ٧٥ )

لكن هذا لا يعني انها غير كائنة . التطور لا يحصل بصورة عشوائية والا ما كان تطوراً كان الفوضى بعينها . اجل ، هناك غاية . هناك غاية . والغاية قوة جاذبة لانها موضوعة في الامام . قد تكون غاية هذا الكون موجودة في نفسه . لا مانع . المهم ان الغاية موجودة . وجودها يقتضي ان تكون فورية ، وفي الامام ، والا تلتى غايتها وهذا محال .

نحن لا ننكر واقع التطور . نحن ننكر ان يكون قد حصل على خط واحد وبدفع من وراء فقط . ان مثل هذا التصور للتطور هو نتيجة جهل منا لحقيقة الزمان . التطور الذي نؤمن به ، والذي هو غير قضية عبور او مرور ، يحدث في الممالك الاربعة دفعة ، وجنباً الى جنب ، دون ان يتجاوز النوع . على ضوء هذا المفهوم للتطور ، الذي اسمناه توسعاً ، يحتفظ كل نوع بخصائصه الابدية . المادة تظل مادة . النبات يظل نباتاً . الحيوان يظل حيواناً . والانسان يظل انساناً . وهكذا يحصل التطور في مجالات كل نوع على حدة ، لا فيها بين النوع والنوع ، تحقيقاً لغاية موضوعة .

٢ - تطور المجتمع خاصة

نتنقل الآن الى النوع البشري ... الى الانسان . غطاة التطوريين ، هنا ، انهم لم يأخذوا الانسان الا من الناحية التاريخية . والتاريخ ، في مفهومه الضيق ، مرور زمان ، والمرور بتغير . ان حصرهم النظر الى الانسان ، في الناحية التاريخية ، هو الذي حوّر الواقع البشري . نسوا ان هناك اساسين نفسيين لا تتغير . واذا تغيرت ابطلت انسانية الانسان . من هذه الاسانيد ، اي المعطيات البدئية الثابتة ، معطى القومية .

قلنا باننا لا ننكر التطور . ويمكن التطور هو وجود يقتضي جوهر لا يتطور . هذا الجوهر غاية صاعدة يحققها التطور . الذي يتطور في وجوده يقوم على جوهر لا يقبل التطور . التطور يستمر الذي لا يتطور . هذا الذي يتطور في وجوده ، لا يتطور في جوهره ، والا لقي التطور عيبه ، اذ لا يعود ثمة شيء ثابت ، كي يحصل التطور . والانسان ، باعتبار نفسه ، قد ركز على معطيات بدئية ثابتة ، لا يمكن البتة ان تتغير . من هذه المعطيات معطى الاسرة ، اي غريزة الابوة والامومة . لقد خلق الرجل والمرأة لينسلا . وهذا يعني ان الحب هو من اكثر المعطيات البدئية رسوخاً في لطيفتنا البشرية .

## دمعة الاخاء

القيت في الحفلة التذكارية التي اقيمت  
في نابلس لعقيد الادب عادل وعيتر

لعادل القضبان

القاهرة

فضي سيد الفصحى نثلك مثابة  
وعطلت الافلام بعد اميرها  
ومالت موازين العدالة حصرة  
ونصكت الاعلام بعد مجاهد  
فوا كهف نفسي كلما لاح سارق  
كواكب مجد حولت رقعة النوى

بكى وطن الاحرار حرّاً فضي امي  
امينا على عهد الجلى لو درى الحمى  
حى لا يزال الغي يحتاج ارضه  
ويعشو اليه كل عليق وابق  
تحكم فيه من تنكر للهدى  
قلولا يقين النفس بالله لم يعش

أعادل اعز ان قوت ولا ترى  
اذا جئت رب العرش والعرش حافل  
فسيح وألم بالجلي واذكر الخى  
وقل خاشعاً يا باغى النور والهدى  
لكى المسجد الأقصى ما جئت لتهديم  
ولم ابعدهم والقامة هكل  
ودعت نواويس الهدى نعم الامى

على كل بيت للعي مقدس  
على كل كرم ذل في قبضة العدى  
على شجر الزيتون وشجته الامى  
ولو انصف الزيتون كانت قاره  
فيما وطني صبراً على البغي انه  
غداً تهادى راية العدل في الوردى  
وتضرب أسد الغرب ضربة غالب  
وترى بنصر كالربيع مثاليه  
ويبتأ من وثى ولم يشهد الجلى

أعادل لم ترحل فكل اخي علأ  
ستذكر ساحات القضاء بك الفنى  
مجنوس بسيف العدل مغتوك الظهى  
برق فيجري كالخروج بيبانه

صوامت خرساً بعد أن قض سامره  
وجفت امي يوم الوداع محاوره  
على قاصر للحق والحق قاصره  
فدى الوطن المقصوب سلئت بوتاره  
بأفق المعالي غيبته مقابره  
الى فللك تشأى النجوم زواهره

على وطن جارت عليه جوارزه  
وفياً براعي مهبط الوحي ناظره  
وتعشو به ذؤانسه وكواسره  
ويطرده منه اهله وعشاره  
ومن مزقت قلب المسيح خناجره  
بغالب جبار الامى وبصاره

زماناً على الباغين دارت دوايزه  
تحف به اجناده وعساكره  
وصف نكبته في الذي انت ذاكره  
حنانيك ليل الظلم طالت دبابره  
محاريبه متساعة ومنابره  
حزين ولاحت بالحداد ستاره  
وبنته في سمع السجاء ستاره  
غدا الدين فيه لا تقام شعاره  
وأصبح مقصداً عن الكرم عاصره  
وأبنع مغترباً من الحزن ثامره  
رصاصاً وأشواك القنّاص غداؤه  
يزول وإن الله لا يد قاهره  
فيصّر موتور ومخجل واتره  
تبيح لها من كل غاب قساوره  
تكفل هامات الرجال ازاهره  
محرة أرباضه وجزاره

إذا ما طواه الموت فالذكر ناشره  
تولى ولكن خدته مفاخره  
ويتركه والزور قدت اظافره  
ويقسو فتطغى كالهدر زماجره



مزامير رف الحلق في نغماتها

وغنت بها احكامه ومحاضره

أطاح الردى من هكل العلم عالماً  
أفاه اليه خاشعاً متنسكاً  
مكباً على الاسفار يقنى بأبصارها  
إذا جمعت في هجمة الليل همة  
وهبت نؤوم الطير من وكناها  
ومالت غصون الدوح ترهب سمعها  
نين أث الصوت صوت براعة  
جوى عربياً سحره ولو أنه  
ترث أواخي كل عهد وموئق  
فلو وصل الله النبوة في الوردى  
تبارك من أهدى كريم براعه  
أذكر منها النيل وهو مرقوق  
أم السيرة الزهراء من كل نابغ  
أم الباقيات الصالحات وكلها  
تعزيز على القوسان إلا على من  
إذا نسجت ثوب الغضار براعة

قرايته آي التهي ونذائره  
يلأزمه راد الضحي ويساهره  
ويبعثها في كل ما راع باهره  
فوقف مأخوذاً على الدلب عابره  
ينافرها حلو الكسرى وتنافره  
وتحسب أن الزهر صانت أساوره  
نر بها فوق الطروس خناصره  
على وتر القوب شدت مزاهره  
سوى العلم لا تبلى القداة أوأصره  
لأخلف فيها الانبياء عابره  
الى الغرب كنزاً لا تعد ذخائره  
أم «البحر» جاشت بالآلي زواجره (١)  
تسبح بالألاء السياه خواطره (٢)  
لقد الى الإبداع مثت عناصره  
جوت وحياء المشين ضامره  
فمن نسج أعلام الخلود مآثره

مضى الموت باخل الرقي فلو غنت  
بكتوا صاحباً لم تحلف العبر عهده  
ترقبت أن ألقاه في مصر زائري  
أسائل عنه كل دار وأنتي  
ولكن هدنتي للتري نفحة التري  
وقفته به اسقى التراب بأدمعي  
ينالني خيالي طيفه فأخاله  
كأن استعدنا سائف العهد بيننا  
كأنني أراه تحيل الدؤى كفه  
فيا ساجع الأردن هات رثاه  
ويا برقى والزائدات تدققاً  
فوا لهفاً أن يذوي الزهر في الرؤى

دار السحي خللته ومعاشره  
ولا عرفت إلا الوفاء سرائره  
ولم أدر أي فوق مثواه زائره  
الى كل قفر لا تجيب حفائره  
تضوع منها ذكره ومآثره  
وفي القلب وقد الحزن تذكو مجامره  
ينامرني في حله وأسامره  
وعنداً الى ركب البيان نسايره  
وبسترة في الشرق والغرب نائره  
شجياً فون النيل قد ككل شاعره  
بموج الأمى فالأرض فاضت بمحاجر  
ووا حزناً أن يجز الأبتك طائره

القاهرة

عادل الغضبان

(١) إشارة الى كتاب « النيل » وكتاب « البحر الأبيض المتوسط » وهما من آثار القيد .

(٢) إشارة الى كتب السير والتراجم التي نقلها الى اللغة العربية من مثل كتاب « بشارك » وغيره .



## الامهات والبنون في شعر المهجر

بقلم عيسى التاعوي

### الامهات

مطالعاني لبعض كتب الادب الايطالي وحفظه ، كثيراً في ما استوقفتني قطع روائع - ثغرية وشعرية - من ادب الامومة ، ومن ادب الطفولة . واذكر ان اساذ اللغة الايطالية اعطانا مرة في درس المحفوظات قطعة شعرية قصيرة لشاعر لم اعد اذكر اسمه الآن ، ولعله ادموندو دي امينثيس - يقول فيها ما ترجمته :

ان الزمان لا يقوى دائماً على عو الجبال  
ولا تذيبه الدموع والاحزان  
فان لامي من السر متين عاماً  
ولما ارددت تحديقاً في وجها  
ازدادت في عيني بهاء وجمالاً

وددت لو يبرني رافائيل الاوربيني  
ريشة الالهة الساحرة  
لا توج باهد جينيا البني

ان مثل هذه القطع العاطفية الجيدة تجلب القليل من الحزن على عظمة الامهات ، وتمثلي بمعاني الجمال والحنان والطف والبهجة . لذلك كثيراً ما بحثت في الشعر العربي عن مثل هذا الشعر الذي يبعثه حب الام ، ويوحى به جمال الطفولة وبراءتها . ومن المؤسف ان اذكر ان هاتين التاحيتين ضعيفتا الحظ في الادب العربي ، بمقدار ما هما كبيرتا الحظ في الآداب الاجنبية .

وفي دراساتي للشعر المهجري بحثت عن حظ الامهات وحظ الابناء ، فوفقت على اشياء منه ، فيها الكثير من الجمال ، والحنان ، والطف ، والرفقة . ولعل اشهر ما عني بشعر الامومة من شعراء المهجر هو الشاعر القروي رشيد سليم الخوري ، فله في أمه عدة قصائد ، كلها تعرب عن ثقله الشديد بأمه ، وتقديسه لها ، وخشوعه العميق امام مشاعر الام ورسالتها الشاقة في الحياة .

من قصائد القروي في الام قصيدة طويلة يروي فيها

اذيع من محلة القدس في حديثين مستقلين ( ع. ن )

اسطورة ابتدعها خياله في جلسة له الى جانب امه ، اطال فيها التحديق بعينها وتقاطع وجهها ، فكأنما جعله ذلك التحديق يتغلغل الى اعماق نفسها ، فيختبر مشاعر الامومة المقدسة التي تمنع فيها . وفي تلك القصيدة يروي ان شاعراً قد مات فحمله الملائكة الى السماء ، فرق له الحائق العظيم وهياً له مكاناً في حضن ابراهيم ابني الانبياء ، ولكن الشاعر لم يبدأ له بال ولم ترقأ له دموعه . فنقله الله الى حضنه هو نفسه ، فلم يقطع ولم تهدأ دموعه ، فسأله الله عما به ، فأجابته انه يتمنى لو نقله الله الى حضن امه ، لانه أحنى عليه من كل حضن آخر . فتعجب الحائق من هذا الطلب ، وادعته ان يرى مخلوقاً غريباً يفضل على احضانه الالهة حضن امرأة على الارض . وصحتم على ان يجنّبوا بنفسه حضن الام .

ويحتم الشاعر قصيدته بالبيت التالي :

وكالت ليل ، واذا صي صغير نائم في حضن مريم

وقد عبّر الشاعر بهذا البيت اروع تعبير عن عقيدة المسيحيين بالوحيه المسيح ، كما استطاع بالقصيدة كلها ان يرسم اروع صورة واجلّها لقراءة الام وعظم مكانتها .

وقبل ان تنتقل امه في عام ١٩٢٤ من لبنان الى البرازيل ، حيث بقيت ، كانت قصائد حنينه تطفح بالالهة الى رؤيتها بعد غيابه الطويل عنها . ومن ذلك قصيدة له بعنوان ( الى القمر ) ، يساجي فيها الحزن قالاً :

فان شئت امي عند الغيب 'توجه' بشعر عني السؤال  
تؤم الزوال بمديتي بغير بعد ميا - لا بين - اغتالا  
وتظفر عن تلك الزمال فتبكي وتلم عن الزمالا  
فيل بنورك ذاك الجبين ايزداد نورك منه جمالا

ويقول في قصيدة حنين أخرى عنوانها ( تحية مغترب ) ، ذاكر أمه واخوته البعيدين عنه في ارض الوطن :

سلام الى جد غادرت روحي بلبنان ساجدة هاله  
اخن البسه وأطواذه تزعج قاعدة قتاله  
الى اخوة كفراخ القضا وامر على امرم قتاله  
اذا عبس الدهر في وجها تظلم لهم ابداء باسمه  
فيا رب رقاً بتلك الفراخ وابق لهم امهم ساله

وله بيتان من الشعر بعنوان ( فؤاد الام ) هما :

فؤاد الام ياك من فؤاد يغمم من الوامف ما يغمم  
غلظا حين صلينا «أنا» كما قالوا لنا ، فله أم !

وهو يشير الى الصلاة التي يتلوها المسيحيون ، ومطلعها :

« أبانا الذي في السموات ، ليقدس اسمك ... »

وفي قصيدة له بعنوان ( أمي ) يقول :

ولو ملكت في الجمامت مبراً ولو جرعت حلو البش من  
فلسي شقيّ ينبوع عيب يحوّل لي كؤوس الخل خرا  
فبكرتي ، وذلك صوت أمي  
ولو هجمت على قلبي البسلاما وهدت سود آمالي الزبا  
فان بباب فردوسي ملاكاً يبل السيف في وجه الشيا  
فيمرسي وذلك طيف أمي  
ولو يا رب ، في اليوم العظيم تلوت عني حكمك بالجميع  
فلي أحمل بأن سمود يوماً قصص في حبه عن ائمة  
وقلبك يمتني من قلب أمي

وهذه أبيات من قصيدة أخرى :

علقت فوق سريري رسم والدتي تنويدة في من اشباح أتراح  
فان تبدي على بلوره غش كإني دخان وجه مصباح  
وكلت أطراف منبجلي به قبلا وشق عن باسم كالغبر وضاح  
ورحت اغشى اجفاني واغشها على رضى الام أمالي وإصباحي

وليس هذا كل ما نظمته الرشيد من شعر في الأم ، فله  
قصائد أخرى عديدة يذكر فيها أمه ، ويعتبر عن نفسه  
العريق لها . ولكنها حين توفيت عام ١٩٥٤ لم يستطع القروي  
أنت يرثها وحدها ، إذ كانت مأساة فلسطين على ألسنة  
فجعل دأما رثاء للشعب الذي تشرد وتعدب ، قال :

كفى الميت منا أن يحس له نقد  
أبد فلسطين ينساح على فن  
بكال على المليون أنتب ادمني  
فأنا ألا النار والحجر الصلد

ثم يذكر أمه في القسم الأخير فيقول :

الا دمة من ( لاجيء ) استعددا فأبكي بالبحر الذي جزره مد  
وأندب أمأ لم يجد مثلي حيا وحى لها لا الوداد ولا الولد

والأم في الشعر المهجري رفيقة الحنين إلى الوطن ، فشعره  
المهجر يجتثرت إلى أوطانهم حيناً كله شوق ولغة ، وفي  
حينهم يذكرون الأهل والأحباب وذكريات الحوى  
والشباب . وليرز ما يذكرونه ويجتثرون إليه أمهاتهم . ومن  
ذلك قول أمين مشرق من قصيدة له في الحنين ، نظمها إبان  
الجماعة الكبرى في لبنان على عهد جمال السفاح :

يا نسمة الصبح لأميها ويردي علي المسزين  
يا نسمة الصبح قليلها في الحد ، عني ، وفي الجبين  
أماء ! يا أم ما دعاك وما دعي أخوتي المغار  
هل أوفتهم يد الملاك ما بين غار وبين غار ؟  
وعل متى فيكم الأعادي وطاردكم إلى البوادي

وحولك خيم السكون وأعجبت في الدجى عيون  
ومر ؟ في بالكم أمين ؟ أمساء ردي أنا أمين !

ولشقيق المعلوف في شعر الحنين قصيدة ختم بها ديوانه  
( نداء المجازيف ) وقد قال في المقطع الأخير منها ، وهو يمتني  
النفس بالعودة إلى الوطن :

إذا ذاك آلامي وذكراها تطوى على جرحي جناحها  
لأن أمي حين الفاهما ان طوافي بذراعيها  
البيت في يؤيد عينيها ألد أيامي وأحلامها

ويصف شعور الأم في شوقها إلى ابنها المغترب ، في قصيدة  
من ديوانه ( لكل زهرة غير ) ، فيقول :

شراع مد فوق الموج عتلا وراح يروء خلف الألقا  
"بيل" فن تبدي الشط جها له فأشاح عنه الوجه طلقا  
وغادر عند صخر الشط أمأ تنوب إليه تخاناً وشوقا  
فأ نظيت لملثها دعوج سكناً ليناها في البحر عرفا  
ترى هل آت من سفر شراع ولم تشبه تبديلاً ونشقا  
وهل أشقى على الترحال ألا وأيت فآ على الصكتان ملثا  
في أذن الشراع بيت شيا ويعدب أتراح بما تبقي

وهذا المعنى نفسه يقول الشاعر الياس فرحات من قصيدة  
له بعنوان ( يا أمي ) يرتي بها أمه :

أنت مني تزين رجوعنا ونجوس كل سفينة عيناك  
ألا تعرف بطيها ريساك  
ألا قرأت بوجهه لجواك  
ألا سمعت بشوقها شجواك  
أشقى النساء على التري أم قضت  
أماها في وحيدة الساك  
ترنو إلى الألق البعيد بحسة  
تبني اختراق دوايس الاحلاك  
ونائب الاقصاد : أين علم  
ومنى يكون من الاسار فكاك ؟  
ركبو الخفق إلى النصار فليتني  
ألفيت نفسي فيسه للأسلاك  
ونحت ملوعة الزواد وعيناك  
تجسأل بين الباب والشياك  
أماها يا فخر البين ! نجية  
منا عليك لما شذا ذكراك  
حب المهاجر لوعة إن الاس  
يفضي عليه ولا يرى مثواك !

وللشاعر شكر الله الجبر قصيدة طويلة ذات مئة وثمانية  
أبيات ، نظمها منذ أشهر قليلة يرتي بها والدته ، وهي من الشعر  
الذي يتنوع رقة ولوعة وحسباً ، تقتطف منها الأبيات التالية :

اماه ان غابت ملاعك الرضية في السحاب  
سيفل من صلات اسمك ما يبتني في الصباب  
ويظن من انواء حيك ما يبقو دجى اغتراب

ولكن احس بان قلبك حول قلبي خافق  
وبان طيلك حيث سررت مرافق وصافق  
متصفاً حتى النساء ظم نفعه عوافق



ثم ارتفع الشاعر بقلبه الى خالقه ، ليناجيه بهذه الصلاة ،  
مقول :

لم يبق لي الا الصبيان  
ان عافني في الشب خلاني  
حسبي عني . ان انما  
ليكتبا في سفره اسطرا

واحسبني تورا به اهتدي  
وعزة تحملي في عهدي  
حتى اذا ما انصرفت عدتي  
حلا ملاصكين على ثوبي

اننا نأسي في هذه القصيدة شيئاً من بساطة الصياغة الشعرية  
ولكننا لا نلك إلا الاحساس بمجال العاطفة التي يعبر عنها  
الشاعر، ووقفها، وبصدق الانفعال الذي يستوحى منه القول.  
وهذا الشاعر الياق فرحات يستقبل ابنته البكر ( ليلى )  
بقصيدة تقرأ فيها

هذه الرصاص هناك الزهر تلك الحمار مصادر الميز  
ر - نقصه عومه

لا تجزي لايك ان جلا حتى اليك  
ما انت من هذا التراب ، ولا تلك المياه  
بل انت من دوسي ومن جلا  
واما ابنته و سعاد فانه ما كان يستطاع تقديمه الي اخيه  
عنه ودعها راحلة الي الابدية ، فقال حين رآها صديقها الجاني

بينك نومك يا سعاد كأنه  
 سحر - ولذي السكون عركا  
 ك قبله شفو الى شقي من  
 من اذا وجدت سريك حالي  
 وتزوجت ابنته ليلى ، وجاءت مرة تزوره ومعا بناتها  
 الصغيرات ، لهن البيت بهجة وحبوراً ، فلما عدن من عنده  
 احس بالروحة خلو بينه منهن ، فقال في ذلك من قصيدة بعنوان  
 (حقداني ) :

نأى الاحياء عن بيتي  
 وعني من نحوهم  
 فلا عين تراعي  
 وفي ديا التوى وايد  
 اسير عليه يعلو  
 فاقامني في وهي  
 والاشين طلبا  
 نزلت على شي

وهذا رياض المعلوف ، اخو الشاعرين فوزي و شفيق

مغفور ، ظهر الآن في - انت ، بخصب ابيه بحوى  
وحدة ، خصبا كنه عدوية ورفه ، فيقول في مقصوده صغيره .

أعز علي من الملقين  
فان الصغار تيم الحياة  
وأصبحت مثل فراش الرياض  
دور عر من القمصين

ولكن هذه المقطوعة القصيرة الطيف ما تكون حين تلقيها  
الطفلتان أنفسهما بلغة الطفولة البريئة ، التي تحول فيها السين  
ماء ، والراء لأمأ ، والجيم والزاي ذالاً والقاف همزة ، فتلفظان  
المت الثاني هكذا :

أعد عليّ من المؤاتين حياء بين و (لدوى) بين  
أما الشاعر زكي قنصل ، القيم الآث في الأرجس ، فقد  
دفع بطلته البكر « معاد » وهي ابنة ثمانية أشهر فقط ، فظن  
فيها دياراً مغرباً من الشعر يجتري على ثاني قاصد ، تعبر كلها  
من تصبعت بتلك الفلذة العزيرة . ويذكر فيها سرورها ، ودماها ،  
فدها ، ومعاد الحلو ، ومن فاضله وبه قصده دعوان  
عليّ - - - ) ، فقول فيها :

أحت حتى صيدما الردي في ضميرها؟  
موادي لحلة عن ذكرها  
موت بسمة وضاعة في ضميرها  
مخائن شدة في ضميرها

سعد: قد سحت الصباح على الزواني والوهاد  
مومي بنين مع الطيور ونند من واد لواد  
كذب التي وخاع مع الناجحين على سعد  
ما غبت عن عيني فكيف اغوم في ثوب الحداد؟  
اب تحديت الادي وحلت شعرك في نزادي.

وقال الشاعر عقل الجرة في طفل له :

أُخْبِتُهُ كَالصَّحْبِ عَرَبِيَّةً  
أَزْهَوَ بَطْنُهُ وَأَحْبَهُ  
وَأُطْلِمَ مِنْهُ عَلَى غَدِ لَمْتُ  
نَعْمَ عِيُونُ النَّاسِ هَامَتِ  
تَنْتَابِيحُ مِنْ فِيهِ زَرْقَتُهُ  
وَجِبَ مِثِّي يَدُهُ  
فَازَتْهُ قُبُلُ وَأَرْهَفَهُ  
كَأَنَّكَ وَأَحْبَبْتُهُ

هَذَا مَعْنَى صَوْرَةِ أَهْلِ  
كَوْنِ مَعْنَى لَهُ يَدِي  
مَعْنَى فِي مَعْرِتِ لَامٍ  
وَهَذَا عِيُونُ قَبْلَ الْبَيْتِ  
تَوْرِي بِصَوْتِ اللَّيْلِ الْتَوْرِدُ  
فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الشَّعْرِ وَالضَّغْدُ  
وَأَكَادَرُ أَرْحَهُ أَلِ كَبْرِي  
طَلَا وَطَلَفَ دَعَا يَدِي

وبعد فهذا قليل من كثير مما نظمه شعراء المهجر في ابناؤهم،  
في افراحهم معهم واحزانهم عليهم ، نسكتفي منه بهذا المقدار  
لان الحال لا تسمح لأكثر منه .

عيسى الناعوري

عمان

## شاعر وكوكب

ميهة بسأل ميهة م تدها بي كوكب  
 جاء عرو، وفي غيبه شوق شبيب  
 فهو حقه الارض يحيى وابى شيوخ  
 ام سى فكر وصي م شدا حد مضيق ؟  
 ما رد ثر على اقيه غريص الحصى شيب  
 صبح الارض ا لاس بي في اعب مضيق  
 اننى ابحث عن اصلي وذاني تتأهب  
 انا ففكر مطلق قد وزعوني الف مذهب  
 سوف . كل مجهول وانجلي كل غيب ..

## ARCHIVE

لم تصي في من من ومن  
 عد او بحث وسع سره  
 من تضيق الارض بالذات وفي  
 وهم من طمها سحر  
 كعدوا ربح الاسطير  
 نحن ميه وهي منا ومدى  
 فاسروا اغوارها واستوثقوا  
 واجعلوها جنة خفاقة  
 اتقدوا الانسان من عتقه  
 ا بالماضون بالانوار في

مصطفى محمود  
 من أسرة الجين المله

١٩٥٧/١٠/٢٢

فرص الاعلان..

بقلم حسن السعوان

**كثرة** الاعلانات عدنا هذه الايام لا تحتج الى دليل، فنحن نطالع في الصحف ونقرأ عن دور السينما ونرى

وَأَجْعَلْ فِي أَعْمَارِهِمْ مِصَاعًا وَفَرِّغْ بَيْنَهُمْ وَلِظَافِرِهِمْ  
وَأَجْعَلْ فِي أَعْمَارِهِمْ مِصَاعًا وَفَرِّغْ بَيْنَهُمْ وَلِظَافِرِهِمْ

ومن هنا - من الاعلان تفصيل او غيره ٤  
١ - في الدس في حيايل صلع ومبتوت وديتة او خدمات  
كاذبة. فلا اعلان في الواقع يدف الى ١ - تعريف الجهور بأشياء  
نفسه وتقيده ٢ - حنه على تجربتها ومداومة الانقاع بزاياها.  
وما اكتر طرق الاعلان الشائعة المعروفة التي تتر

اصحح والسينا واعلانات الحائط وواجهت الحملات  
واصبر عات والمصقات... وما اكثر فخلات التي سر كالساعة  
ادقية، من حيث اتباع اصول فن الاطلاق...  
مراعاة وضوح الاعلانات ودقة تسميتها...  
... به الـ "ي" في سب و في تحريك...  
... به الـ "ي" في سب و في تحريك...

من ذلك من اعتبارات بيكلوجية وفنية . . . . .  
 في حق تقريره . . . . .  
 غير انه توجد وسائل اخرى للاعلان ليست شائعة . . . . .  
 يستطيع المعلن ان يحقق من ورائها نجاحاً عظيماً لا يسيل الى  
 تحقيقه بغيرها من الطرق المألوفة . كما انها تفتح امامه آفاقاً رحبة  
 . . . . .  
 وهذه الطرق بيزنيز هي :  
 1- الانتفاع بالمناصب العامة . اي  
 بعبارة اخرى التنازل كل فرصة سانحة وكل مناسبة مواتية لذكر  
 البضاعة وترويج اسم الشركة التي تنتجها .

والاستئذان بالمناسبات يعد من الناحية الاعلانية - حمية قوية لها من الأثر والعمق ما يحفظها عاقلة بأذهان الناس زمناً طويلاً . ولا خلاف في ان الانباء والاحداث التي تطالعنا بها الصحف والمجلات كل يوم ، او تدعى بحطات الاذاعة بين الحين والحين ، هي مادة طيبة تزودنا بقسط من الفرص التي يمكن استغلالها في الاعلان عن السلعة بطريق مباشر او غير مباشر .

ومن الخير ان نستعد دائماً لمواجهة كل ما يجد في المحيط  
 دحمة غنية واربضي خاصة من فروعها و من محلات  
 ذات مراع حصرية و رصيدة تضمن تحقيق من عهده  
 لا غرض التي تتجه الى سرعة الت والتفهد .

وعلى أن يدخل في حساب فصول السنة وتغيره وخارجة  
دا كانت السلعة موحية ، أو ما يتجدد الأقبال عليها في  
لربيع مثلا أو عند بداية الصيف .. وهذا غير فصول السنة  
عبد البلاد وجميع الأيام الحيدة التي تخفل بها ، من قومية  
وعنف وشبهة . ومن السبل أعداد قاعة جامعة لها .

ولشباب أيمه الخاصة عند افتتاح المدارس والجامعات وله  
مرياته الرياضة وحفلاته العامة وأنديته الثقافية . وب  
من شب بقل عن الشيوخ . ويقال أيضاً عن الفتيات  
والسيدات فلكل من خدس أعياده ومحتفاته . وجمعاً هامة  
وجديرة بالدراسة والبحث لكي يتمكن استغلالها في الترويج  
للمسعى أو في الاعلان عن المؤسسة .

وكمبراً ما تذكر بعض الشركات مناسبات لشرائها.

ومن هنا يحرص كبار المعلمين على توثيق علاقاتهم بإدارات  
الصعاب والمجلات، حتى لا يتأخر نشر أخبار شركائهم والتعليق  
عنها بصورة مرموقة.

والاواب ولا شك مفتوحة على مصاريعها : فهناك اية  
المرجات والمعارض ومواسم السياحة الحافزة . وكذلك  
سواق الصناعات الدولية ومطوعاتها وشراؤها ، وتقارير  
المؤتمرات الكبرى . فضلاً عن ذلك يمكن تنظيم المسابقات  
واصدار الياصب ومنح الجوائز والهدايا . وهذه جميعاً ينبغي  
استغلال قوتها ، من الحق والافصاح والمهارة وحرفة حتى  
يعود صاحب النشأة لقاء تكاليف زهيدة .

والتجديد والابتكار من العناصر اللازمة عند الإعلان  
واسطة المطبوعات المكتبية كتيبة الحائط أو المكتب أو  
مفكرة الجيب أو تغلة الورق أو مكتب الورق... وبالمثل في  
توزيع الهدايا الصغيرة كأقلام الكتابة والمرايا ومنافذ السجائر  
والصواني وما لها .

وقد عيّن لآثره في أن يحرر كنهه ديم تجاري  
وعنوان ورقه شيقون خفيفة منه سحابة لانسب وروح  
الشاط التجاري والصناعي في هذه الآونة الحاضرة . ولذلك  
يعني تذكاري حزين جديدة يستعب وبق رسومه قبيحة  
وعرب خدته والمواثيق الجديدة لانسبك وسلوب  
واسو كس . والأفكار المسبقة وآراء خرافة لأحد تدين  
وتواقع ان الأثر ٤ . سبب واحدة سعيده  
والكتاب . في الصنف والمجلد يخرج في تبعة الاعمال  
في السجده في كتاب بحث يسري قدس من وعده بورق  
وسبب ائمة الاعماله كجود شمس سبلة من الاعمال في  
الصنف واية ومجلدات يسوي على جلاله ومثل  
أشود . ولأول مرة في السبب في وضعه صورة  
جمله او ر . توصي لسببه مع عنوان ورز حبه وعده من  
الشكرات ائمة به سحرة

ومعرفة مواطن الضعف لتجسيب ومواطن القوة للاستفاد  
بها يتطلب جمع المعلومات وتلخيصها. إذ ينبغي إيجاد صلة بين  
فكرة الخطة الاعلانية وبين الجمهور. وكذلك معاملة الفكرة

وَبِغَيْرِ مَنَالٍ دَعَا عَلَى مَنَالٍ هُوَ وَالْمُهَوَّلِينَ ، وَاقْتَضَى عَلَى  
تَرْفَعُ خَوَاصِرَ وَجْهِهِ اِذَا خَرَّ وَتَحْكُمُ عَيْنُهَا بِمَنْ رَأَتْ  
الْفُوقَ الْعَامَ .

[illegible]

وهذا الكتاب منسوخة جديدة ومصححة ، الاعلان المبسطة ،  
ومن شروط جدير منسوخة مراعاة مكانة السلعة وميزة المنتج  
وعند تجهيز مصدح الاعلانات اتبع المصنف . وليس انما ان  
مكر اهمية مصدح الاعلان من حيث الكبر والصغر وما في  
من اثر في جذب الانتباه ولعلنا الاصل .

وكل إعلان في الحملة الاعلانية جزء من كل وحققته في  
سبعة واحدة لا بد ان يؤدي وصفته كفاءة ، كما لو كان هو  
وحده الاعلان الاول والاحير . ومهما يكن من شيء  
والاعلانات الضعيفة ليست سوى وسيلة واحدة من وسائل  
الاعلان الحديثة . وهذا يعني ان يكون تعاون بين الحملة  
الضعيفة وغيرها من الحملات الاخرى تعاوناً صادقاً كتعاون  
الفريق الرياضي لبلد الهدف واصابة اعداءه .

حسن الشعران



انا وحدي

في الدروب الزرق وحدي

رجفة من الم

في وجودي معتم

شبهة القصة لم تجرح قبالي الهائمات

منذ غنيت السنا للارض فبعثت الحياة

فاذا المرج الذي غارله مد الموات

تعصر الارض ججيبا في دمي

ذهب الاغلال جنت قدمي

انا

انا وحدي

كل درب خض الاشواك

محموم المراك

هاك رمي جرح الانسان فيا

فأردني خطا ب... د حدي دو ب

وعلى اسلاك حدي

فمت وحدي

وحددي

من ضلوعي اسكب النعمة للارض الشريده

وأمادي للقيوب الزرق اطيافاً مريده

عندما امتسكت للامواج للغيب البعيد

مسدلاً في عالم النسيان استار الحدود

فمت اسقي هذه الآفاق من شمع ترابي

واريق الكأس كي يخر بالموج عباي

عارماً في وجه دهري اوصف النجم قبالي

واهز الغيب وحدي

مارداً ارم حدي

للدكتور علي شلق

## صنعة الله

لرشاد داوغوث

درك به هذا الكون دعه .  
نوع فيه ، شكوك وأوب .  
أزجته قدرته خلقها بلا عوج ...  
حتى أتاه رسول الشر ... انسانا !  
ما مدّ حيناً يد الإصلاح يدها .  
الا ومد يد الافساد آجينا !  
وكما نضعت يوماً حضارته .  
تنازعت طبايع الأوثم ككفرنا ...  
وكيف يكفر بالله امرؤ فطن ،  
تقوم فطنته لله عنوان ؟  
وهل ترى العلم إلا بعض قدرته .  
نوح آتاه العراء صيدا .

ما نزل به ... يوماً إلها .  
من بقي ، وكنت هم سدا .  
ان الألوهة ... فوق العلم طامعتنا  
نعلم سلاطينه ، في قدرها ، شدا .  
جميع ما يرى او لا يرى ، ننتك  
ما يره ، على الخلائق برهانا !  
في كل يوم لنا من أمرنا "نذار"  
'نتي بات الله الكون مولانا !  
وانه هو ذات الخير ، تعرفه  
كل القلوب ، ونهديه وجدانا !  
وانه هو نور الحق ، ما أغرقت  
عنه المقاصد الا ضلّ مرانا .  
في حين تابعه قوم على ثقة  
من النجاح ، وكلوا فيه أعوانا !  
تحرروا ، واستقاموا ، ثم واكبهم  
ركب الفلاح ، وكلوا قبل عبدانا !  
لا يستقيم لأعبياد ، بلا سند  
من الوقائع ، شاد اوطانا ...

وليس 'يخذل شعب كان منفتحاً'  
على الحضارة ، ارواحاً واذنانا !  
يلفّ ماضيه في ثوب حاضره ،  
ويجبه الدهر ، أحداثاً وأزمان .

لو قام في شعبنا رأس يوجبه .  
لما توالى عليه الذلّ عدوان  
فتارة أرضه تهب للذي طمع ،  
وتارة ماله ، زورا وهتاناً !  
والشعب مفقر ، لقوت ، ملتصق  
بالأرض ، تسعه الأدواء حرمانا :  
داه الجاهلة ، في عصر العلوم ، وما  
يفتق العلم ، ألوانا وأفنانا !  
داه القصور ، وما يوحى لمضطهد ،  
حتى يعود بروح الحق يدركنا ...  
داه التراكل ، يقضي باليسين على  
ما خلقته شمال البؤس ، أركنا !  
داه توارثناه من قدم .  
... في ما نحن أوهنا .

هلا ! أصغت لصوت الله ، في وطن ،  
ينفس الخير فيه الحسن ، هتاناً ؟  
جباله الحضر آمال معلقة ،  
تدغدغ القلب ، عبر العين ، تحنانا !  
وأرضه البكر ، أرض الحب ، مدّ خلقت ،  
كأنها لوحة من غير دنيانا !  
تفتت ريشة الحلاّق تصقلها ،  
غابدها جناح الخلد لبنانا !  
فبحيث شئت ، ومدّ الطرف مثبدا :  
تلق الجبال مشاعراً ، حيناً باناً :  
في الصخر ، في البحر ، عند الاق 'تلبه'  
ذلكه ، وهي توارى عنه ، حزنانه !  
في السحب ، كالهن منقوش ومجتمع ،  
تحاله من تلوج الأرز أردانا ...  
بروعها الضوء من خلف يفاجها ،  
فتشتي برؤوس منه خيلانه ...

## جميلة

موعد المجد زها ... انت وهاء  
اي نصر ، لوعة الممر ، وقد  
يا انعطاف الآه ادماع الشدا ،  
سنت عزاء ، وعلى السح ارقى  
كنت ... فالأزمان في مقترق  
وثبك النور ، ومرمك دد  
وعلى ترجيع ما جئت ، رنت  
يا مدى الحرية ، انهار الملى ،  
ثارت الروعة ، ثارت أكوس  
والرؤى اقرت عن العصف ، وما  
حلم ايمان ، وضعت نقمة  
كيف يحلو الحق ان لم تعدمي ،  
سعي الباغين ابيض ... دمي  
انت للعرب مصير مؤدد  
ديك لوعة

جوج وجي

ARCHIVE

ويشبه الرمل دوعاً راح يزدها  
ربيع الشمال ، بوجه الماء غضباناً !  
وراء كل خفيض من شواطئه  
على شطائه يحو بشده  
وكل مربع من رمل ساحبه  
يدو كحصن عرعى عده الآه  
حتى إذا بعد من صوب منتها ،  
من حبه لشرق عطشه ...  
نهم الرمل بالأضواء ينشرها  
بدر أطل ، وراء الثلج هياناً !  
فليس في الارض من لوح يضارعه ...  
الأحبة صنع الله إيماناً !  
وأرضنا ، منذ كان الحب ، موطنه ،  
فالخير والحب آقومان ، مذ كانا !  
وشاد داوغوث

ويصطلي الكون بالنار التي انطلقت ،  
وخلفت بعدها الآفاق مرجاناً !  
وتتبري من وراء السحب ، راقصة ،  
عراس تتحدى الموج عريانه !  
ويسبق الوم منك الحس ، تحب  
ملك اليبين ، وكان المرء عجلاً !  
فتبسط الكف ، تبقي لمس معصبا ،  
تروع وجهاً ، وتندى العطر أبداناً !  
تغال تلك الرؤى حقاً يحسده ،  
ذاك الغموض ، بين الكون اشجاناً ...  
فالشط منجذب ، والبحر مضطرب ،  
والأفق تخضبه التيارات وحياناً ...  
زهر البنفسج يسكره بصيفته ،  
فيستجيل هدير البحر الحاناً !

## عمر الخيام أبو الفلقى الوجودي الحديث

بقلم الدكتور جميل جبر

أقدم العصور ، ومعضلة الوجود والمصير تشغل  
**صنف** الانسان فيسأل فلسفة وشعرا لماذا حل في الارض  
 وما ينتظره بعد الغروب ؟ فالعقل البشري يصبو دوماً الى  
 يقين بديهي لينظم بوحية حياة الكائن ويرجعه الى محامله واحلامه  
 وامانيه عبر الوجود . ثمة من يرى في الحياة عمرا عابرا الى مقر  
 يدوم فلا يلققه السعي المحموم الى حل ولا يرهقه الاستقرار  
 المحذب الزجراج . وقمة من يفش عن معنى لوجوده فتتعب  
 ولا يرضى عن سبعة فيلأ العيش حتى الطفلف على غرار  
 ميسي قدس

وعيش الفلقى في سكرة تلو سكرة فان طال هذا عنده غم المم  
 الى هذه المدرسة المثيرة من واقعها الملح المنسب :  
 الفلسفة الوجودية الحديثة الشاعر الفارسي عمر الخيام .

ثبت صاحب الرغبات دلع بعد من ابدت في ح  
 اجوائه وشك بالاعتقاد بعد ان اوسى سره في ح  
 الخليفة والمصدر والمآل وشك حتى بمعناه الوجودي  
 خيه الفكر وما كشف له الا القليل من الغار الحياة .

لقد عز على هذا الفيلسوف الشاعر ان يأتي الدنيا ويرحل  
 عنها ولا يعرف لماذا جاء ثم مضى . لقد شجاء ان لا يكون  
 مخيراً في تقرير مصيره او عارفا بما يخفيه السراب :

ما رأيك قدمت هدي الدار واسأطر الرحيل اصطراط

ويسأل المتسرد نفسه لماذا ابداع الخالق الكائنات ولماذا  
 يقضي عليها من بعد ؟ وما الحكمة من هذا ؟ ومن المسؤول ؟  
 وترسم علامة استفهام كبيرة وتسوق مأساة الظالم الى المعرفة ،  
 الفلقى الى اكتشاف سر الوجود .

الى ان هذا الفلقى لا يدفع بالخيام الى التفكير بالاعتقاد  
 تخلصا من وضع ميتافيزيقي مخرج ، بل على العكس ان الاعتقاد  
 بلا معنى الوجود يحده الى لعب من معينه قدر المستطاع .

بنت كرم صباه غلو الهدوما في حية ملأى اس وجوم  
 فأدها سلافة واسقيا به . بالوجود كاب به .

لا تدع ثلاثى اليك سيلا لا يك الهم في القواد بريلا  
 واعتنبا . فانصر لبس طويلا

ان هذا الحس بقصر الحياة وبالعدمية من بعدها هو ما دفع  
 الخيام الى اتخاذ هذا الموقف الوجودي الذي يقوم على التفنيس  
 عن النشوة للنشوة لان في مثل هذه الحالة يهدأ الفلقى الناحر  
 الذي يساور المفكر الحائر امام مشكلة الوجود ولان هذه  
 الحالة عنها مصدر غبطة ابن منها التعم المرجى :

ايها الماسطون هوا يام وادشوما وودعوا الاء  
 هل ان عرعوا كزوس انكيا وتناثوا والجرعزت :  
 مبنثى ثنوي . وعمرى شياء . وعسدا يدم الشب اسياء

انها النشوة العابرة عنها التي يدعو الشاعر العربي الى التلي  
 مها قبل القواف عندما يقول :

تتبع من نيم غرار بعد قبا بد البنية من غرار

وهذه النشوة تختلف عن نشوة الوجوديين لانها لا مبالية  
 على كونها نتيجة الاغلات من التشكك . انها رغبة لا تورث  
 مدحاً . لان الشاعر لا يريد ان تنقطع فتتمتع للراوة  
 حن تمنع

وورديان مع رجاعة غمر  
 والاهل ديوان شر

وشعبي ش هذا لتسرد ان يزوري الشاردين عن صراطه  
 وان يحجمه على اتباع مذهبه بأسلوب نضر مشوق بغض بطراوة  
 الربيع وحنان الوجد وروعة الحنين .

وطبيعي ايضا ان يذكر الناس بزوال ، في عرفة ، على  
 غير عودة كزوال الورد في اعلى الرياض .

وانذكر ... الورد اس ذاع شواه واغدى اليوم في التمال تراه  
 حيث تلقى الورد التغير الجيلا فليك هناك خير تبسلا

فلماذا أذا يصرف النفس عن التمتع بالجمال طالما انه لا يؤمن  
 بغير هذه الحياة ولماذا لا يجتأ على ان تستثمر ايامها الى اقصى  
 الحدود ؟

لك نفس ، لا شيء ان .ت عنها فاصطبها قبل الزوان اصطها

واحال ان وخزة ضيع عكرت عليه صفوه لقد جبهت  
 علوية تعاليم الدين وما تنني به الصالحين من نعم وثواب فاقشعر  
 لكنه ما عروى . لقد آثر جنة الارض على جنة السماء :

واذا قانع بينت الحان ولك المحوري فيح الجان

## ثالثة

'فديك يا ليل الحيدرى التابىن مع الزمان  
بصكونك الموحى اتوت الحب في طلي الجنان  
ودناك كما تحوى من الالم المثير ، ومن اغاني  
اسلت ووحى في الحوى ، ايديك يا كنز الحنان

يا ليل هل احسث بالآلم تخيم يوم أمس  
هل تنفع الشكوى لدى المحزون ، يمسى بالثأسي  
قلبي وروحي حائزان ، ومثلها في التيه نفسي  
افديك لو اصغيت لي ، افديك من قلبي وحسني

قل لي : اذا مرّ النهار الحلو عذبا ' .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وبنان زكوبا

دمشق

والنشوة ، شأنه شأن الجربج الذى يجذر أله بالمسكنات  
العابرة .

لقد غرد عمر الخيام على الحياة لانه عجز عن اكتناه سر  
الحياة كما ترد اليوم عليها سادتر وكامو ، فحاول ان يذهل  
عن عجزه لاجئا الى الفن ، الى السكرة المستمرة ، الى ذلك  
الافزون الذى تدأوى به من قبل ابن نواس وادغار بو وبودليو  
ومن لف لفهم .

جميل جبر

الا انه ان احب النعم التراخي فهو ما غفل عما يشوبه من  
شقاء وخيبة والام ولا نسي الحسرة المقيمة في وادى الدموع .  
لكنه وهو شاعر النشوة المستمرة التي تبدد كل م لا يابه  
'الاجواء الخالكة . فخياله الرطب ينقله الى حيث يشاء من دنى  
الاحلام والامال والطيوب :

وجيب يهواه قلبي المنى  
مكثذا اسكن القفار سوا

خبري . سري . سم  
وارى هذه القصور حراما

وهكذا يستعيض الشاعر عن دنياه بدنيا من الهوى

## رقصة الموت

وسأرقص عبر سواعده  
وسأرقص فوق سائده  
والموجة من رقصي سكرو  
تقمعها العريضة الكبرى  
لن أخشى أهوال مكاني  
فالبحر له شطآن  
وسأعصى ....

أنا... لا... لن أنام  
سأكون الظمى والمنهل  
وأمدت على دربي خطوى  
وأراقص نفسي في زهو .  
وأدور ... أدور .. كدوم  
شيء القامة والدمه  
وسأرقص للقبهر السوي  
للطل على بدني العربي  
وأمر على الشط أنفري  
وأعائق أمواج البحر  
وسأعصى ....

جليلة رصا

القاهرة

وسأعصى في كل مكان  
أتحدى قدرتي وزماني  
أتحدى العين البشرية  
أتحدى الصور المرئية  
لن أجري كالطفل الأهوج  
لن أقفز أو أتب كأعرج  
لن أزعج كاللذود . سأفص  
لن أعر في الدرب كأعرج  
لن أقذف ناساً بجواره  
لن أعبى الم...  
لن أصغى لحدث...  
لن أقرب سوقاً أو بدنه  
لن أحمي لمكون...  
فالوقت نبت لعمه  
وسأعد

أنا... لا... لن أنام  
سأكون الظمى والمنهل  
وأمدت على دربي خطوى  
وأراقص نفسي في زهو .  
وأدور ... أدور .. كدوم  
شيء القامة والدمه  
وسأرقص للقبهر السوي  
للطل على بدني العربي  
وأمر على الشط أنفري  
وأعائق أمواج البحر  
وسأعصى ....





و قد مصر شه شععه سمة دهب  
 النهار نور المتقد . و سمن عسبه بعض  
 عليها نفعلان بهذا البرق . م م م  
 ثم قد الى جوار سامية ، يتناول فطوره  
 في نودة واثقة .  
 عندما هبط الاستاذ خالد درج  
 العارة .. كان يشعر انه يوشك ان  
 يستريح من عناء صعود هذا الدرج ..  
 هذا الدرج العالي . انه يريد ان يغير  
 حياته . سوف يذهب الى المغرب ،  
 هذا الجبال تلامس النجوم الحية على  
 مقربة من الاطلسي سحر النور اليوم  
 حيث نافذة الافق الواسعة ، والسماء  
 اضافية ، والقموض .. وحجر القرون  
 الحالية .. والصورون على معدة  
 خطوات منه . سوف يتم دراسته .  
 سوف يعيد سابق عهده بالحالات  
 وسبهد العالم من جديد مع سامية .  
 وسيدع العالم كله يبتسج لمراه وزوجته  
 والطفل .. انه أب .. انه اذن يوشك .  
 سحر .. حياة الحقة حين يكون أب .  
 وفي البهو كانت سامية تعد بعض  
 الواژه .. انها ليست متشابة .. و ..  
 كانت لم تتفاد لهذه السفرة المفاجئة .  
 جاءه خالد منذ اسبوع فاتحا ذراعيه  
 استعدي يا سامية لسفرة طويلة  
 - الى ابن يا خالد  
 الى المغرب يا سامية . سادرس  
 هناك .. سنزل في فندق فخم ..  
 وستدير المسكن المناسب فيما بعد .  
 سأستريح من عناء العمل يا سامية .  
 وسيرى كل منا الآخر أكثر مما نحن  
 عليه الآن .. سنسعد كثيراً يا سامية  
 سنشهد العالم .. العالم الجليل يا سامية ..  
 ومن خلال الضحك الريبة اجابته :  
 ولكن المنزل يا خالد .. وهذه

التعرف التي ملأتها بصيرة ، وجدته  
 وانتظارها ما فيها الشهور الطويلة .  
 - المنزل ليس شيئاً .. القطع الصبة  
 ليست كفلونا يا سامية . اننا ما دهب  
 نعيش .. سندع كل ما حولنا يعيش ..  
 وسواصل الحياة ريثما نعود ..  
 كان قد مضى على سامية ثلاثة ايام ،  
 وهي تجمع ما لا لزوم له ، خلال الاسبوع  
 تنفي على السفر ، وتبقى على الضروري .  
 تنقل وخالد ، كل هذه الادوات  
 حزمة حزمة .. سوف يجمع كل  
 محتويات غرف ، في حزمة حزمة ...  
 وحديث .. جمع الادوية في ..  
 الفرش .. والسجاد ، وتجميع مـ  
 سوف تأخذه معها في الرحلة الى المغرب .  
 ان خالد سوف يحضر معه حقائب  
 حزمة حزمة ..  
 وعن شأونها من نتائجها ، ولكنها وعد  
 است قلب خالد .. فانها رغم كل  
 شيء ، تشعر بالطأنينة والراحة تجاه كل  
 ما يعزم عليه خالد ويقرره ، ويدعوها  
 ببساطته المحبوبة ، لان شاركة الحياة  
 على هذا الاساس .  
 ودخل الاستاذ خالد المدرسة ، فقلقه  
 المعلوم وكذلك فعل الطلاب بالتحية  
 والاحترام . انه محبوب . يتقن مهنته ،  
 ويسكب عذوة فكره في بقول طلابه .  
 انه بسيط ومتواضع ولكنه اذا تكلم  
 فان هذه البساطة تضحي غير بسيطة ،  
 ويكون نواضعه من علامات الانسان  
 الذي عرف الكثير واراد ان يقدم شيئاً  
 ما للبشر كافة .

ان الاستاذ خالد يشعر بالخروج منذ  
 اسبوع كلما دخل الصف . كانت من  
 دأب الطلاب ان يسألوه عن موعد  
 السفر ، فيحدثهم عن البرقية المنتظرة  
 التي سوف تصد من دمشق . سوف  
 تصل هذه البرقية قريباً .. انه سافر  
 ثلاث مرات الى العاصمة وقرب  
 المسؤولين .. ولصكته لا يزال ينتظر  
 تلك البرقية ليقرا فيها كلمة السر الربعة .  
 طهر كل خيس بشر الاستاذ خالد  
 ان الراحة تبدأ تواراً . انه منهمك من  
 جراء العمل المتواصل في التدريس . ان  
 بعد ظهر الخميس ، ويوم الجمعة ، له ، لا  
 يشارك فيها احد سوى سامية . سوف  
 يمر على بائع الحظائب .. وكذلك على  
 الحياض .. وسيعاون سامية في حزم  
 حقائب السفر .. وسينقل معها محتويات  
 الغرف كلها الى غرفة النوم .. وسيفلق  
 هذا المنزل ، وسينام عند صديقه ، بعد  
 ان الحج عليه ، مخافة ان تصل البرقية دون  
 ان يكون قد اعد نفسه للسفر السريع .  
 عندما بدأت سامية غلأ الحظائب ،  
 كان خالد ينقل محتويات الغرف .. لقد  
 عاونه الحال الذي حمل اليه الحظائب في  
 البراد .. والفسالة ، وكل القطع التلية ..  
 كان يشعر خلال ذلك كله انه يحط كل  
 شيء .. ولكنه مشوق لهذه التضحية .  
 حيث يكون كل شيء ، تجاه الجبال ان  
 تصاعق النجوم .. والشعب الذي استيقظ  
 وواجنا اليوم حياه ان لا ندعه بناء  
 مرة اخرى .. وكان كلما رفق سامية  
 بنظرات عبيلى .. كانت سامية تبسم له  
 من خلال حيايتها السعيدة معه ، فعسى  
 ان طفلاً صغيراً آخر ينسم له معها ،  
 طفلاً لا يزال حرفاً من نور في م أمه ،  
 محس خال بالسعادة تعبر قلبه ، وتدعه  
 لا قام هذا الطريق الشاقة المفرحة ، حيث



# المسيرة المقدسة

## الى جملة

فديت مقلتيك تسكبان ، يا جملة ، الى  
وأنت تتهربين عن مسيرتي الضنى  
ومحب ، مدات قريتي قشيس ، للأشذاه ، للز  
تولد والتاريخ في جزائري ، في كل منحن  
وقريتي « وهران » أسطورة الكفاح ، تسج الظفر ،  
إسكيل عار » .

يبن من دماء إخواني الصغار  
كأنهم حراء ، في عتات مرانا ، صغار  
أز من عذاري موطني يلحن ألوان الدمار ،  
من يتسبح ، في بلادنا ، منابت الحياة والزه

ومرحلة من غم « ميرابو » الحزين ، تهر الزمان  
تلقى على تترك ، يا جيتي ، صدى آخر :  
« من هنا شبي ، كسلاق ، يبر ، برودي السر  
كأنه إرادة الحياة ، لا تشل القيود والزمان  
مخلوق أفريقية السوداء - ألون الاز  
« ريس ، ألون الجريح يستر  
« ريس ، في منواه ، « ميرابو » المزل  
وإخواني الصغار يكرهون أن تضام  
وان تشاد ، في رحابنا ، ماقل الصلاء  
فببتون ، في حباتنا ، « أسنة الخراب »  
في البلى ، في الصحراء ، في المصا  
على أسنة الخراب

وألف « ميرابو » يثور ، يشر  
ويرد الضياء . والحياة ، والفرام  
في كل شبر من تزي جزائري ، في كل منحن  
سحره بظفة الطفلة . فاللون ، بالأمير »

.. « من كوى السجون ، فتميتنا الس  
أب . ريم جلاديك ، مورد الس  
هيات أن يتضب . في عينيك . مورد الس  
وأنت تدفين عن دوننا الضنى  
حراة الصور !  
كأن مقلتيك تسكبان لي حراة الصور !  
مكل عذراء تهر .

في أرغنا غار ونور  
عرت سبيل الصعد و نعي مرغى أسود  
فدت مقلتيك برعب رعب المدي والي  
وأنت عيني بلال - مرغى أسود

وتزأين بالودي  
مالتار ، بالقيان ، بالأباط ، بالمدي  
تردد ضلعي عتك ، عن طير البطوة والإله  
أو تسمين حرخة التوار تهر الضر :  
« عدو ، مساواة . إخاء »  
وجند يا ريس الفزاة يحرون بالماديء النور :  
« عدل ، مساواة . إخاء »

هاريون من « فيت مين » الرضية الصور ،  
« لاكوس » ، والتجد الملوث البريق والجنود يبرون  
من دكريات الأس ، من عار الهوان يبرون  
في عة الفرسان ، في أعماق آسيا الضوب ، يبرون  
يا ريس ، سيثمنوك الردي

« فقه » من عيبك ، يزار الصدى :  
« وهران » ، يا يا ريس ، أسفني بالودي  
يطوي بقايا عجبك الموهوم عاراً أسوداً  
إذ رعيتنا لنا إسكيل عار ،

ينلى من دماء إخواني الصغار  
كأنهم حراء ، في عتات مرانا ، صغار  
أو من عذاري موطني يتحن ألوان الدمار ،  
من أرضي المطار ، أو منابع الندى ،  
فديت مقلتيك ترحان عن مسيرتي الردي  
يناه من إسراد عيبك الردي

وقريتي « وهران » ، أسطورة الكفاح تروع الظفر  
في كل شبر من تزي جزائري ، في كل منحن  
ومح لواءه الطلاء الربيع أو أرائج المن ،  
موج في مدات الحاة وهر ..

صالح جواد الطلعة بعداد

حميه .. حميه ..

على هذه التفات الحزينه  
أحس كأن خطاك الزينه  
تسير وحراسك المجرمين  
علوجاً فرنسا الميهه  
تسير بلا سلسله  
الى المصله ..

وأصرخ مجنونه : لن يكون  
ولن يسلوا جيدها للنون  
أنسى حرائرنا الثائرات  
وتقمع آسادنا في سكون  
معاذ البطوله

وليك ألفاً جيله

بكل دمانا ، وثورة احتقادنا  
لأولاد ..

ونوراً يضيء ممالك أحفادنا  
ستجث كل دخيله  
وننتف : نأز جيله

ويصرخ شعب فرنسا : شمتا الذنوب  
وشعب فرنسا ككل الشعوب  
يساق الى الظلم تحت الرصاص  
حالاته شغفت بالحروب  
ويوقع بالابرياء القصاص  
ولكن حذار  
فخلف الجدار  
أيام نيله  
لانتقاد ألف جيله .

## جميله

للبيعة عباس عماره

بغداد - العراق

# الشعر العربي في لبنان بين الحربين العالميتين

بقلم سامي نسيب مكارم

مأخوذة من الأدب العربي

## اسكندر العازار

أما اسكندر العازار ١٨٥٥ - ١٩١٦ فقد كان كاتباً شاعراً رفيقاً العاطفة كتب علاوة عن مقالاته الصحفية وشعره الكثير، عدة مسرحيات كرواية «حرب البسوس» (١٩) ورواية «من رام معاندة الاثنى قلياًت لنذمغ جهته» وقد سب على المسرح الوطني لاسعد رعد، ورواية «مخافة رومي» وتدور حوادثها على مجاعة حدثت في رومي وعقبها ثورة عن الشعب وقد مثلت عدة مرات في بيروت.

كان اسكندر العازار ينمو في شعره منحي رومانيكيك كصديقه ددا به عاصمي بصفه حبا . . . وفخر من اسكندر العازار قصائد كثيرة حو . . . . . من عذرا . . . . . نثجور ادبرت المعروضة . ومن شعره . . . . . عن الحرف . . . . . الحرف في تر . . . . . كاني . . . . . اودوم كوي سنة ١٩٠١ . وفيه . . . . . ونوده . . . . . الى وطنه ونزعت الرومانتيكية . قال :

نثرى حاء مضيق يتوهم  
الذبح والنسور تهدأ  
والقربان يندب  
والقربان يندب

ومن شعره الذي نثج فيه رومانيكيكية من حسن وحب الطبيعة قصيدة غزله غوثها «الى ماري» قال :

ما حيرني في ميولي واللب وقمان  
في النار كانت جنتي والى رضوان

صاح ولها سحكرني

ب من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

من من عيني ميولي

## الياس قياض

شعراء تلك الحقبة الذين تأثروا بالرومانتيكية ابعد التثر ومن الشاعر الياس قياض . ذلك الشاعر الذي ترك لنا شعراً ينزع عاطفة ورقة وسلاسة وصدق صقلتها نزعت الرومانتيكية

(١) المطومات الواودة والاشواق تغفل بها علي الاساذ جرحي بقولا بازو  
Quel homme a jamais su par sa propre lumière  
Si, lorsque nous tombons dans l'éternelle nuit,  
Notre âme avec nos sens se dissout tout entière.  
Si nous vivons, ou si tout est détruit.

الحقبة من الزمن التي كانت تزوح البلاد تحت انقلامها فيأوتنوا  
بشعر يعبر عن نفسياهم الساخطة الناقمة المتألدة احسن تعبير .

### الدكتور نقولا فياض

اما الدكتور نقولا فياض فربما يكون اقرب اولئك الشعراء  
الى التجديد في الشعر ، فهو لم يتأثر بالشعر الغربي  
الرومانتيكي فصب بل تأثر أيضاً بالشعر الرمزي ايضاً تأثر  
وكسب عن الرمزية كتاباً سماه « الرمزية والشعر الرمزي » لم  
يحظَ بالطبع حتى الآن .

اراد نقولا فياض التجديد في كل شيء ، في المبنى والمعنى  
على حد سواء . اما في المبنى فقد دعا الى الخروج بالمفردات  
« عن معانيها الظاهرة المألوفة » (٣) كما يقول ان للكلمة معاني  
اعنى من معناها الظاهر المتعارف عليه ، ومدلولات اوسع من  
مدلولها الذي اعتادت ان تدل عليه : فالكلمة ، كما يقول ،  
« ذات مستقلة لم تأخذ منها حتى الآن سوى الظاهر من معناها  
» . « متى فيها » (٤) انه لا يقصد ان تعطي الكلمة معناها  
بقدر ما يقصد ان تخلف في السامع والتأريء صورة جديدة .  
« ... » يعنيه . لقد شاخت الكلمة بالاستعمال  
« ... » في غم من معانيها تلك التي تراكت عليها على  
« ... » ويطيح بها شذو جديدة بعيد شياها ويعيد اليها  
« ... » هي احدى هو المعنى من شعر .

يقول في ذلك نقولا فياض : « مثلاً نتودنا ان نقول نعومة  
شعر الاشقر ، فلو جأنا مجد وقال نعومة الشعر الشقره لقلنا  
هذا هذيان فكيف توصف النعومة باللون وهي لا تدرك بغير  
اللس ، مع انه لو تعمقنا في الحقيقة لوجدنا ان هذا الذي ننتع  
بالهذيان هو في الواقع أبعد مدى في الوصف والبيان ، فان  
« ... » شعر نحق في نعل الـ مع صورة جديدة  
تريك النعومة في اقصى مداها . » (٥)

ربما نقول ان من قوله هذا ، وقد تأثر فيه بالرمزيين  
بأن وحد بين اللون واللس والأذوق وغير ذلك من مظاهر  
الوجود وكما فعل بودلير ، ان يجعل الكلمة طيبة لينة تؤدي  
الانسان غير معناها ، انه يريد ان يطلقها من قيود المعنى

ولقد عني الياس فياض ، كما ذكرنا من قبل ، بتوجه بعض  
الشعر الغربي وخصوصاً الفرنسي . وقد ظهرت ترجمته  
الرومانتيكية من خلال اختياره لهذا الشعر الذي ترجمه او  
اقتبس عنه بعد ان احس به اسد الاحساس فصدر عنه وفيه من  
الاصالة في التعبير ومن الشعور الصادق والمعاطفة الاصيلية التي  
الكثير ، ولم يكن مجرد ترجمة او اقتباس . اننا نحس انه في  
قصائده المترجمة او المكتسبة تلك شاعر اصيل مرهف الحس  
صادق الشعور لم يتوجها او لم يقتبس منها الا بعد ان اصبت  
جزءاً من ذاته قد اندمج بها واندجبت به .

اما قصائده غير المترجمة فانها كآخواتها وكشعر رفاقه ،  
تحر بالرومانتيكية ، من تعبير عن الذات المتألدة الساخطة ومن  
تعبه على الاوضاع والمجتمع ، كما نرى في قصيدته « اما انا  
فسأبقى » (١) التي قالها عندما هاجر لبنان الزاحق تحت نير  
ظلم والاستبداد في ذلك الوقت الى مصر اذ دعى لكي يجر  
في الجرائد . قال :

ردلون وصبروا البطل حد  
قال في هذي الشدائد نلقى  
« ... »

ويسترس بالتعبير عن نفسه وتعبه ، بل في قصيدته  
« تحت حاتي وساء معبري في بلاد ... »  
« ... » وساء القير مجري جهنم فربما  
« ... »

ومن قصائده التي تمثل تعبته وتورته على المجتمع قصيدته  
« المشنوق » (٢) وهي قصة رجل فقير دفعه جوعه الى ارتكاب  
جريمة قتل ضوكة وشقت . ينغم الشاعر في هذه القصيدة على  
المجتمع وعلى الواقع فيقول :

كم شعر يساق للاعدام كان اول برحة الاحكام  
ولكم في القصور ناعم بال وهو آخرى بالنا ذات المرام  
قالن النسي دونه قائل الجسم فليس النسيوس كالا حرام  
ما لهدى الجبال نعو عن العالي ويلاو بها وضيق الحرام  
ما سمنا بأنهم علوا يوماً غنياً بها ولا في الشام  
افكل الانام اهل ملاه ما حلا ذا القير بين الاقام  
إن بق المال ربه الاثم فالقير مجر القير للاقام  
ثم يقول بلسان الفقير :

« ذوي المال انز شركاء لي ولكن ينير هذا الحرام  
لو اردتم لا ارتكبتم الحامي لو اردتم لكنت خدن سلام  
وهكذا يمثل الياس فياض مع رفاقه الذين نحن بصدمهم تلك

(١) فياض الياس : ديوان الياس فياض - ص ١٤ ، (٢) المصدر نفسه ،  
ص ٢٢ ، (٣) فياض ، نقولا : على النبر ، الجزء الاول ، ص ١٧٩ .  
(٤) المصدر نفسه ، ص ١٧٩ ، (٥) المصدر نفسه ، ص ١٩٨ .

ويجعلها ، كما يقول ، « عبدة لنا لا أن نصكون نحن عبيدها »  
ولا يخفى ما في هذا التوسع من خدمة البيان ومجدة  
اللسان . ( ١ ) فاسمعه يقول :

إن اكس مد تحت يوماً نافوى      فلأندس الحر  
بخت الربيع التي تضحك أو تبكي      بأوراق الشجر ( ٢ )

أو يقول من قصيدته « يا ليل :

جعب الزماء عليا      عني أم شيئا منك يا ليل  
كأن أطلقت فكركي .      فيك يجري . كنت كالحفا في أمواج بحر  
تحت عني .      يتلوى مثل قيد حول عني

وإذني طنين لا يبين  
من هدير الشر وسراع القدر

كما أنمت فيك النعرا

لأرى ما لا يرى

حدثني بالغ تلك الحدود

والسدود

حذف غابات القصور ( ٣ )

فتعابير مثل « أنفاس السحر » و « هدير الشر » و «  
الظنون » وما شاكل ما هي التعابير رملية .

ولم يكف نقولاً فباض بأن يدعو إلى التمسك في  
نفسها بل دعا إلى التجديد في التركيب وفي الأسلوب

أما في التركيب فقد دعا إلى نبذ التراكيب الثابتة وإلى  
استعمال القوالب المستحدثة التي يتمكن بها الشاعر من أن يعبر  
فبها عن المعنى المراد ، ويتوخى من هذه التراكيب مدقوع  
والإيجاز فيقول في ذلك : « وحسب الشاعر الذوق هادياً فيه  
يحاول بناءه من جديد العبارات فيتوخى في اظهار شعوره  
حاجة العصر من الاقتصاد في الوقت فضلاً عن أن الذهب  
بالتعبير إلى أقصى مده يضعف الصورة بخلاف القموض الذي  
يلتزم الإيجاز فإنه ينفع في تبيين فكر السامع وإعمال فكرته  
لرد المعنى البرزخي في حلة من الجاز إلى حقيقته ، وهي حركة  
ينطبع فيها الأثر بأشد من انطباعه لو بلغ المدركة دفعة واحدة ،  
ويعطي القارئ لذة اكتشاف المعنى في قلب الشاعر كأنه  
شريك له في النظم . » ( ٤ ) فاسمعه يقول :

( ١ ) المصدر نفسه . ص ٢٠٠ . ( ٢ ) قياس : نقولاً . رفيف الاموات .  
ص ٧٣ . ( ٣ ) المصدر نفسه : ص ١٢٦ . ( ٤ ) نفس نقولاً عن  
الشعر : الجزء الأول ، ص ٢٠٠ . ( ٥ ) قياس : نقولاً . رفيف  
الاموات . ص ٦٢ . ( ٦ ) قياس : نقولاً . على المتبر . ص ٢٠٢ .

« حذره مريء فيه حول حلقه يوبس وحش »  
صحت ، والفكر بولاه دهر . « صحت أومل »  
وتجدي  
رمت  
« صحت » « رمت »

« في ذات حجب » يريد ولا بقوله هوذا واضح وهذا  
أرادته الرمزيون .

أما في الأسلوب فقد دعا إلى التحرر من القافية والوزن  
عندما تدعو الحاجة إلى ذلك . فالشاعر يحتاج في كثير من  
الاحيان أن ينتقل من عاطفة إلى أخرى في نفس القصيدة ،  
ومن البديهي أن لكل عاطفة وسيلة للتعبير تختلف عن غيرها ،  
فالشاعر كما يقول ، « مدفوع بالبديهة إلى التفتل من بحر إلى بحر  
مع العواطف كما تنتقل أقدام الضارب على العود من وتر إلى  
وتر . » ( ٦ ) وتقدم بعض شعراء المهجر كجبران في « مواكب » ،  
على أن نقولاً فباض بالغ في ذلك في بعض الاحيان حتى أنه  
خبط بين الإيجاز المتشابه كميزوء الوافر والمزج ، وكأنه  
صاح : « تصمنا » . كما أنه تجرد من وحدة البحر ولم يحافظ  
لا على التفتيل كما نرى مثلاً في قصيدته « الأرض تقاطب  
« صحت » « رمت » من القافية وحسب ، ثاني بديهة دور  
« صحت » « رمت » صحت كما روج فبها من عبدة وزن  
كفهرج ويجرؤ إلى الوافر والمتقارب والحليف . يقول فبها

للدشت وما شئت      تقول الأرض للناس  
فن شرق إلى غرب      ومن قلب إلى قلب  
ومن رأس إلى أطراف

تر الدهر كعظم  
على حصى  
فلا يوم من عزمي  
ولا يرق إعطائي

إن أن يقول :

صحت ذنوب الزمان ما      أجد مثل يومي وآفاته  
حسب على رمتي .      وفي اضلعي وقع غرباته  
« صحت » « رمت »  
يقول لي  
أنت الفناء وإلى  
يا امت  
لا تحبلي

إن أن يقول

« صحت » « رمت » في حصى      من ربيع الآمال والايام



وكذلك دعا فياض الى الانتباه الى ما سماها هموم

• هر چه در این کتاب است

المغيب في غاب الشومبرون

نثر الحب: قلائد الدر  
ومضى يوشى حكل رابه  
أنوافه نثرت مطرزة  
فالأرض ترخر منه في عمر  
صور يطالعك الحب بها  
صور كما شاه الحبال بها  
نجد الربيع يطالع مشد  
ترى أزاره مفتحة

جمع النبي عليك فتنة  
وسكانك من أحلامه مورا  
فكثفت لأبصار عن فتى  
صور طلت بها فمن لب  
وشوق فعلى ما ورد  
مدحت منيرة ورد  
نشر البكون عليك مودة  
وحرارة ورد

شراب و .....  
 و قیام .....  
 وقت فیه .....  
 سحر من .....  
 شام .....  
 و اظلت الاضلال علی .....  
 اید من الاعیان قد نطقت  
 اید تلقی ندی لائلها

وَأَفِيتُ بِرَبِّكَ وَالْحَقُّ بِهِ  
عَطَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مَوَدَّةً  
وَالطَّيْرُ فِي الْأَفَاقِ مِنْ جُزَعٍ  
خَرِبَتْ جَنَابِعُهَا عَلَى ضَمَرٍ  
وَأَطَلَتْ الْأَشْيَاحُ عَنْ كُتُبٍ  
رَمَى بِمَكْتُمٍ لِنَاظِرِهَا  
وَالنَّاسُ حَوْلَكَ عَكَفَ هَتَفُوا  
بِكُلِّ نَاحِيَةِ لَدُنْكَ لَفِي

طالت فيك حديد كل رؤى  
وفرات ما سطر النيب على  
لث من موب العسر ريمه  
ومن الثروب عميق ظفرت  
الماشون بكل مرتجع  
والطر ... كمت  
عمر لحبة ...  
ووقت استبحر على موب

من نوره المنيل كالنظر  
 من ذائب الأنوار بالمر  
 كالطر خف الطر بالدر  
 والأفق بصف منه بالجر  
 حلف القسام حيث يرى  
 من فنة صفت ومن سحر  
 من دونها بطارق حمر  
 عن كل عين بالندى غمر

وحلاه في رقة الفدر  
ماجت بأنواف لها خفر  
وهتكت للأبصار عن سر  
صدر وحن هوى ال صدر  
من صهوة ثمر الى ثمر  
ساد ولقب ضج من سكر  
تشر التراع جف من ذعر  
در

۱۰۰۰  
 ۹۰۰  
 ۸۰۰  
 ۷۰۰  
 ۶۰۰  
 ۵۰۰  
 ۴۰۰  
 ۳۰۰  
 ۲۰۰  
 ۱۰۰  
 ۰

عن بعض مدني شمر  
ورثت الف من عن امر  
خوف الظلام عدت الى الوكر  
صدر الضياء لقصه حري  
مضت في حرس وثي ابر  
عص وشمع اشد شعر  
لحم في سر وثي حجر  
شمو امس به رهبر

ولست فيك عجائب البحر  
صفحات سفر الأمل من شعر  
خلف الغمام يطل من ستر  
في حاطر سمع وفي فصح  
يتوسل في فصح  
كبد عن الأمل من سر  
برغث دون ترك كالطر  
ما خطه الأمل من طر

عدنان مردم بك

دهشوق

ألم وشوق وانتظار ..  
 وعلى الجدار  
 مستذوب أضواء النهار  
 وتوت آلاف الظلال  
 وتورد في أفق رهيب الموج ، ملتهب الرمال  
 وتعود ومضاً ميت الأوهام في كأس تراق  
 بين التجمد  
 خلف اليوم  
 والكأس احلامٌ وشوق وانطلاق ..

## انتظار ..

في رقة العطر المجتج بالهوى أسرارُ  
 تغفو على اندامنا النارُ  
 في بسة البدر الموشع بالضباب  
 حلمٌ بهم على شفاة من تراب  
 طمأن إلى اليوم سنة لسراب  
 وعلى الحزن ..

والمسحوق بالهوى أسرارُ  
 تغفو على اندامنا النارُ  
 في بسة البدر الموشع بالضباب  
 حلمٌ بهم على شفاة من تراب  
 طمأن إلى اليوم سنة لسراب  
 وعلى الحزن ..

## للزهرة البيضاء

ألمٌ وشوق وانتظار ..  
 وأليل يصطب في القفار  
 والريحُ تعوي في المقابر والطلول  
 وتخطُّ في سيفر الكفاح المرُ ملهسة الأفول  
 والعالمُ الموعود يرقدُ وادعاً خلف البحارُ  
 في بسة الانوار .. في شفة التدى ..  
 في ومضة المجهول من خلف المدى ..

## المواق - المقعدية

الكون يأسُ واحتضار ..  
 وأنا ..  
 أملٌ وشوقٌ وانتظار ..  
 للعالم الموعود يرقد وادعاً خلف البحارُ

القضى اللين وهو يتقلب على فراشه ،  
تارة على جانبه الأيمن وأخرى  
على جانبه الأيسر ، كأنه يغمض عينيه  
ويحاول أن يقر نفسه على النوم ،  
ويكرر الأرقم من واحد إلى مئة مرة  
بعد أخرى . ولحسن عيشا يحاول  
وأفكاره تنفذ من أسوار أرواحه كما  
تنفذ الماء من بين أصابع اليد .

هي تجربة جديدة يريد أن يمر بها ،  
مع مره واحدة دعه من بين آلاف  
الممرات التي طالما داعبت خياله الفتي ،  
ومتى يبدأ الأسات مغامراته إذا لم  
يبدأه ، وهو في السادسة عشرة من عمره ،  
ومتى يجد المرء تبريراً وعذراً لأفعاله  
إذا لم تنصب له دافعه في هذه السن  
المسكرة ؟

وكيف كان يحس أنه براغمي  
. كان تعبه شديداً . فصره  
ولقد ندره بحسره . هدمه منه  
الرجال منذ أن بدأ يكسب أجره على  
عمله . إلا يقوم مقام ذلك المهر .

خلف . الذي ذهب قبل بضعة أشهر  
لكي ينخرط في سلك الشرطة ؟ بلى ،  
وهو موقن أنه بعد الصبيان في الكتاب  
على وجه أفضل ، ولكن ذلك صار  
اليوم تاريخاً قديماً . لقد ذهب طعمه  
الحلاوة اللذيذة التي أحسها في حنايا نفسه  
يوم قبض الدينار والتصف أجره الشهر  
الأول من عمله . كانت تلك أول مرة  
في حياته يرى نفسه مالئاً لمبلغ كبير  
من النقود كذا . وهو لن ينسى طيلة  
عمره السعادة التي عمرت كيانه كله يوم  
عاد إلى أمه ووضع النقود في راحة يده ،  
لقد تفرقت عيناه بالدموع وهي تنجم  
ببصره إلى السماء وتغمغم بكلمات الدعاء

التي خنتها التأت وأحترام العواطف .  
ومضى يتقلب على فراشه الذي كان  
يمتد إلى جانب فراش أمه وأخته . لقد  
كان قبلاً ينشأ إلى جانب أمه في فراش  
واحد فوق « البادة » ، أما الآن فهو  
لم يعد صبياً بعد أن صار يكسب أجره  
شهيراً ويقوم على تعليم الأولاد ، وهو  
يذهب على فراش مستقل به ، وفي هدا  
فيه من اعتراف ضمني من قبل أمه وأخته  
بأنه أصبح الآن رب البيت .

ورفع بصره إلى سقف البيت الكبير  
الذي بناه جده ، وأخذ يتأمل القناطر  
الثلاث التي تدعنه ، وأخشاب البلوط  
ذات الشعب التي يقوم عليها السقف فوق

## صفحة جديدة

بدر صبيح هـ

القنطرة . كان الأجداد يبنون بيوتهم  
بهدوء واسع لكي تسع لهم ولأبناهم ،  
ومع كلوا أقل سعادة من هؤلاء الذين  
يعيشون في منازل ضيقة ذات حجرات  
كبيرة . لقد مضى أبوه وجده ومضى  
جدته ودة التي كانت تحكي له حكايات  
عديدة متعة في ليالي الشتاء حول موقده  
الزئ . يا للأقدار العنيفة التي سلبت أبوه  
وجده في صباه الباكر ، لقد كانت أمه  
تقول له دائماً أنه ورت حب هذه



الكتب عن أبيه ، وكان أبوه يرجو أن  
يراه شيئاً متعلماً ، ولكنه مات ولم يتوكل  
في لحظة تقوده غير مجيدي واحد .  
وماذا ينفع المجيدي ؟

كان قبلاً يرى أن عمله في تعب  
الصبيان هو غاية من الغايات التي تطمح  
إليها القلوب ، وأنه يمكن أن يعوض فيه  
شيئاً من أطباع نفسه ، ولكنه صار لا  
يرى فيه الآن أكثر من مقبرة تغفر فاه  
كي تدفن في جوفها شبابه وأحلامه  
ومستقبله كله . وقد لا تمر عليه عشرة  
أعوام في مبهمة هذه حتى يرى بعض  
هؤلاء الصبيان يتواعدون من الحارج  
وهم يحملون الشبهات العالية في حديثهم  
بينما يظل هو قابعاً في مكانه كالوعاء  
الصدى الذي لا تزيد الأيام إلا تشويبه .

وأخذته سنة من النوم وهو يجلس  
طريق بين القناطر وأخشاب البلوط .  
ولا يدرى أطالت غفوته تلك أم  
صغرت . ولكنه مد بصره نحو الباب  
عندما أفاق ، فرأى ضوء القمر يتسلسل  
من بين شقوق الباب ، وألقت نحو أمه  
وأخته فرأىهما مستغرقتين في نوم عميق .  
فانسل من فراشه بخفة ، وقبض صندوق  
أمه الخشبي وأخذ منه نصف جنيه ، ثم  
ارتدى ملابسه على مهل وهو يتجادل أن  
تدومته حركة توظف أمه . ولحسن  
أمه سلم ، ومضت أمه وأخته في نومهم  
بينما انتهى هو من أعداد نفسه ، وهو  
تندردر البيت ، ثم فطن إلى أن الطريق  
طويل فأخذ يرغب من الحيز وضعه في  
حسه وتناول قبلاً من خات الرينتون  
لقه في ورقة ووضعها في جيبه الأخرى .  
وأخيراً عاد نحو الباب بجذر وأدار

التمساح في القفل مجرّص شديد ، وقتي  
أب .

وفي تلك اللحظة فطن الى ما كان  
نُزَع عن ذهنه . ماذا سيحدث عندما  
سيقظ امه في الصباح وترى فراشه  
خالياً ولا تدري الى اين اتجه او ماذا  
حدث له . انه اعرف الناس بامه وفؤاد  
عواطفها ، وشدة حنانها ؛ ورد الباب  
ثم عاد الى حيث يجثم قديس الضوء في  
جانب الغرفة ، ورفع القتييل قليلاً ثم  
تناول ورقة صغيرة من جيبه الداخلي  
وكتب بقلم الرصاص ما يلي :

والدي الحنون ،

اقبل يدك وارجو ان لا تشغلي  
بذلك كثيراً يا مري . لم اعد استطيع  
الاستمرار في تعليم الصبيان ، لقد  
اطلوعوا ورحي . انا مسافر الان الى  
محطة وادي خالد حيث اتوي الذهاب  
بالقطار الى حيفا ومنها الى بافاريا لكي  
اشغل هناك . سوف اكتب لك  
واخبرك عن كل ما يحدث معي . وارجو  
ان تصكوني مطمئنة عليّ لاني صرت  
الان رجلاً واستطيع تدبير نفسي . لقد  
خُذت صب جيبه من الدود  
وسلامي لك ولجميع .

وترك الورقة دون ان يطويها ، في  
موضع سهل على والدته ان تشاهدها  
فيه عندما تستيقظ ، وتلفت حواياه كي  
يتأكد من انه لم ينس شيئاً ، ثم ودع  
وجه امه ووجه اخيه وفتح الباب وخرج  
من البيت ووقف لحظة هناك يتأمل  
بقصرهم البرشاة وابنها يجمع الى جانبها ،  
فرفعت البقرة رأسها نحوهم وتحركت  
اذناها حركة خفيفة . ثم مضت نحو  
طعامها في هدوء وقناعة .

ورفع وجهه الى السماء فرأى النجوم  
تتألق فيها كما تتألق الجواهر على جيد  
الحسناء ، اما القمر فقد كان يتندرج نحو  
الغرب ، فادرك انه في المربع الاحمر  
من الليل . وسار بين ازقة القرية وقبه  
واجف يخفق خفقات متلاحقة خشية ان  
يلتقي بشخص قد يعوقه او يقضه سره .  
وخلص من القرية أخيراً ، وسار في  
طريق اليباد ثم أخذ يهبط الوادي وهو  
محب لنفسه من هذه الجرأة التي لم يكن  
محبب انه يملكها . كان الصمت يغلف  
الدنيا حوله ، لولا نسبات خفيفة تهب  
بن الفينة والاخرى ، فتحدثت حفيفاً  
ناعماً بين غصون اشجار الزيتون ،  
ومضى في طريقه خطوة بعد خطوة .  
والصور المختلفة تراءت له بحجمته ونبت  
في تلك المساحة مشدداً .  
كانت الشمس قد غابت  
والليلة قد بدأت  
والسنة والذخا تنبعث من  
افواههم . والقوة التي يجذب الناس  
الى مغافرتها كي تغفك بهم ، ثم تذكر  
ايضاً ما كان يسمعه من الافاصيص عن  
جسع التي تتروى في الاودية ليلاً فاذا  
تنت والحة انسان اعترضت طريقه .  
انهم يقولون ان الضبع يتخذ لذلك  
اسلوباً يجمع بين الوحشية والحيث ،  
فهو يتدب في طريق السارق فاذا شعر انه  
يحمل سلاحاً عمد الى مغادرة الطريق  
وتمت سبيل انه لا يحمل سلاحاً يدافع  
به عن نفسه اخذ يدور حوله ويرشه  
بذيله ويركض امامه وعلى جانبيه حتى  
تستقر قوة ارادته ، وبلا نفسه بالخوف

وعندها يبعد الى مهاجته والفك به .  
وتوقف لحظة وقد قف شعر رأسه  
ورأوده فكرة العودة من حيث جاء .  
ولكنها كانت لحظة تردد عابرة . يجب  
ان يمضي في سبيله قديماً ، انه ينفذ الان  
فكرة اختبرت في ذهنه منذ شهور .  
ولماذا يعود ؟ اية حياة هي حياة القرية ،  
هو غريب عن اخذ فيها ، لو كان فلاح  
لحان الامر وانقسم في حياة الفلاحين  
المسادة البسيطة . واي امل تحمل له  
طيات المستقبل ؟ اي امل له اذا استمر  
على حاله تلك ؟ ان الحياة التي تستطيع  
ان تخمن نهايتها الرتيبة ليست بالحياة  
التي ترخي اشواق الروح . لقد عقد  
عزمه ان يضرب في الارض غرباً  
شرقاً ، انه يريد ان يعرف شيئاً من  
لحاطرات والمجازفات ، وما ذا يحدث  
اذا لم يوفق في سفرته ؟ ماذا لو كانت  
مكتوباً عليه في لوح القدر ان يشرب  
كأس الشقاء حتى الثالثة ! ان العالم سيستمر  
في دورته الطبيعية دون شك . ومن  
سأباه او يمن ... والدته واخوته ...  
سيكون الله في عونها . . . . .  
دموع امه وسقيته فامتلاّت عينيه  
بالدموع وفاضت على خديه ... ولكن  
قلبه عاصر بالامال ، ان في الساء لرب  
عظيماً وهو لن يتخلى عنه ، ولا يمكن  
ان يبتليه فوق ما ابتلاه من يتم وفقر  
وحرمان .

لو ظل ابوه على قيد الحياة لاستطاع  
ان يواصل دراسته مع خليل ونسيب  
وجهت وبقية زملائه في الصف السادس ،  
ولكن من اين تنجي امه بالمال اللازم  
لثغفات المدرسة . لو باعت البقرة لمسا  
كفى ثمنها لتسديد ثقاته عاماً واحداً .

وماذا بعد! وهم لا يستطيعون الاستغناء  
عن البقرة على أي حال ... آه لظل  
نوره واستطاع ان واصل تعليمه ...  
ورفع رأسه الى السماء ، كأنه يريد ان  
يسأل الله عن السبب . ولكن رجله  
عثرت فسقط على جانبها سقطه خفيفة ثم  
نفذ ثيابه ومضى في طريقه الى الامام .  
كانت الطريق طويلة متعرجة في  
بطن الوادي ، والسكون يغلف الليل ،  
واحس بمسحات باردة متعشة تصافح  
جانب خده فرة طرف منديلها الى  
الوراء ، وتنفس بجله وثني عدة مرات ،  
بعد ان ادرك ان ظلمة الليل اخذت  
سرا اريدت بهم والانسحاب في وجه  
الغسق ازاحف من الشرق .

وصعد هضبة عالية أخرى ، ثم سار في سهل تكتشف أشجار البلوط والعبر . وكانت الشمس قد أطلت من الأفق عندما أخذ ينعدو بأجواء وادي اليرموك وهو لا يكاد يرى الجانب الآخر للوادي . الجانب السوري الذي تقصده الشريعة عن هذا الجانب .

لن يلبث حتى يصل الى المحطة وادي  
عالمه ، حيث يقف القطار القادم من  
دمشق في طريقه الى حمص وحيفا . ولكن  
القطار لا يصل الى المحطة الا وقت  
العصر ، لا بأس ، سينتظر هناك حتى  
يصل القطار . وكان يحس في اعماق روحه  
بنشوة تفرج بالنوحى . هذه اول مرة  
ركب فيها القطار .

واخيراً بلغ المحطة فجلس قليلاً  
ليرتاح ثم اتجه الى حنفية الماء بجانب بناء  
المحطة فجلس وجهاً وقدميه ، وقضى  
بعض الوقت يفرج على قضبان السكة  
الحديدية ، على عمارة المحطة المسقوفة

بالقرميد الاحمر الجميل . وعلى اشجار الزنزلخت الممتدة في صف مستقيم بين الحطة وبين امتداد القضان الحديدية . وبعد ان اشبع فضله قصد الى دحية منزلة واتكأ الى جانب حفرة كبره ثم تبلع بقلمتين من الخبز و وجبتين من الزيتون وحاول ان ناه .

وكان هدي امواه التهر يصل الى  
مسامعه من واء الاشجار الكثيفة  
الحطلة بجراه، وصرح بصره الى الجانب  
المقابل حيث ترتفع الهضاب الجرداء، لا  
يدان الصراع الحاسم بين العرب والروم  
قد حدث في هذا المكان او قريباً منه .  
لقد قرأ شيئاً قليلاً في كتب التاريخ ،  
عن خالد بن الوليد ومعركة اليرموك،  
ولكن ان عرب اليوم من غير الامس  
الجد

في أحلامه تعباً ،  
 وشاهدت عيناه أمة تتعبد والدعوى  
 تبتل وجهها ، واخت الصغيرة تجلس  
 لترقصها وراءها .

— لماذا تفعل هذا يا ولدي ؟ لقد  
فضينا الاعوام الطوال ونحن نتنظر  
ليوم الذي تكبر فيه ويجتمع شملنا ،  
تكيف نسال لك نفسك بعد ان حـ  
فه شملنا ان نسمى لتفريقنا من جديد ؟

ماذا اغضبك منا؟ هل غضبت مني  
ام من اخذك ام من خالك؟

لا  
قَمِ بِنَا اَذْبُ . دَعْنَا اَعُوذُ قَمِ .

حبيبي ولا تغلق قلوبنا بالوعدة . هاهي  
اختك قد جاءت معي ولم ترقأ لها دمة  
طول الطريق . لقد افتقدناك مع الصباح  
الباكر .

— ماذا لحقت بي ؟ مالك ولي ؟ اني  
لا احب الحياة معك ، اريد ان ابتعد  
عنك ، اريد ان اتربّ ، اريد ان  
اشاهد الدنيا وان ابحت عن مستقبلي .  
آه يا ولدي ، انت تقول هذا ،  
انت تقول هذا...

— اجل يا امي. لم اعد اطبق الحياة التي تمر على وتيرة واحدة ، الحياة التي لا طعم لها ولا لون . انت لا تعرفين النادر الذي نأكل احشائي ، كلما ذكرت ان زملائي في المدرسة يواصلون دراستهم بين طرغ انا كالنواة المهمة ...

ولكن ماذا نفعل يا ولدي ؟  
- ماذا نفعل صحيح ؟

فما ولدي ، لا تجعل المواجه  
سبب بك . اننا بأف خير والحمد لله .  
ما انت قد كبرت وصرت تشغل ،  
وانت لا تزال في مستقبل العمر ... وماذا  
تريد ان تعمل في يافا ؟ قد يحدث لك  
حدث ...

ومضت تستعطفه وتتواضع ، تارة  
بالدموع وتارة أخرى بالقول . وكنه  
أصر على السفر ولم يكن يعلم انه يطعن  
قلبي بأصراره ، وأنى للإنباء ان يدركوا  
ما في قلوب الامهات .

- لا تعترضني سبيلي .. لا تحاولي  
ان تقف بيني وبين المستقبل . ان حياتي  
الحاضرة لا يمكن ان تعجزني ، ولا يمكن  
ان تحصل لنا شيئاً من الطمانينة ، وانا  
لا احب ان اعيش كالفئران ، لا احب  
ان اعيش كالكلاب . اذا كان ابي قد

## فرنسا في الجزائر

سيري ، لا تغنى مجيد      واستعبري سعد حزين      ت تيداً منه كل تآثر  
واستعصي حتى تضيع      وشعبي حتى حزين      بكل فاجرة وفاجر  
سيري ، لا تغنى مجيد      لا تهربين وكل حزين      ان يستكين على المخاطر  
وتجسدي صدي      ومذموم وقبور      على العاصف في در  
سيري ، لا تغنى مجيد      في لؤلؤ وياقوت      ومات من عاجر  
وتجلى بها كل المصائر      وبقيت في حزين      لم يبق من حزين  
من الاكابر والاحافير      وبقيت في حزين      تجلى بها كل المصائر  
يوم لا تجدن عاذر      وشقي من حزين      من الاكابر والاحافير  
سيري ، لا تغنى مجيد      في احلام حزين      يوم لا تجدن عاذر  
وقصير من حزين      وسبب من حزين      وبكل فاحشة السرور  
ساري على هذه الزهرة      واستعبري سعد حزين      وخمري ، ام عذير  
سيري ، لا تغنى مجيد      والشعب وما يغفار      فقد دنت اولى الشائر  
بم حساب كل سادر      من يوم اغر      به بحساب كل سادر

عبد الكويم الدجيلي      بغداد      الشعب وما يغفار      عمان      سليمان موسى

مات فليس معنى هذا ان اقضي على نفسي      تحاولي ان تقفي في سبيلي ، لقد عقدت      ومضى في وقفته الى جانب النافذة  
بالموت . ان اريد ان ابحث واسعى      عزمي ولا بد لي من السفر ...      رقب النهر والغضاب والشعاب ، وفي  
واغمار ، ومن يدري ، ربما فتح افق      وعندما سعد درجات العربى ،      عينه يريق يترج فيه التحدي والعناد ،  
لنا باباً من ابواب الرزق ، ربما استطلعت      واطل من النافذة بعد ان تحركت      وفي ذهنه خطوط صفحة جديدة من  
ان اجد عملاً افضل من تعليم الدين .      القاطرة شاهد شعبين يرقانه الى جانب      صفحات الحياة .  
لم اعد احميل يا والدتي ، وان نفسي لا      شجرة الزنطخت ، وكلنا يتضاءلان كلما      شجرة الزنطخت ، وكلنا يتضاءلان كلما  
تستطيع ان تستلم منذ الان ... لا      ابتعد القطار حتى تلاشي غاماً .



# شكسبير والحب

ترجمة يوسف عبد المسيح ثروة



مقالة مهمة نشرها الأستاذ هيرفورد مناقشة متمعة لموقف شكسبير من الحب، وفيها يصير الأستاذ على ما يدعو به الألدواك (الاعتبادي) العميق الذي انصف به شكسبير في مسألة الحب . ثم يذهب الكاتب الى القول بان الحب قلما كانت موضوعاً رئيساً في مآسي شكسبير العظيمة، اذ ان جل ما ادركه من الحب لم يتعد الحالة القطرية، ومن هنا كانت بحاجة الى قوة غاذية خارجية لتحول بينها وبين اعجازها التام . واذا جاز لنا ان نتوهم فكرة شكسبير عن الحب في عبارات، فمن المؤكد انه كان يستخدمها، الامر الذي يقصرنا على تتبع وجهة نظر الاس . هيرفورد الديهية ان شكسبير اهتم بالحب من ناحيته الغريزية، فقلبه مبدأاً في العالم الانساني، وهذا العظام الذي دون بلوغ هدفه الحق، وذلك بالاستدلال في جوهر الحب . ثم نبحث الأستاذ هيرفورد مقالته بقوله المؤكد ان شكسبير لم يعد الحب الجنسي، على انه مفتاح الحياة الانسانية، او مسألة لها صلة بكيان العالم، كيفما كانت صورة هذه الصلة، ( كما يفعل المحدثون ) - بل علينا بدلاً من طرح الاسئلة المجردة، ان نفحص عن أي شاعر كان تفحص من فهم الحب بمثل هذه الدرجة من الصدق والدقة والامالة، في مختلف حالاته واطواره وادواره، فاسترعب كل احتمالاته المتألمة، وحينئذ لن نعيب الا الاعتراف بمكانة شكسبير بين اعظم شعراء الحب كافة .

هذه خبنة عادلة - في صحيحها - ومع هذا فهي باردة بعض الشيء بالنسبة الى قراء شكسبير . اذ ربما كان الاجدر بالاستاذ ألا يضع شكسبير في مكان بين الشعراء يجوز منازعته . ولعله كان خيراً للاستاذ ان يقتفي أثر سجيته، فيعيد شكسبير اعظم شعراء الحب عند العديد من الشعراء العظام ( حب يحرك الشمس والكواكب معاً، وهذه قوة عظيمة عجيبة حقاً، غير انها لا تمت الى الحب إلا باوهن الصلات . ومع انها تحمل هذا

الاسم من باب التشابه الرائع، الا انها ليست من سكان هذه الارض .

لكن الحب لدى شكسبير ليس بارداً ولا جماوياً، ولا كما يعرف بالحب العقلي الالهي الذي يتجسد في القلب . انما هو حب انساني دافئ، حملت شعلته الاجيال من النساء والرجال من لم يستعبرا ذلك الحب العقلي الذي امتاز به دانتي او سينورا او شيلي، فظنوه خيلاً لا يطيقون استيعابه، واعترفوا به انعكاساً لشعور تحسروا به او آملوا ان يبلغوه . واذا استغلصنا كلمة الحب من معظم ما يتعلق به من حالات الناس في مختلف هوامسهم واحلامهم وادعائهم، وابقينا على عنصرها السري فها نحن في شكسبير هو شعر حب الانساني لا وجد . وهذا الثوب من الحب لا يقل شأناً عن غيره من الامور التي لا يمكن ان نلجسها في هذا المقام .

يطعم شكسبير الحب فنباً مثالياً في ادق المعاني انسانية، لانه يحب . في كمال سره وسحر قصده . ولما تتفق احكام النقاد والتقاليد الادبية على عد شكسبير شاعراً يعبر اجمل التعبير عن غبطة الحب الارضية، كذلك تجمع الآراء على ان هذا الشاعر كان عطر الاسلوب، شفافاً، رفيق القلب، يوم كان يجي على وجه الارض، كما هو الآن. وشواهد المسرحيات تزيل كل شك في هذا الشأن .

والسألة لا تضمن بعض الابيات المتفرقة او شخصيات متناثرة هنا وهناك، بل هي العاطفة الشاملة لمسرحياته برمتها، فهي موحدة في كل مكان، لا با حواري سمس به، وسبق غيره . ومع هذا، ففي هذا الامر شيء من الغرابة وسي، من لا يحسب انه مهيكل بتدبير الاعاني، وفيها من حيث كونها سيرة شكسبير، فمن العسير التوكيد على انها تضم كل مأساة الشاعر في الحب بصورة اساسية . ذلك

(١) الاعاني ما يتردد (Sonnets) وقد أثرت ترجمتها بهذا العنوان لغير دلالة . المترجم

نفسه، لنطعن الى قوتنا ، وبذلك يمكننا فهم الموضوع الذي  
يدا في كل مرارته وحياته ، في وجدان قلب اصاب منه الغضب  
ما اصاب .

بان غبطة الحب التي تسرى مسرى خيط من ذهب فيا كتبه  
شكبير الدرامي تقطع مرة واحدة لدى شكبير المغني ،  
لسبب حال بينه وبين ذلك في ( أغانيه ) . فعبها يبدو كأنه  
ذاق اليأس والمهانة والمرارة ، ولو انه هو الذي أعلن إيمانه  
الوثيق وولاه الصادق بقلب الحب الحق .



## الارباب

\*

لا يقف الاشتراك الا على سنة كاملة مدونها شهر

بر ، كانون الثاني

تدفع قيمة الاشتراك مقدماً ، وهي

### الاشتراك العادي :

في سن وسورة ١٢٠ ليرة

للؤسات والشركات والدوائر الرسمية : ٢٥ ليرة

٢٥ ليرة او ٢٥ دولار

١٠٠ دولار

### اشتراك الانصار :

٢٥ ليرة كحد ادنى

او ٢٥ دولار كحد ادنى

\*

المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد ان

تكون

للمنوع

\*

تليوون : | ادارة ٢٣٨١٩ Direc : 23819  
| الفاكس ٢٥١٣٩ Die : 25139  
Tél. :

\*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير اديب

توجه جميع المراسلات الى العنوان : ..

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

برون

انه آمن باخپ كما كالت ، او اراده ان يكون كما ينبغي له .  
فراى بثاقب بصره . ان يخلق رجالاً ونساء احياء ، يعيشون  
في واقع يعز على غيره ابداع نظيره . ذلك بأنهم يحون بالطريقة  
التي اخترها لهم ، طريقة فيها رقة ومرح وثقة تامة بانفسهم ،  
وحياء وفكاهة وود لا يضارعه ود في رقة شأنه ، مما جعلهم  
نادج متجسدة للتجربة الانسانية برمتها ؛ فهي بيات جلي لمن  
اسددم الحظ في حبه ، وهي حلم لذيد لمن خابت آماله في  
تحقيق ما يرجونه . وهذا الحب الثابت المكين الانعري الرمع ،  
الارضي والساوي السعري هو زهرة ناعمة في كمال نقتها ،  
وهو ما تضمنته جميع كوميدياته المبكرة . وتنتطق الحال  
نفسها بصورة رئيسة على ( حلم متصب الصيف ) و ( جمعية  
من غير طعن ) .

وليس لنا الا القول : ان ضوء القمر يتحول الى اسعه  
الشمس كلما مررتا بلبساندر وهيرما واورستو وقبولاء حتى  
اداما وصلنا الى بنديك وبياوتيس ، ومن ثم الى  
مات شمع شمس الى الشعوب والدول في المحدثات ان  
الغروب . ومن العير علينا ان نقول . ان الحب في ( تاجر  
الهندية ) و ( روميو وجوليت ) من شعاع نور  
الاول هادئاً والثنافي هائجاً عاصفاً ، الحلم بحر  
وجوليت غير عاصفة الاحوال في ..

ومن هنا بعد استسلام رائد سحر سحر دي بحر  
مدوي كشملة شديدة الانطلاق بسبب تصادم الاسرتين  
المتعديتين . ولكننا مع ذلك ، لا نجد بذرة الحراب والدمار  
واضحة في حبه ، صعبا هو الامل الذي تكهنت به الانسانية  
جماء قائلة : وهذا حب يعثر اكثر من مظاهر الجمال ، ويبقى  
على الابد من غير ان يصبه وهن او انحلال . ومن هنا  
فن هذين العاشقين لم يصكوتا ضعيتين لماعطفتها . بل ضحيتي  
القدر الجائر . وبهذه المناسبة يقول الاستاذ هيرمورد  
( ان ( روميو وجوليت ) تبدو كأنها نشيد الحب الطاهر ،  
وليت مأساة الخسارة . فالحب الذي يسقط هذا البهاء  
المجد ، في غضون هذه الفترة من عمل شكسبير ، يشبه في  
سبعته واسراره ولادة انسان جديد ، فهو شيء واقع ،  
ولكنك اذا سألت لماذا هو واقع ؟ فانظر يوم القيامة من اجل  
جواب مقنع ، واذا ما سأل الاحباء بعضهم بعضاً فأجوبتهم  
تكون مازحة هازلة .

ولما أودت ( فيب ) ( ١ ) تطبيق بيت مارلو على حبيب  
ليوزالين غانيميد ، قالت متحدثة عن النساء والرجال جميعا :  
« قولك حق أيها الراعي الذي قضى ، ليس حبا من لم يحب  
بغيره أدنى . نحن نحب هروم . نحب هروم . نحب هروم .  
نحن نحب هروم . نحب هروم . نحب هروم . نحب هروم .  
ولكن حياتها تجاه بعضها يجعلها يتودعان عن  
بوح بحقيقة قلبها . وفي اللحظة التي يفتح كل من يبددك  
وبيتوبس ثقبه يصعبها أو هذه النار فيعان صريعين بتأثير  
فالج وحده هو الذي يحمل رجلا أو امرأة على أن يتألف  
بهذا الصور :

نظر كل إلى الآخر ، ولم تلق نظرهما حتى اجبا ، ولم يشرا  
في الحب ، حتى راحا يثنان ، ولما أتتا سألا أحدهما الآخر عن  
السبب ، وحالما أدركا السبب بحث معاً عن العلاج الشافي .

بسرعة من أوليفيا وفايولا ، ولكن يحق لنا القول : انه ظل مخلصاً لجه طوال الوقت .

اسماء كلوديو الظن بغير ضيعة، وقضى عليها بنصف وقسوة،  
الا ان هؤلاء، بعد كل هذا، ليسوا سوى صرورات ناتوية  
في الحكاية الرومانسية المزمنة فيهم لا يقررون مصير الفكرة  
التي بعثت شكبير فيها الحياة. ثم ان هناك الحب في الكوميديات  
الناضجة ثم بلا انزعاج. وذلك في السعادة الزوجية التي  
تلاحظ بكل جلاء في (فري الرابع) و (يوليوس قيصر)،  
و (كيت) و (هونسبر) مما لا يلدلان على مثل هذا الزواج،  
وهذه هي النهاية الحتمية لابطال شكبير العشاق. انهم  
يولدوا تحت كوكب سعيد، بل هم ولدوا تحت نجمة واقصة،  
وهذا لا يعني نهاية الغرام ومن ذلك القول المشهور (هادي،  
انا ساكسر اصبعك ان لم تظل الحق في كل شيء) ومع ذلك  
فقالته هذا الكلام تقترن هادي، وهما في حب عميق، كما كانا  
من اول نظرة. وليس من مجال لمثل هذا المضرب من المرح بين  
بروتوس وبوريشا. ففي حين يقبض على بروتوس وهو يحرك  
مؤامرة بعد ان خاطر بحياته من اجل عمل هام. بوريشا  
بانه لا بد منه الى اماسا. ومن هذا . . . . .  
مع انها متساويان في التأثير، والمهم في هذا ان بوريشا  
تصر على الاعتقاد بان زوجها لا يمكن ان يكون باقمه العظيم  
الذي جعلها روحاً واحدة.

وهذا هو : ( هل ينبغي لي أن أسكن في صواحي سعادتكم  
الصالحة ؟ وإذ لم يكن لي مجال أكثر من ذلك ، فيروشا أذن  
خليلة بروتوس وليست زوجته ) . وحتى في صلات السيدة  
كوكلي ودول تويشت بفولسلاف فنظر بفهم للولاء هو أهل  
للمقابلة هذا اللون من الحب . فكلتا هاتين المرأتين احتبا هذا  
الصعوك اللطيف الظريف ، كما احبهما هو على طريقته الخاصة .  
وليس في حياة شكسبير من لحظات تبدو معبوءة عن إيمانه الجلي  
بإخلاص الحب من تلك التي تحدد بأحدى السيدات الحشونات  
على الوجود بما يسبب انتقال روح فولسلاف إلى العالم الآخر :  
الحنية : يقولون أنه استغاث من كفته .

المضيفة : أجل انه فعل ذلك .  
الشاعر : وبسبب النسوة .  
المضيفة : كلا ، انه لم يفعل شيئاً من ذلك .  
الصبي : نعم انه فعل ذلك وقال : ان النساء شياطين

المتجدة .  
المضفة : كلا ، انا كل ما عمله أنه لم يطق تحصيل اللوث  
الاحمر ، فهو لون كان يخته اغنف القث .  
الصي : قال ذات مرة : ابث الشيطان يريد ان يطلعني  
شؤون النساء .

المضيفة: صحيح انه عامل النسوة بقساوة وفضاضة، غير ان المرض هو الذي دفعه الى قول ما تقود به حين تحدث عن عهدة بابل .

ثم تأتي فترة من التغير العجيب فيصیب بحدوده واضطرابه  
تيار الحب الرائع الهادي ، الذي يعرضه شكبير مثلنا في  
الرد المقدس ، والولاء الصافي التقى . وهذه الفترة تصادف  
المخاض في تقدم شكبير في بحالاته الشعرية والدرامية .  
فتواجه ما يمكن ان ندعوه بعهد ( هاملت ) و Measure for  
Measure و ( ترويلس وكرييدا ) و All's Well That  
Ends Well وفي هذه المسرحيات نجد شعراً تغلو ذوا السمة  
في به - الشعراء من قبله ومن بعده على حد سواء .  
فمن بين - كله ما يسمى وهناً في قواه الشعرية  
بمد احساساً بفقدان الاتجاه ، وغزواً من  
فؤاده ... .. حبس كذا على حيله روح  
تأخر بعد فاطحة برؤية الحياة جملة واحدة ، وبطريقة  
وقد استطاع شكبير ابراز هذه الحيرة ، واقتضاها  
عن نفسه بالسيطرة عليها في عالم الفن الذي تجلّى في ( هاملت ) .  
فقد ركزها في شخصية واحدة ، كانت تناقض نفسها بنفسها ،  
في الحق مشاعرهما .

ومع هذا فالمسرحية تدعوا الى الارتباك والتشوش، وعلة ذلك كله لا تعود الى ما احتوت عليه من آثار قديمة العهد، بل الى موقف شكسبير بالذات من الحياة، اذ طالما اعاد كتابة مسرحيات قديمة فتفخض فيها الحياة والانسان. ولا ريب في ان هذا الموقف قد اصابه كثير من التردد والاضطراب والقلق. وهذا التردد بين الاثر، واضع المعالم في All's Well... وهنا ايضا يقال: ان الطبعة غير مرضية في المجموعة، مع احتوائها على اجزاء رائعة، مما سبب اعادة كتابة Love's Labour Won مرة اخرى يمكن ان ترد على هذا القول بقدره شكسبير على اعادة كتابة مسرحياته، ومعلوم انه قضى حياته كلها في هذا العمل. ولكن الشيء الملح الذي يزيد معرفته

هو سبب الذي اخذ بخنائه فجميعه يجب في الجزم ما كان يحرم  
بمجامع عجيب، وكان المؤمل ان يستمر في اعجازه هذا. وحين  
تجد التردد نفسه، والتأرجح الذهني، في مسرحية هذا العبد...  
في المسرحيات الاربعة المرتبط بعضها ببعض انه الارتباط،  
اقول بعد هذا كله : يضع الـ بعض عمده فترة عن يعرف في  
حياة شكسبير غير مبالغ بما يقال عن النسخ القديمة ولا سيما اننا  
لا نعلم بوضوح هذه المسرحيات الاربعة، لاننا لا نكاد نذكر  
المغزى الدرامي لدى شكسبير، ولا اتجاهه العاطفي في اي منها.  
والواقع اننا لا ندرى سبب هذه الغامضة التي حاقت به،  
وعما اذا كانت عائدة الى مأساة غرامية، كما ذكر في (الاغاني)  
ولكن الشيء المهم هو معالجته للعب. فهدف هامت الرئيسي  
واضح اجمالاً. اما السر الذي لم تنفك مغاليقه، فيتوزر في  
قناعة الشخص الاعتيادي عن اهمية حب هامت لاورفيليا،  
والخبرة النهائية في (ترويلس وكريدا) تشعرك بـ  
شكسبير لم يسطع مواجهة موضوعه مرة اخرى. ففي لحظة  
يتناول حب ترويلس وكريدا بجزء، ثم تراه يترك الموضوع  
لحظة اخرى، فيبدو كأنه لا يطق احاطه به. **سبب عدم**  
ابطال (هو مر) وفكرة الفروسية هجرو. عتفا لا راحة فيه  
ولا شفقة. وفي هذه المسرحية التي تضم **سبب عدم**  
ترويلس الغرامية، يظهر شكسبير في **سبب عدم**  
جديدة، ثم تصاب بضربة فجائية اذ تضلل قوة **سبب عدم**  
الى قصدة (توشور) المعينة.

الجادة ، غير انها في النهاية تتحدو الى وحدة الانحطاط ، فتفقد  
انسانيتها ، هذه الانسانية التي تبدو مشعة نيرة في دول تيروشي  
او ييناكا . تصدق ابراهيم بوث اخوها ، فتتقدم الى اغيلو ،  
وب العدالة المجل الذي قتل اخاها ، وتوسل اليه ان يترك  
حرمها هذه الكلمات :

بل هم يفعلون ذلك من اجل قطع الاوصال ، ومع هذا ، فهي تقوم بالدور المتخادع الذي ادته ماريانا . ولا اعجب من شيء عجبي من هؤلاء الذين يظنون بالشاعر الظنون ويتصورونه يكتب كوميديا رومانسية بخافة مرة . فالعذاب الذاتي الذي يفعم المسرحية ، والحالة الذهنية المرة التي تتوضع في قوله ( سأؤمك خاتمة مغرقة ) كل ذلك جلي كل الجلاء ، ولصكن شكبير لم يتمكن قط من ابراز موقف المرأة بصورة كاملة . ذلك بان يد احبا الوهن بتأثير مثالية الحب ، وانسانيته ، وهذا هو السبب الذي يجعل سحر المسرحيات في هذه الفترة المغدبة القربية ، بعيداً عما انجزه من تأليف في الفن الدرامي . يمكننا ان نؤمن الابداع الشعري الحق في هذه الفترة بـ ( نارس على ) عطيل ) في كلمات الاخير : « حين احبك تفر المأساة من ناظري . »

وهذا في وسعنا العثور عليه في المآسي ، وهذه التجربة الشخصية المحلطة ، نجد مكانها في رؤيا الحياة برمتها ، لاننا لن نجد امرأة بعد الآن . ثم ان صورته : « ... » ان شكبير عاد الى حظيرة ايمانه بالحب . ومن هنا نجد الضعف الذي يسود حب عطيل وديديونا . اذ ليس في انشغالهم بمرورهم على ما يدور . ثم ان حبهم اي شخص يريد ان يوافق صاف لا تشوبه شائبة من كدر ، حين ان حبهم لا يجرهما اجترحا عطيل ليست سوى تضحية منه ترفلاً . الى ذلك كوليودس ، ذلك بانها مأساة فكرة دمريت فورة طائفة خارجية ولو لم يتدخل ياغو لظل حبهما مستمراً الى الموت وعلى هذه الشاكلة نرى القسبات الضفر مرتسدة على الصورة العظيمة ، صورة السعادة الزوجية التي تبصر بها جليلة واضعة في كورويولانوس . فاخلص فرجيليا الصامت لزوجها العاطفي المتكبر لا يضارعه غير رفته ولطفه في حضرتها . وصيته الرائع هذا بضفي ظلالاً على وجوده ، وهذا ما يجعلنا شكبير على الشعور به بعميق معناه ، في تلك الابيات الرقيقة الموجبة الى الزوجة .

ومع ان هذه الرابطة تشتد ظلاما في ( ماكبث ) الا اننا نحافظ على سلامتها من غير ان يتصيبا الوهن . ذلك بان حب السيدة ماكبث يعنف ويعيق ، بخلاف صلته به في جريمتها ، مع انها تبقى مثله لعبقريته الشيطانية . والحب في ( انطونيو وكليوباترا ) يمكن ان يعد موراً رائعاً ، بدلاً من حسد

مأساة تستدر الدموع . اذ ان الاخلاص يكبل في وحدة منسجمة قاسية . ونجد ذلك لدى كليوباترا ، في ذلك الشهد الخزين ، مشهد الموت : انها ظلت كما كانت ، عاطفية ، متقبلة الاطوار ، ولكن استسلامها كان قاسياً . اسمعها تقول : « قرين عمري ، لقد انتيت ، والان يحق لي ان افخر بشجاعتي ان اظلتي بظلك » . ربما لا يبعثنا الحب بالسعادة الذهنية ، التي طالما تناولها شكبير بقله ، ولكن هذا الحب يغير المحبين فيسويهم الى شوامخ الذوى في التضحية والشعور بما لم يحسوا به ، ولم يحلم به نحن كذلك . اما المرحلة الاخيرة من حياة شكبير فتبين بالعودة الى الحب الذي تظن بارأ في حياته . من الحب - في المآسي العظيمة - لم يكن إلا امرأ قوي يستقته ( انطونيو وكليوباترا ) . فقد كان عليه ان ينقل الناس نتائج تجاربه في الحياة . ولم يكن الحب الا جزءاً من هذه الحياة لا غير .

ومع هذا سعنا قياس اهمية هذا الجزء يرجوعه الى هذه المرحلة من مرحلاته الثلاث المتأخرة ( حكاية الشبه ، و ... ) ومن هنا نشعر بمشاهد الحب ... وكذلك في المآسي ... لا من حيث حبها بل من حيث شعورنا بالمرارة ... كما ان شيئاً اوضحاً استل منها ، فقد انضروا فضياً بعد ان كان

قلماً بعد الذكاء موضع بين المحبين ، بل أصبحت الرقة حلاً بلقهم جميعاً . وبعد العاصفة الموجهة التي تميز بها ( المآسي ) والتي تبلغ اوج شدتها في ( الملك لير ) نسع شد الشاعر الذي يعلن ان الحب هو الضياء الذي لا بد من الاهتداء به ، وذلك ما نسعه من افواه فلوريانيل ، وبيردتا وبوستيس وقورديثند وميراندا . ومن هنا يتقلب الحب الى رسالة تطلق بالباشاشة الساحرة في نقمة ( العاصفة ) القضية قبعد ان يشاهد الساحر الحكيم رؤيا الحياة الانسانية ، يرمي بكتابه جانباً ، ويقول :

ان القباب السامقة الذوى ، والقصور الشائعة الباهرة والهاكل الهية الجليلة ، وحتى الكرة العظمى نفسها ، وكل ما يرتها ستلاشي مثل هذا المهرجان النافه ، من غير ان تترك اثرأ وراءها

## دمى واصداق

اصابع التراب  
 تجرح مسارب حثي  
 وتتر وجودي ..  
 هباء .. هباء ..  
 اتقه من الياس والفراغ  
 آدميني الصغيره  
 رمة .. خفته رب .. وحده  
 ولدت مع هرة قصور ..  
 بالاس ، عند انتعار النهار  
 الملت جراحات وحدي ..  
 خطأ .. خطأ ..  
 وجدلتها عصاة دمي ،  
 متقوعة في ماء الزهر  
 ترش مقدس ..  
 وتعتقد صبرا ..  
 كالنخل .. كالبين ..  
 حين في حث دمي ..  
 وانتهى الآخر ..

انساني ، الاعمي ، المرء  
 ما زال ، يلحق خرافة الشمس  
 من خضيب السدم ..  
 من سموات القرار  
 يحمل في قلبه ،  
 آلاف النجوم ..  
 سوداء .. كحلقة المصير ..  
 واجراس الحراب ،  
 تدق آيات الشيطان  
 عند باب المجهور ..  
 وشمي من الكلمة  
 شذق املاه .. ونفثت  
 وبقب جلعة .. واصداق  
 تنساقط مع حني ..  
 البصرة  
 عبد الرحمن علي

فنحن لسنا غير احلام ، يحيط بجناياتنا القصيرة وقد لا ينتهي الى حد  
 ومع حكمة بروسير ، وآلام قلبه ، يستلم الى الايمان  
 وحرية الحب  
 فينظر خالفه الى العالم ليس من خلال عينه حسب ، بل يشترك  
 معه ميواندا ايضا  
 هو عجبنا ! كم من الكائنات الصالحة تسكن هنا ، وما اجل بي  
 الانسان  
 ويا ما اشجعك ايها العالم الجديد ! عالم تسكنه شعوب كهذه

الشعوب !  
 وهكذا يبدأ العصر العظيم من جديد .  
 ومن هنا ، يصح القول : ان سحر مكسيو - في آخر  
 عجايبه يدفنا للايمان بان عيون الحب وحدها يسعها ان ترى  
 الى المعجزة ، وربما كانت الحقيقة النهائية تتجلى في فعلها ذلك في  
 الحياة .  
 العراق - بعقوبة  
 يوسف عبد المسيح ثروة



خيم هدوء الليل على الاحياء فلم تعد تسمع  
انه حركه، وآوى اخوته الى مضاجعهم،  
يجلسهم الحزن على والدم الذي ذهب  
واين يعود...

مسؤولية ... مثالية ...  
 اخرة ... اذن فانا اعمل واكد لتدور  
 افواهم وتذهب بتيجة عرتي ونشاطي  
 وح. لي .

وأدنى المسكين على سريره ..  
محولاً أن يفرق في النوم آلامه التي  
كسبها، وتحمل رأسه إلى طاحونة .

يسمع فيها جعجة كثيرة ، ويستذكر  
 له طفولته وصباه ومطلع شبابه ، كما  
 يذكر الحالم اسمه القريب ، فبلا تلك  
 الذكريات الفضاء حوله ، كأنها غفائرت  
 تقف امام عبيده ، في كل ناحية وصوب  
 وترادى له خيال فتاة حلوة ، فتاته

التي يربدها ، ويرى في عينيها العليّة  
— ولأصامتاً ، ويحس في كل كلمة  
واسامة او نظرة ، لفتها الى الساع  
التي يصبها فيها سقوب واحد .

لقد فكر طويلاً في كيفية تحقيق ذلك الحلم الكبير ، غير أن واقعته كان مثل كل نشاط له : فترتب في الشركة التي يعمل فيها ، لا يكاد يسد حاجة سرته التي تعيش في ضيق ، فكيف إذا تزوج ، وأضاف إلى الألفاء الخمس ما جدد.

ولكن فتنه ، الملكة التي سيطرت  
على مشاعره ، والتي صاغ لها في نفسه  
بها من حبه وتعبه ، هذه الفتاة هي  
اليوم في حل من أمرها ... أم رجل  
غيره يريد لها نفسه ، وسيتقدم غدا لطلب  
... ، بسبب ، لماذا يفعل ، أن مجرد  
التفكير في ذلك يدفعه إلى الحزن .

كيف تكونت موسى .  
السواي ، لن يكون ذلك ابداً وفي  
عرق يفيض! سالتج اذا ذهبت موسى  
من حنين . وكعب اسن اذا قدمة ،  
اذا فقدت معنى وجودي ، وامل عمري .  
ويكاد رأسه ينقلب ، تحت وطء تلك  
الحواضر السوداء المربدة ، التي متى  
جدران جميعته ، فيحس لها برودة تخدر  
جسده ، ويحس انه غير قادر على الحركة ،  
وانه يوشك على ملاقة ابيه .. هناك ..  
في العالم الآخر .

ولكن، لماذا اقم... من بعدى  
الطوفان .  
هذه الكلمات ، انتصرت انايته  
اخيراً وترأت له حبيته تشده اليه  
... فبقته ، ووجدوا اى  
... فبقته .

1. The first part of the paper is devoted to the study of the properties of the function  $f(x)$  defined by the equation

في الصباح فتح عينه على لمسات أمه  
وصوتها الحنون، ولكن النظرة المتجافية  
هي نفسها، بإدراكها في مستقبل يومه  
كما اختبرها أمه فوضعت فتيان القوة  
الذي حملته إليه، على الطاولة الصغيرة  
بقربه، وانكسفت لتسمع أخاه الصغير  
من الدخول إليه، باندفاع الطفل نحو  
أبيه، كعادته في كل صباح، وأذ  
الولد يسبق أمه فيصيح بصوت  
إساذير الولي :

يا بيا ... اعطني حمة فروس  
واذا باخته الوحدة ، تدخ عي

أخيه الكبير ، وهي تقول بتودد :  
 - عداخي ياكرأ... كي نذهب  
 إلى السينا ! فاليوم أول الشر !  
 ويقوم من فراشه لا ليقبل يد أمه ،  
 وحين أخذه وخدي أخويه ... بل  
 يضرب الباب في وجوههم وهو يصرخ :  
 سينا ... خلوا أوكم يعطيك  
 وتأخذكم ... أتركوني ... خلوا عني .  
 حين تروا وجهي بعد اليوم ...  
 وارتندي ثيابه على عجل وانفذ  
 حريم المنزل ...

وقضى يومه في عمله عبوساً ثائراً ،  
ولولا ما أحاطه به رفاقه من رعاية عني  
بإلاصحاء المرضى ، والكبد الصغار  
المتشاجر مع جميع رفاقه ، وأصطدم  
بهم رؤسهم .

وكان قد قرأه بأن لا يعود  
من بعد خطته المرسومة منذ  
سنة ، وبتحريم من رق المسؤوليات  
وعبودية الراجبات ، أما عائشة فلتبعت  
له عن عائله جديد .

— وماذا عليّ لو عشت حراً ...  
من كل قيد ... المخلقي الله حراً ،  
كيف يستغمني هؤلاء لاغراضهم ،  
وهل يجب عليّ وحدي ان اشتى  
لبسعدواهم ... امي واخوي .  
لا ، لن اعود ... ولكن ما بكون  
في المساء عندما انصرف من عمله نرى  
ان يودع حياته الرتيبة المجدبة ، بسيرة  
صاحبة في تلك المربع التي يرتادها  
الشبان ، ويجدثه عنها الزملاء والزقات  
بشيء من الاعجاب والسرور ، وخذ  
لا ، اليس هو شاباً مثل غيره . ولما  
تأخر بعد اليوم ، طالما اهدم بندان

المسؤوليات تجاه أسرته .

وهناك في احد المرافق مكر  
بجمرتين : حرة الحرية التي لم ينعم بها  
قبل اليوم ، وتلك الحرة التي لم تعود  
شربها منذ كانت في احضان المرحوم  
والد .

وحينما خرج الى الشارع الطويل  
الذي تغلفه قناديل الكهرباء الحافنة  
بغلالة غامضة وهو يصفر اغنية شائعة  
بنغم عذب ، راعه منظر سكرير يترنم  
حتى لا يكاد يقع ، وامامه امرأة  
منسولة وقفت قد يدها في الظلام تال  
المارة الاحسان لوجه لاه ... فيشتتها  
الكبير وهو يدفع يدها الممدودة ويكاد  
رمب الى الارض .

واستوففته في اللحظة ذاتها سيارة  
هضة تلبثت من داخلها الحائز غريبة

مجنونة توقفت امام عمود النور ونزل  
منها شاب تقدم من فتاة فاصفا ، وما  
هي الا لحظات حتى كانت في سيارته  
التي غابت في جوف الشارع المظلم .

واى هذا ، وهو بين القطة  
والنمام . في تلك الساعة من منتصف  
الليل ، والحرة تدب في دمه ديب  
النمل ، وتحد حتى احاسه بالشرف  
والكرامة ، ولكنه مع ذلك ، عرته  
رعدة احس لها في قلبه وخزاً وفي  
ضيقه ثورة .

اتكون هذه المسئلة امي ...  
وتلك الفتاة اختي .

ورفع يديه الى عينيه بفركها  
... ما هو فيه ويستعيد حديث

ولم لا فقد تنتهي امي ...  
وكذلك اختي ... اذا تخلت عنها .

وراح يركض ... حتى وصل الى  
بيته ... بيته الابوي ، الذي غادره في  
الصباح ، وكأنه لم يعد اليه منذ سنين .  
وحينما فتحت له امه الباب ، وهي لا  
ترال في انتظاره باذرها قائلاً :

مساء الخير ... الالالين سهرانة  
يا ماما .

وانحنى على يدي امه يقبلها ،  
فعانقه وضمته الى صدرها ، وغسلت  
وجهه وذنوبه بدموعها التي لم تحمل بينه  
وبين رؤية اخيه واخويه جالسين  
بصمت ... لقد كلوا جميعاً ساهرين ...  
بنتظرون .

فصل المسكي

ARCHIVE

با رفيق العمر

لمادا اثرت شجوي

وانعدت قلبي الى عهد الضياء

لقد آخيت جروحي

والآلامي لم تعد آلام

مات الربيع

ومات حزنا عليه

الشاة

لم يعد لنا

ما نحويه

غير قيد فوق قيد

ودروح في الاسر

توجو انطلاق

لفته

لأبير أديب

# مكتبة الاديب



## قضايا جديدة في ادبنا الحديث

تأليف الدكتور محمد مندور ١٥٩ صفحة - مطابع دار الفند بيروت

### الاستاذ

الدكتور محمد مندور من الاساتذة الرواد في ادبنا المعاصر. يجمع الى عمق التفكير أصالة المنهج، وإلى سعة الدراية راحة الحس وصداء الذوق وقوة الأسلوب.

ولقد كان له جولة واسعة التماثل في الثقافة العربية القديمة حرج منها برسالة الدكتوراه عن النقد المنهجي عند العرب، فكانت تلك الدراسة ركيزة وسعت أفاق أدب العرب وطوعت له أساليبه، وأطلت على أوسع آفاقه لاسيما في النقد الأدبي والجمالي. ثم قدم في هذا المجال.

والى جانب هذا يملك الدكتور مريداً صاحب من أسس النقد العربي لم تقتض ان جوهر آداب العرب وتعرفت نموده كاملاً على جميع الدراسات الحديثة. فمناشيش مدارس النقد الغربي الحديثة في الدراسات الأدبية تبنياً فلسفياً عميقاً، فهو يتل في ادبنا الحديث، في النقد الحديث، فمناشيش متقنون ثقافة عربية لا يوازيها في الادب العربي، وعندما يتقنون ثقافة عربية، ان يجمع بين التقاليد فذلك هو الترادف أو المفرد.

والكل هذا لم يرد ادب اميل ذوقاً مرهف الحس مستقيم الأسلوب يجمع مع مناعة الديباجة وقنناً وإتقاناً.

وقد طلع على الادب العربي المعاصر بجمعية قبة من كتب النقد والتوجيه والترجمة رحمت خطة جديدة في الادب الحديث، وقدمت منهجاً متمكناً لدراسين والأدباء على أصبحت تملق البيوت على مكتب، وتنت الالاس في انتفاخ القول.

وفي السنوات الأخيرة التي تفرغ فيها من أعماله الرحية والسياسية، تلمعت كتبه، وغمرت الميادين الأدبية والفنية فشككت ركيزة أدبنا الحديث. بلاضافة الى ما يردده في الأدبية والفن والمناهل والأذاعات مما يسبق عمرى هذا المنهج الاصيل.

وهذا الكتاب ليس آخر كتبه، ولكنه واحد من كتب في طريقنا الى الفراء في النقد والشعر والمرح.

وفي هذا الكتاب أربعة أبواب: النقد، والقصة، والشعر، والمرح. وفي كل باب منها مقدمات وتوصية.

في الباب الاول يناقش مشكلات نقدية، ويتشاكل عن وظيفة النقد اهم تغير أعمال الاديب أم توجيه الاديب؟ وفي هذا التوجيه هل نقاد ان يوجه الاديب الى موضوع بدءاً؟ ونحن اوضح هل يستلم الناقد في تقدم اصول الفن او محاحات اصعب؟

ثم يتساءل: هل هناك اصول ثابتة للنقد؟

ويتبدد الجواب «ان الادب دين جيل» ثم يحلل عناصر هذا الجدل، وتطور مفهومه عند القدماء والحديثين، وإذا اتفق على هذا الامر كان واجباً على الاديب والناقد ان يتسكك به. ويتصرف في حدوده، وما دامت مفاهيم الجدل واسعة المدى متطورة الدلالة، فان الامر الثاني يتشاكل من ثلاثة نداء، وهو الثقافة الواسعة السليمة المتشعبة التي يجب ان تكون دعامة

اخرى للنقد الحديث، ومع الثقافة لا بد من اساس اصلي لا يقوم النقد ولا الادب بدونه وهو الذوق. حتى لا يبعد الناقد، ولا يند عنه تربية من مفاهيم الجدل، او يستبد به من مبادئه.

وفي هذا الضوء حدد ماذا تريد من الكاتب الذي لا يعمل في الحقل العسكري مع زملائه من الفنانين الا من اجل اسعاد الشر، وان تقدمه يجب الا يتسكك فيه، ولا يتصرف به الطريق.

وعمرى لروايات مقبارة من النقد بين القديم والحديث، عند العرب وعند اصحاب النزعات الاوروبية الحديثة، وغنى بمرضى تمنع لكتابات موسوعي جديد عن الادب العربي في المجرى هو كتاب الشاعر جورج صدم عن «ادبنا وادبنا في المهاجر الامريكية»

وكذا بين القصص العربي الحديث وبين الشكرين. فتلوه القصة العربية المعاصرة وجود رومانسية، مدان الحياة، ويدافع عن قصصنا الشابة، ولكنه يوجههم في رفق وحسن الى ان الحامسة لا الرمانسية الى ان الحامسة، فبذلك في الواقعية مبدأ في النقد، فبذلك التماثل المثل في القصة بين الأشخاص من الذي يظهر الوصف والتصوير والاصحاب الذي

كما وجه الكتاب الى ضرورة استيعاب الاصول الفنية، وال الثقافة الاسانية المربطة حتى يكون لتخصص في نهاية خالصة.

وعمرى لتجربة الشابة التي لاحظنا ملاحظة دقيقة في قصص الجبل جنب شارك تجميع نتاج المراقبة القصصية التي قصتها نادي القصة للشباب، وابدت توجيهات سديدة من زاوية اختيار الموضوع والمجل، وحاول كبح الشارب الحداثيين الذين لا يرون من القصة مجازاً مثوقاً حداباً الا اذا افرقت في الامور الجسدية والاجتماعية والتشؤد.

وعمرى لقصة الاجتماعية في «ليالي سطوح» لحافظ ابراهيم ورضا اب التيارات الاجتماعية والسياسية التي سادت ادبنا في الجبل الماضي، وعمرى لنتائج الشربة التي تبرز في قصصنا الساتع مثل جابرين متروفي «الحي اللاتيني» فالدكتور سيل اندريس، والبرجوازي الصغير في «حسان الخليلي» لتجيب بمحوظ.

اما في الشعر فيقرر ان حركة التعددية جاءت ودخل لتنفذ الاجتماعية الذي اصاب حركة البحث في شعر الشعراء التقليديين، وكانت الانفلاق المتحررة على يد عمية اولومي القروية الداتية الوجدانية الحرة التي لا يمدحها مذهب ولا قيد ولا لفظة، ثم يحرج ودخل آخر ليعيد اتجاهات مذهب هذه الاتجاهات الساتة، وتعيد الداتية الوجدانية وتدمج الى المتولية اذواء المجتمع بشكل جديد ليقيم الشاعر بدور ايجابي غير دور

الشعر العراقي في القرن التاسع عشر

الدكتور يوسف عز الدين - ٢٥٥ صفحة - قصة أم عمر - ١٩٨٠

لندع للأجداد والعميق عسى وان يوجه هذه الأنداد وحفظها  
استصعب وعرف عبره كداحة نوحى ونغمي وجان شكل جدم  
الأصيل إنشافة عن هذا التطور دعت إليه الضرورة لا مجرد هروب من  
عمود الشعر التقليدي .

[illegible]

ويعوم من حذقه في كنه ما عاينه من حذق من عجزه . وحذق من  
مخوده وتخليق الشدي . وعن الشعر المائي دعا اليه ابو شادي  
وعى رضى شدي في موسيقى شعره . وعن الكسبي في وحي  
من حبه في هذا البيت من دعاء شاعر من بني بني من بني  
سجدة . والاسم الذي ورد في قوله حركة الجارية هو شاذ  
ثم الثقافة . ثم الثقافة . ثم الثقافة . ثم الثقافة . ثم الثقافة .  
الاد . هي ان خارج الشعر شاذ على وصفه . خارج عن سب  
وان احده . في هذا البيت من كماله . وفي بعضه . في بعضه  
جاء الشاعر . في علمه . في علمه . في علمه . في علمه . في علمه .  
في علمه . في علمه . في علمه . في علمه . في علمه . في علمه .  
في علمه . في علمه . في علمه . في علمه . في علمه . في علمه .

[illegible]

ويعرض لنا في مسجده على ما هو عليه  
أولاً بقوله: "يا أيها الذين آمنوا  
وإذ من الله أمرهم" وهي كلمة مسجده  
ثم يعم الخيرة الموقوفة على جوهره

وهي انتشار نبات طصحة وردية في أرجاء الشرق ووسط حربه منتشرة  
بمقدار البقية التي تناسب الجو الذي تمثل فيه المرحلة ، فيلوي لانه أو ببقية  
كيفية تدور في جوف جوف وخرج من هناك بعضه ونسعى  
في أي من المسودات الحرة في سائر الأقسام .

ويعتبره موضوعه جليل، من الأشباح المسترجية على جمهورية لبنان  
يوسف إدريس وهو من الأندلس، أمي مرحوم، حين أدرك في طفولته مصر حتى  
في صوته المدهش لأشعر صوته وأما جودته وعمره، ككثير من المجتمع  
والساسة.

تلك هي الامانة والبركر ومقاسيها المثلث ما يربطها  
الادبية والتمسك في صبح نوعي الانساني في عالم امره الجديد ومدونه  
خلولاً لكثير من هذه المشكلات ، وعرض الكثير منها في صراحة وثقة ،  
واوضح كثيراً من الاهداف العاقبة في ايمان الادباء والفقهاء ، وام من  
كل هذا انه وضع الاسس السليمة ، وحفظ الترابيع الحليمة للاختلاف  
الادبية الماثرة التي تأتي في صدور شباب الامة اليوم ولا تغفل مطلقاً ،  
لأنها لا تهدي الى الطريق ، ولا ضياع ، ولا تآكل ، ولا تآكل ، ولكن في  
هذه روح وبصيرة من اسس قوى الفكر مدور متاهل ، مصبرة ،  
وبراهه اوفقه ، وكلهم يفتقدون الى احد ولا مدونة ولا مكتب .

رضوان ابراہیم

القاهرة

[illegible][illegible]

وهذا عدة أسباب حدثت هذه الأمراض قلية (وحي الأمراض  
 لهذه عدة أسباب على حسب وترتيبها على حسب  
 ما لا يلى - ولذا ولقد مع مرض من مرض من مرض  
 مرض من مرض - ومن مرض من مرض - قد استمر المرض  
 من مرض على مرض، وبذلك في الأمراض

١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠

وهم يعرف المصادر من هذا الوجه

ويعتبر هذا المرحل من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث يبدأ فيه الإنسان في التعرف على نفسه والعالم من حوله، ويتعلم من خلاله كيفية التعامل مع الآخرين، ويتطور لديه الشعور بالذات والوعي بالبيئة المحيطة به.

تقدم هذه الأبرسات إلى مقدمة أبواب حجة وحاجة وأثرها على الحاشية .  
وإنما المقدمة فقد عشت صرورة تأليف الكتاب .

وفي السنة الأولى، بعد من جبهة الإدارة في العراق في عرف الأمم  
عشر - وعرف ان شهر يوليو وحدث عن مصبه - كدود وش - ومدة  
دش - منصرف محمد واصلاحه كانه انما عن جميع العراق  
مشكلاته انتم دائما الى قسم الشراء الى

أما بعد فقد علمت أني قد أصبحت الآن في عالم آخر ،  
والله اعلم بسرائر القلوب ، واليه المرجع والمآب .

- الاحرار أو « اصحاب النفوس الحرة والاحاسيس الكريمة » المذهب  
« راحوا يهاجون الارضاء الظالمة في عنف وقوة » .

الذين انطوا على نفوسهم ، ثم يجدوا لهم متناً الا في الشر  
الذين يشون بواسطة اشجانهم وآلامهم .

الذين انصرفوا الى الاعراض الباقية فلم يكثر ثروتا طبعة أو طبعة .  
وفي ايام الشهي حديد اهدف اشهر اعرابي في اربع مائة مدي

السلطان ، خدمة الدين ، هدف قومي ، هدف اجتماعي ،  
 أمم مدنية ، حضارة ، وادي ، السلطان العربي ، هو يكن هبة الله

صدر، من أعوار قلوب الثمراء . بل كائن اما طمعا في مال أو جاه وبن  
خوف من حكر جابر بن العراق آنذاك وإمسا طمعا في القرب إلى أولي  
الامر . على أن هذه البيئة التي يضطربها الاحرار ويقتضي على كل فرد  
اليتوجه من أجل الإصلاح والتغيير هي التي امتك على الثمار وبنه . فكم من  
عده الدابر ورحاله حسرا وتردوا أو طوروها أو شقوا لانه تروا  
معدباوه لا ترضى الانانية أو انه ارادوا اصلا يهود على الامة  
مؤيد .

فان الحق لا يرضى بأرض يرى فيها مهناً أو ذليلاً  
وقم آخر أخذ يتنقح بمحامد امته العربية السالفة ويقارن بين وضعه  
ووضع الاحداد كالحمل والآخرس والثاوي وعبد المطلب الخليل .

تصدر قريباً

العدد الأول

من مجموعة

# القصص القصيرة

- الأولى من نوعها باللغة العربية .
- مكوّنة من ٣٢ صفحة بالألوان .
- يتناح إليها جميع القراء على مختلف فئاتهم .
- تشتمل على قصص تربوية وعلمية وجمالية .
- أبرز أبوابها .

مغامرات استوائية - مغامرات ليلية - مغامرات سمائية - قصصات وفوازير متفرقة .



تصدر من دار المعارف بيروت بنهاية الحادي العشري بـ ١٦٢١

[illegible]

كأن يدم بها جراحاً إلهامياً جرحاً هذا الكتاب . فالمقدمة على سبيله عثر  
مجموعة من الكتاب - وهو كتاب صغير الحجم سياً - والثراء لا تكفي  
في أن يقدم جراحاً علمي مجموعة القصص الأخيرة - وهناك هذا المحيط الرابع  
الذي يربط بين الفكر عند جراحاً والخلق عند علم يقدم ما  
تكتفي في أن يسلحاً القديم موضعاً لا يتأتى الكتاب ولا إلى حاجته  
بعضاً ، متحلاً كلاًها - الكتاب ومؤلّفه في اثني عشرة صفحة من  
مقدمته وذكر أياً في الأربع صفحات وأنشأ الإجابة - القروس في  
المقدمة وهي غير الدراسة - أن تكون عبارة تعريف الكتاب أو  
أدبه - أو فاعليه ، بل هي عبارة لربط الكتاب بالفكرية مباشرة من .  
أدب أو شخص فهو عرّف الكتاب وأدبه فأنزل تنسيق هذه الفاعلية على  
سبيل هذه المرحلة .











## في كلمات...

مدورها لك هذه الواصل الغدامة ان تتدلى الى حد سيد ، من الوسائل والتدابير التي ومنها هذا الفريق من الخبراء الزراعيين كخبيران في الاوسط وامريكا الجنوبية .

وتتلخص هذه التدابير المتخذة في حرق الارض حرقاً مدمراً بشكل يكثر منه التلغ بدلاً من الحرق الناعم . وكما حش وحده التربة وعدم التشتت مقاومتها لمثل الاحتكاك الذي يحدثها الرياح فيها . فالتلغ والالام المتتامة هي من العوامل التي تحول دون تآكل التربة .

وقد ظهر من الاختبارات التي اجريت في هذه الناحية ان مذهب سكة انحراف الى حق يتراوح بين ٨ و ٩ فراويط يتوقف قبل كل شيء على درجة الرطوبة الموجودة في الارض . لا بد تديراً من هذا النوع هو تدبير موت يمكن ابله عند الضرورة . وقد طرر كذلك ان الالام اذا تبعت المسافة بينها الى ٢٧ قيراط اذ في خشرة الارض وجفت عند غائل .

وقد تبين من هذه الدراسة التي قامت على اساس من التعاون بين خبراء وزارة الزراعة وخبراء الارشاد الزراعي في ولاية كنساس ان النجاح موقوف على الانواع المستعملة والسرعة التي فيها عملية الحرق وعلى معدل قيراط الالام .

وقد استطاع هذا التعاون حول هذه الاجتادات الزراعية مدة ستين بسين مختلف المهندسين من كلا الطرفين . وقد حققوا من العمل نتائج مرضية لكسنة من حيث تآكل التربة .

وقد طرر كذلك ان المزيد من السرعة في الجرارات الزراعية اي فوف ٣٠٠٠ اسيان في الساعة ، يزيد من سلامة الارض وحشونة اديمها ويؤزل بالتالي ان مياتها وحفظها . كذلك ان التلغ المتلاصقة والالام المتتامة هي اكثر فائدة . وعلى كل قصد طرر في سنن الحالات الطليعية الخاصة ان الانسلاخ المتتابعة وتلغ المتتامة هي الجسد واحدى في بعض الاحيان .

واسعة التي يطلع بها المزارع من هذه الدراسة المتطورة هي الاخذ بيداً احدث الاخاضيد في الارض والاكثر من التلغ معقول دون تشتت التربة وتآكلها .

في مجال من هذه الدراسة من قبل و من بعد لاجراءه والآلات الجراحية صمم صانع هذه لاجراءه يمكن ان تتحكم في رفق الاعوية الدموية والاعصاب والامعاء . ويجري العمل الان لاصنع كلية صناعية .

من جانب امضى نحو ستين عاماً في دراسة سرطان البرية بن جميع الامراض تقريباً سرطان الرئة تأتي من تلوث الجو لا من التدخين او متدات الساء او العاصير . وقال هذا الطبيب وهو البروفسور فريدريش بايوس انسه ثمت معودة لا تقل الثلث ان مصادرة « نازرين » سم السلطان وان هذه المادة موجودة في الدخان التابع عن احتراق الفحم الحجري الى درجة كبيرة بحيث نسب ٩٠ ٪ من الامراض السلطان . وقال ان الاسباب الاخرى كدخان المازوت والبرين والكبريت والخرائق على مختلف انواعها تزيد في تلوث الهواء ولكن تأثيرها لا يذكر اذا جيس تأثير احتراق الفحم .

يلق الاككورد موهب الاستاذ جامعة ادياا بواس ان امافاة مادة الفلورين الى الاغذية التي لها يزيد النمو في الجسم . تدلين وجود هذه المادة في معظم اسجة الجسم والفلب والكليتين . كما ان الفلورين يلازم تآكل الانسان وتلها ولا يجب الجسم .

يؤكد فريق من الجراحين بان على الاطباء ان يميلوا للطفر في القوب العالي بترك سمو حب حده او شلف . فلي اجتمع حديث عقده الاحصائيون بحرق الاطعام الاغصه في الاكاديمية الطبية في نيويورك . أكد هذا الفريق ان صمم الاوردة الدموية في سيقان الطالعين والسفن

حب ٧٥٠٠٠ في هذه السبب . وهذه حبة غرس من الاطباء في مرضه اقدم . وكلمه يميلون في مستشفى مدينة كيللاند بدراسة سور حين مريض من المرض الصابين ينشوفة تروين الدم في سيقانه فاصبحت كأنها مفتوقة . وقد لجأ هذا الفريق في آخر الامر الى تطهير هؤلاء المرضى فكانت النتيجة ان ٣٥ منهم غاوا الى حالتهم الطبيعية الاولى ، بينما ٣١ منهم تبو عليهم اي اعراض فظ . وثلاثة منهم اخفوا بالنحسن في بادى الامر ثم قد مفعول الفحم . واضطر واحد منهم لاجراء عملية البتر واصبح اثنان منهم يبرجون ومن امل المرض الحثيث ٩٢ مريض لا غير لم يظهر عليهم اي تقارب لطريقة الجنده .

تبين من التجارب التي اجريت على القمار

• اتمل خرج من في ثلث - ثمة - فلب من لاجل - في ثلث - ثمة - الشربة ناله قد وضع تصميا للقلب كامل من البلاستيك سيبري عربته قريبا على الحيوانات . وهذا الجراح - واحة الدكتور تشارلز هوتشيل بجامعة جورج تاون في واشنطن يواصل عمله الآن لبلوغ اليوم الذي يصمم فيه بالامكان استبدال قلوب المرضى الذين لا يمكن شقوهم جراحياً بهذا القلب الاصطناعي . ومما يذكر ان علماء البلاستيك الذي انشكروه الدكتور هوتشيل عام ١٩٥٢ قد ركب حتى الان في ماربز من ٤٠٠ قلب بشري في مستشفى جورج تاون فقط .

• اذاع الاككورد روبرت ولكز احد اعضاء مستشفى بوسطن التداكاري خبر اكتشاف عذار جديد يسمى « كلوبيتايزيد » يعطيم ان

• اذاع الاككورد روبرت ولكز احد اعضاء مستشفى بوسطن التداكاري خبر اكتشاف عذار جديد يسمى « كلوبيتايزيد » يعطيم ان

• جمع ثلاثة من علماء الطب في نيويورك في علاج حالات الدوسنتاريا الاممية الشديدة . الشائنة في المناطق الدافئة في آسيا وأفريقيا بحرك جديد يجمع بين نوعين من العقاقير المعادة لجرانها « تتراسايكلين » و « ست » . وقد اطلق على هذا المركب اسم « ميتسكين » وتراوح فترة العلاج بهذا العقار من ستة ايام واربعة اسابيع يشفى بعدها المرضى شفاء تام .

• مرض الاككورد شيشيمية بجامعة اينيتوس لجنوية ، بان التجارب التي اجراها دلت على ان التمرس للاشعاعات الذرية يلقى على مناعة الانسان ضد الامراض المعدية .

• اذاع رايدو موسكو ان علماء الفوفيات صنوا قنبلة ورة صناعيتين . امكن استخدام

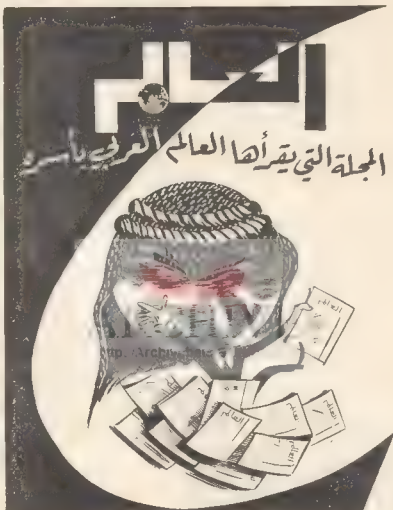


[illegible][illegible]

لسان العرب

[illegible]

قريباً جداً عدد ايار ١٩٥٨ من مجلة



- طباعة فاخرة بالروتوغرافور الملون
- نموذج رائع لصحافة القرن العشرين

شركة فرج الله للطباعة

اقروا فيه عن مشايع العواك العمانية المثيرة

ولكنه احسب ان المعلومات المتوفرة  
الاعلام حصل في روسيا في شمالي الاورال  
جانب منطقة التاج المروقة باسم بوركوتسكي  
اورالس. والجدير بالذكر ان الحكومة الروسية  
اصدرت قراراً باغلاق المناطق الجنوبية امام  
الاجانب من دولاماسين وصميين .

● أعلن ميرو ، رئيس وزراء الهند في البراب  
الهند منسحب في عام ١٩٦٠ احدى كبريت  
ابول المنتجة لقطار المشقة في العالم ، وعاد انه  
يوجد بالهند ستة من علماء الذرة وسوف يتم  
البدء في العام القادم ٢٠٠٠ عالم آخر ، واضاف  
ان اول ما تمحور عليه الهند هو استعادة الطاقة  
الذرية في الاغراس السليمة .

● لقي الدكتور مارك مير وهو من اسكندر  
عده اقدرة الامير كرتن حنسة في حادث تحطم  
احدى طائرات الهليكوبتر فوق منطقة التاج  
البرية في ايجيد الهندى .

● أعلن الرئيس . ور . س . د .  
التمتد لقطار باسان في امر وقف التاجار  
التوجه اذا التفت عارب شر بوليو القادام  
لا يمكن منع قطبة نظيفة اي اخف اشياء  
ذرية من غيرها من التنايل النووية . وقال ان  
وهب التاجار لن يت ال ايسم ان توس  
الولايات المتحدة ان مرفقة ما تريد معرفته من  
سلسلة التاجار المقررة في المحيط الهادي . وقال  
اذا تمت عن سلسلة التاجار هذه معلومات  
كافية عن عندنا يمين موقف الولايات المتحدة  
وسيكون هذا الموقف متفلاً بها ولا علاقة له  
بأي اتفاق دولي .

● قال السانور الكسندر ويلي ان اجراء  
اكتشافات ذرية تحت لوجج القطب الجنوبي قد  
يكشف عن مصادر غنية بالمواد .

● ذكرت وكالة ناس السوفياتية ان ماروخ  
حرباً طيبياً أطلق من مكان مساهل  
الاوربي من الاتحاد السوفياتي ارتفع الى مسافة  
١٣ كلم في اعراض . وقالت ان الماروخ  
من ٢١ متر في الماضي استناداً الى سان  
امدته لانه السوفيتيكس الحربية الصلبة .  
واضافت تقول انه ماروخ ذو مرحلة واحدة  
وزن ١٠٥٢٠ كيلوغراماً ولم يلبث ان عاد  
الى الارض مكان اعد من قبل . واستطردت  
تاس تقول ان الماروخ مزود بمحرك خاصة  
تتم من الدوران حول محوره وقد عاد حاملاً  
منه اول معلومات عن توزيع الالكترونات في

الفضاء على ارتفاع ٧٣ كيلومتراً ومعلومات  
عن الضغط الجوي على ارتفاع ٢٦٠ كم  
متراً .

● اطلقت الولايات المتحدة حراً اصطفاي  
ثاق على ماروخا حويرت الثالث - بحس  
في ٢٦ الشهر الماضي . وسه حور حرة  
الاصطفاي الجديد الاصطفاي الشكل مرتين  
وتصا . ومعروف ان صباروخ حوير هو  
الذي وضع تصميمة العالم الاثالي لامل فون  
راون . ويديم الجرم الاصطفاي الاميريكي  
الثالث على موحة طولها ١٠٨ ميسيكيل وهي  
نفس الموحة التي صممتا يديم عليها الجرم  
الاصطفاي الروسي الاول .

● أعلنت المصادر الهندية -  
الثاني . قد سقط حول الساعة الثانية من عمر  
في الشهر الماضي في المحيط الاطلسي من مصر  
الشاطئ الشرقي لولايات المتحدة حبال حور  
الهند الغربية . بعد ان دار حول الارض ٣٢٠  
مرة . رفض حرة اشير وعدة في السماء . وقد  
عاد الى الارض عن سقوطه من جوده وسه  
الاصطفاي -  
الاصطفاي -  
الاصطفاي -

● تم مرفقة في  
دوروف تمركه في ايه ايه ايسيس  
جرم الاصطفاي الثالث في بدور حور  
الارض والفرع على السواء وبدلث يكون  
حور مزوجا .

وسماته العالم ان سرعة الجرم ستكون  
اكثر من ١٦ كيلومتراً في الثانية في حين كانت  
سرعة الجرم من السابق ٨ كيلومترات .

● أعلنت البحرية الامريكية انها حلت مشككة  
اطلاق القذيفة الماروخية بولاريس التي تصل  
الى مدى الف ميل من عوامة تحت الماء .

● أعلن انصار ديوتريه مدح خطوط الملاحة  
الاوربية الامريكية بانه سيجري التوقيع قريب  
على عقود لبناء اربع سفن من عيارات الخيش  
حرة الواحدة منها ١٢٠ طن . وعندما تدنا  
هذه السفن الى الخدمة ستكون اكبر سفن غاربه  
تتم المحيط الاطلسي .

● ثكت الجهات المؤولة في سلاح الطيران  
الاميريكي من صنع آلة تصوير جوية يمكنها اخذ  
المصور وتدون المعلومات عنها في نفس الوقت .

وتقوم هذه الآلة بتدوين المدة والسرعة والارتفاع  
التي احدثت فيها الصورة كما وتدوين جميع المعلومات  
الضرورية الاخرى على الفيلم ذاته عند مرور  
الطائرة فوق المنطقة التي يجري استكشافها .

● سحبت شركة بريطانية اسلوحاً جديدة  
ذاتة الشروع يتنازع عمل كل مصباح وتواءم  
وحدة مائة مائة حيث يصل فائز كيب والتركيب  
في أي مكان من الشارع . وقد نجح هذا  
الاسلوح عاجاً تصماً فأقره الجيش البريطاني  
لتصاميم الصاعية وحري تطليه في اكرام وعديته  
الكتاب وارماع وليدز وبلاكوب وكولنثري  
ودونكاسك . وقد اطلقت الشركة على هذا  
الاسلوح اسم « اسلوب الصوت » لانه  
التوازع نظراً لانه ينبثق للمرة الاولى في  
الكويت عام ١٩٤٤ .

● التفتت في ٢٨ فبراير الماضي عوسكو السيب  
الدانوراما (مير) . وهي تخفف عن السبنا المادية  
نفسها ذات الشاشة الواسعة من المتفرج يخال  
غية مشترك في الاحداث الجارية في المسرح .  
ولي قاعة هذه السبنا التي لتسع ل ١٢٦٦ شخص  
ة محدودة عرضها ٣٠ متراً وطولها ١٢  
متراً . ومنحت الشاشة من الواح يضاء من مادة  
الاسيتيكية وضمت بشكل عامودي . كما صممت  
بشراطين والفن من مواد تنص الصوت

● قامت شركة غورد لصنع السيارات بتجربة  
نوع طوله حوالي المتر لياولة بدون عجلات  
تجرب على طلبة وريقة من الهواء فوق الطريق .  
ويرفع هذه المركبة عن الارض بجار دقيلة من  
الهواء المنضوخ اما في طورينات غازية او في  
عمرات نافوخة . ويقول مهندسو شركة غورد  
انه قد يكون مكان هذه المركبة ان تقطع  
مسافات طويلة بسرعة مشتركة تصل الى ٣٢٠  
كيلومتراً في الساعة وهي سرعة لا يمكن بد  
قيادات المادية تحيها ويتفقد الطاء ان حركا  
بقوة ٩٠ حصان غاري فيجته وتفتتح سيارة  
وزنها من واحد وتسبها بسرعة ١٦٠ كلم في  
الساعة .

● عرضت هيئة الاذاعة البريطانية جهازاً يطلق  
عليه اسم « ليوا » وهو جهاز الكتروني تسجيل  
يتصلح ان يسجل الصور التلفزيونية والصوت  
على شريط ممغنط .

● جهزت البحرية الامريكية المتفاز الراديو  
التابع لها في واشنطن بدمسة جديدة أطلق عليها  
اسم « اليم بالوتيت » يمكن من تدوين صورة





# جريدة الهلال في شهر

كلمة المجمع العلمي العراقي في ذكرى عادل زعتر

بقلم الدكتور مصطفى جواد

**الموت** ضرب من المجهز ، يمكن الضال والراعات في السموات -

والنوت بتلاقي كل شيء دباوي سوى المنتج الحسن والأثر البلي على الزمن ، وأسد الناس في الدنيا من إذا مات كان كالمطائر احتار منظر ، جيلاً أو مرعى ربابي مؤلفة منذ عهد قريب ، وأكرهه -

المتجمع أفاضاً لا يتلاء أحد غيره . والموت هو الذي يطبع الزوم الطيفي على سحر الحجاب ، وإن موت الحكيم درس عظم وفيه موعظة شتى ، وإن في موت الفاضل نمطاً للفرقة لا ينشأ منه إلا حزن فاضل مكانه .

والموت والخلود هما حق اليقين لا يقبلان في توحبه وجود الإنسان والمجاهد في هذه الدنيا . والماتل الماتل نشت -

سببه الناس عند وفاته من أسف على عيته ووصف ثابته وست لآثره . وإن قيده الأديب

تقدمه الله تعالى رحته وأمنى عليه رداً عنه

والأديب في ديار العرب . وأحد الناس إلى الكتب -

بيل لكن على الأعمام وأجمل في نشر العلوم -

على أوب الفضل والمأدبة إن يجودا مصدراً -

المتجمع أفرى ونظراً أسلي والميثاق التلاقي لا بعده أحد -

دلالته على بانه قد صعب الحاجة بنفذه وكاد يجيل التنزي والسي في

وكيف التنزي عن أحي المم والبي وفي موته : قطع ليل الفد

ولكننا أمة ناصره عند المآب والاسترجاع عند التواب والاستعداد

عند البلا والاستسلام عند النشأ -

والترجمة في نظر العلماء عصر من التأليف وأصعب مرمي فلا يكتفي في التأمل إن ينشأ الأمة الإحياء من يوزنه تنكته من لغة وتعلمه منها . والمترجم

يضيء إن يلم ويتصور ويضيء قبل أن يترجم . ولقد ترجم في أيام حياة العرب الأجيعة عشرات كتب ومئات رسائل فكنت على ثلاثة أشر -

الأول : نقل من لا يحسن فهم العربية ولا الأهمية المترجمة -

الترجمة ممساً من المصوح وعدواناً على المعارف الآسيوية وتعلماً خبيثاً على مادة العلوم والفنون -

والعرب الثاني : نقل من يحسنون اللغة الإحياء ولا يحسنون اللغة العربية فقد حامت ترجمته عراه شوهاء أساموا بها إلى العلوم والفنون والآداب

( ٤ ) أقيمت في مدينة نابلس حفلة تأبين كبرى للعقيد كبير عدد رعية في ٢٠ مارس الماضي كسبق إن أشره إلى ذلك في ربابات الأديب .

الساعة وإلى اللغة العربية خاصة لتدوينها -

وتشويهها أيضاً والغريب في امرهم أنهم الزعماء

أنفسهم في اللغة الأجنبية ما لم يدرهمها إياه في

اللغة العربية . فكأن العربية شيب صبح في

حمراته . مقبر بين عزاته أو حكايتها لغة باد

اعلموها فاصبحت بيئية لا حامي لها ولا مسين

ولذلك وحدها تستصون كل غلط من اللغات

الأجنبية ويسلمون ما يشاؤون . لغة العربية عملاً لحفا ونحماً لصكرامتها .

والعرب الثالث : ترجمة من اقتوا الفنون وفاروا محليين ، واستكروا

المعارف الآسيوية وكرموها واعتوا العربية وعظموها وهم قليل والكراه

هيل وقد كان الفقيه رحمه الله في طليته وطرهه - هذا ال تبصره في عد

الحقوق ، ومخالف القانون . وتوفره على الفساد الإداريين عليه وتتميم

اقتضين إليه وكان على الحقوق هو الذي سته في أن يعني الألفاظ حقها .

وحدها على أن يعي اللغات مدتها ، والمعارف الآسيوية متصاعمة ومتصاعمة .

مكانته متنازعة يؤذي منها دم ويبيس بعضها على سمن من بوره وبائه .

وروده ورواته . والمم فوضه وأنواعه فروعا .

ولا داعي صاغة رحمه الله واشترى على والتشتر تأليفه . وزكا

أده وسد صيته ، وأحدث مساعيه ، ودار في فلك المعارف كوكبه ، اختاره

للمرأى عمو . نحن به وننسى صامه . ويتوه بعضه ، ويبيه على

العلماء في المم والآداب وجاهده في خدمة العربية وإفادة العرب وكان

من جملة من ساهم في النهضة العربية -

والعرب الرابع : ربي الطم والمرفقة والفنون والآداب .

والعرب الخامس : الذي تركها العقيد العلامة الزحاح ، ولا في

ثقلها من هو اعطى بها في . وأما أوده

الرجة في الآ -

كتاب بهيكت وكتاب نابليون لأميل لودفيك الكاتب المشهور وكتساب

الأراء والمتفادات ، وروح الثورات والثورة الفرنسية وكتساب « روح

السياسة » تأليف الدكتور الاجتماعي المؤرخ كوستاف لوبون « وكتاب

حصارة العرب وكتاب حياة الحقائق لأفولف بنده . وكتاب النقد الاجتماعي

المسمى أيضاً « مبادئ الحقوق السياسية » . فكتاب الاجتماعي الكبير

« حاشا حاك روسو » وكتاب « أصل التعالوت بين الناس » وكتاب عيه

وكتاب « حيدر عامات » الموسوم بجبال الاسلام وهو دائرة معارف .

وقد حامت ترجمته وأصممة مينة مطرقة ولا ريب في أن اختيار البينة

الدولية ، المؤلفة لنقل التأليف الآسيوية الزائفة احتياهاها إياه ما حذل ذلاله

رشيدة على أن كان بارعا وسيع البساع في المم والأفكار ، مستوجب ليم

الحقوق والآداب والعلوم ، فضلا عن تضلته في العربية وإتقانه في التعبير

سها عن جمة العلوم والفنون . ولقد كان رحمه الله - ينتهي الكلمات

العربية لانتقاء ليجر بها عن كيت مرصبة يمزج في عبره الاستعداد إلى مسا

يقابلها في العربية حتى المتأخر . أنه كان عدواً لأصحاب اللغة العربية ولكن

هذا قد انقطع وبالمري قد قطع لأن الموت حال دون همه وأطراده

وليس لنا في التلميح ولا حول ولا حول إلا في التقدير المزيه .

إن العربي ليمتد حفاً لأفكار العلية والآثار الأدبية التي تركها لعقيد

عمره المبكر - وقد نهنا تشبه الرياض الوقتة والمائل الزائفة وكيف

لا يمتد هذا الظفر القوي العلمي الا في الترجمة البلية السبعة في عدد التساوي احداثاً وتنويه استواء يلتقي في قرارة التوف والروحه ويجمع فيها الطلب والسلب من الانفسه والابادة احاسن الآثار واحل مقول من التوف ولكن هيات حال الخية دون الامنية ، وت الاحل اكرم النيل فيس لنا الا استازل رحه الله على روجه وذكر غنائه ومنافه وهذا اقل الكفاء واتر الوفاء لله من ذوي البقريات رضي الله عنه وأرضاه وجب الجنة مأواه ومثواه انه ارحم الراحمين .

### مصطفى جواد

نايف رئيس الجمع العلمي العراقي الثاني

## سكينة المهجر في ذكرى عادل زعتر

### بقلم نظير زيتون

**العمامة** العربية الباذخة البيضاء ، تنمي سيدها الحلي ، والبراعة الثرة الصافية الزهراء ، تبكي كسوتها الشير ، والروية المتوا ، الصاعدة بصرها الى اللام ، تدب بدورها المتير ، والكتاب المسطور الطليع وتنه ، حتى جرد على سب لا ير ، ولابد حبر ، وده ، لانه اسبه ، تستلطر الدروع جزاً على اللواء الصير ، والبأس المرير .

ألا قولاً إذن نصي عادل زعتر ... وفي ... حقه ... المياه ، فوث الدوحة الباقية المهدم ، وسكنت ... وجب المذاق فلا اريج ولا ساء ، واعلى الكتاب ... والرواء ، وشح المرقان والفضاء ... وباله من مائر شامخ باق يعرب اسمة .

الثبات ... انه مات من مائر الصبي واليباس ... والفرقان ، والحلم والاذعان ، ورزقه ... والقلب والوجدان ، وحرح من جراحات التغال والنيان ، وحده من حناجر الطوايف الايمان ، يواكبها مصطان وسحبان وللهن ، الى حاب احد الوهات ، والتاريخ الاسوان ...

يا «عادل» المراحل حنايك ، وباله نصي عليك ، وقد بورت لها الحرف بضياء من عبيك ، وسليتها سحراً ، بلغي من راحيتك ، وكسوتها ذراً ، من عر في اصغريك ، وعاطيتنا حراً ، يومضات بيتات في فاطريك ، وسخطنا طيراً ، ندى من كلك ، وحوليتنا بدراً ، بشاع يرف حوليك ، ونايت لها الملود سحراً ، فاستجاب وضياً ، ليك ...

وبالطولة والشجاء في عزم قلبي على امث ، ومع سره جد ، بتاليج غومتك ، وقامت تقاطك وانباتك ، وكترت بيت وميت ، نرومت وحننت ، وعقدت احد عيبر ، هده وسوسيت ، فكنت ... بصفت متلا بمسعود ، وكنت برسم يدي ، واه للماجين ...

وما الفتاح ان تدرك الحصون والتلاع ، وتقدم الجيش الى الكفاح والفرار ، واذا الفتاح الامر السحر ، تدير القلوب والقول والضاير .

(\*) كلمة المهجر ، في الحلقة الكبرى المقامة في باغلي ، تكرى في ذكرى قديم قديم والادب عادل زعتر .

وتصير النفوس من اهواء الصنغر والماتر ، وغمر الترعات من الرواس الموحا ، فتبل الم احراراً ، وتقبل التور اطباراً ، وتبش لاعة ايراداً ، ولحق حنوداً وانماراً .

وما الفتاح الا النصيحة والمروءات ، والبذل والمكرمات ، والتسامي الى ارفع البطولات ، هذا هو الفتاح البقاء ، وهذه هي البطولة الزهراء ، وهذه هي الانسانية الشاه ، التي تصاهر امامها كل نضار وبراء ، وكل مجد وكبرياء ...

ولقد كتبت يا «عادل» سيد من ميوف هذا الفتاح الاعز ، اذ كنت يومئذ الامر ذلك الاث ، وقلبت ذلك البيوع الاثر ، والتبني البطل الامر ، ولتصحية ذلك الثمر الاسر ...

بلى ، وعلمت ايضاً ما حلت من رسالة رفيعة الحال ، ان العظيمة المروءة وم وصالاً ، اذ لم تقتدر بالنامية المشبوبة الخلال ، ام القضاء والطمح والتضائل ، وحادثتنا الى الخير والجمال والكبرياء ، فاعتنى بعمده منه ومنه ، في ... واقترحت السب العتيق ، وبحثت توفيق ايدي الطريف ، وبسيت كان بين السادات الطوايف ، وعشت كما شاء لك الخلق الرقيق ، والفصل الحبيب ، والقلب التريف ، واحد الميف .

ولنا في حياتك يا «عادل» عزم واعضاء ، وكلمات جارات ، واثبات ...

... الفوال ، فأيضا الا دعاء عن مقولم يري مظهر ... تقودون به عزم صفات الريال ، صفات التال ، والا عن ... ناهية الاندال ، ويترك به الوعد المتال ، والاجني المتال ... والاعن حق عزيز الحال ، مائ ... شاوره القرب والرحال ، والا عن صفة ... فومال وحال ، فكنت له فوسع مكيا ، ... ل ... واجهدت واجهدت عزم مقتر ... ومع ... ومع تراحم من حال ، واشتيت اريحي همام ، فبح ... وكأنت لقم ميراثه المتال ، وللروءه روضها المتال ، وكأنت ... نوع الامثال .

ورأيانا في عهد الحفوف في القدس استاذاً علامة يلقن الطلبة امثع الدروس ، يروي بها غداً كسفاً في النفوس ، ويشيع فيها جسارة في الرؤوس ، ويسج لهم من السلم حير الجوس ، ويوطو عليهم من نهي البقرة ماضي الكؤوس ، مصادراً من الفضل لمن مقبهم وصاغين ، نجوس واي نجوس ، كنت تبني امة ودياراً ، وما همك ان تجس لؤلؤاً ونماداً ، ومن كان عيناً علقه وعله ، سحر «بال» واغنيه ، فكان على زعادته الزاهدة اعن الكسعين ، واكرم التاكير .

مع هذا من همدت من حيث ورسدت ، ولا عت حردت في ... بدولامت سكت ونشأت ، فحرت خوف عدوك ، مع ... وذهب همدت وراكبت ، من شئت لك الحجاب عن امد ... ان دعمت حث لامتك البرية ولقضي ولقرفان ، الى ما هو ايد من الغمامة ، واوسع من التدريس ، فاقوت مواهبك النرة النامية على نقة مدحودة ، ولا على نقة مدحودة ، بل ارادك الفصل وعلو الهمة ، ان تختار الحدود والتحمم والاسوار ، وان تطوي الحد ، والسول والفتار ، والانهار والجمار ، ملا على دنيا العرب بانفس كنوز الافكار ، وكأنت ملدت عليا بابي الاقار ، وكملت عينيها بفتة الاسرار



عُستاف ليونل هرب قاضٍ مجرياً ابدياً يري نواح أسرى ابو شروان.  
 وإمطرة الرومان ، وسائر التيجان ، ثم جاء عاقلٌ زعيمٌ ، فالتقى على هذا  
 ... حتى ما ... من حجب حجب ...  
 يعيش في الوحدة ، من حب وحنان . ويشبه لهيرة فمضح لسان . وأعذب  
 بسان . وكأنه بدل الفضل فضائل . قبل ودعة التيسف ليونل هرب  
 الخوف الخوف بطل ؟ أو لم رفعتنا ناعمة تدمر أو نوسة شكور أو لغة  
 كربة . وهي الزهد ما في اخف الايمان ؟ لا عترة . تتكره أو تغالته.  
 فأت الزموا العظمى وفي قلبه حيرة من عقوق اللرب .

اقصدوا :  
 البرقوسور توفيق سكو  
 حريج الكونسرفتوار الوطني باوريس والناتو بحاثته  
 دروس في التوليف والارموني والتأليف الموسيقي وغيرها  
 . يمكنكم من التمتع من فن الموسيقى  
 المنوات . بيروت - شارع مدرسة الحقوق رقم ٤  
 تلفون : ٢٠٠٨٨

حالات ، وآيات نبات . واعتلات طامبات . البرة الواعطة في هذا الجبود : في هذا القوق الذي بلغه القيري في دنياه ، دنيا التعليل والترعيم وحرق النور والتدجيل ، دنيا الانتهاز والانتكاس والرحمة على الحق . وما كان ابدك عبا عبا ، والبرة الواعطة في هذا الاستتار ، في هذه الامالاة التي تقابل با اعلاها الطهارة ، والاعتناء الابد . وم من يد الجميع ، في التلمية صلا وبلا وتلا ، وم الاثيرة النقية . وم في يوم الفاحر عندما يثار الى الجواهر ، وم النور عندما لتقد البذور ، وما

هذه رجوع سددها . وان احسن الجمل  
بـ ... . وسعصره ريقا وهو الرى الاملى . وما سطر بدهر  
يقوم رجوعا الى العقل في القول الفصل .  
وان الكبرياء ما كانت فوق حيلة العلم ، وانما هي معية الاعراد  
السفاه . وعصية الكبرياء هذه الياء . فاطلع القلب وحذ الرأس الوفاء  
ان كنت من الشاهم الالياه . وان بوء الفخر ، شر من زلة القدم . انها شـ  
تفيض الدم . جرحا لا يلام . ولو سكك عليه الف بنم . وميات ان  
يمدري التلم . بعد خرق الهمم . وان القوب تنسح البدان . اما الاسنان  
صبيح من الرحان . تاحرس على الاسان . ولا تغفل بيدك عوكة التدجيل  
والبنان . وامن آياتك الصافيات . ان الرحل الرحل هو الذي ينظر الى  
عده . لا ان ما يقع في يده . وان بنس التعب ميا يس وتائق . لا بد  
ان يظلم يومه امام كلمة حق .

النوم - في كنف تلاطم العيون، وغنى على الامل المكنون . ومنها انصبأ  
عبد على تأدية الرسالة الثاقبة الى ابناء الحرية - لا يثبك عنها جند حاهد .  
وصبر مجاهد ، وجهد مجاهد ، وناكبة عابد وفقر معاهد .

و لا شرف الرسالة ، ولا غنى الرسالة ، اذ اراد لك القدر - ان تفيض  
روحك الطاهرة وتشتد على بين القرطاس والفرد ، وبين البلاغة والكبد .  
وبين الحراب والغم ، وان تلفظ انفسك العبة سلباً بين الصدام والام  
وبين الغلاب والشم ، وبين اشراف القيم ، فاذا انت نسيكسة العرفان .  
واذا انت ذبيحة الاحسان . واذا انت ضحية الايمان . ترتفع الى المسأ  
الاعلى على جناح من الاستمزاز والرخوان . وتوزر بالحدود في الجنان .  
ذات تغدير التي العزير المئات . رب ما يكون وكان .

وحبك في دنياك يا ابن بابل البار بابل منيت الشباعت والبطولات .  
حبك يا ابن العروة الار انك ما كنت ادون مال ونش ، بل قدرون  
على وادب . في دنيا العرب . فكان تراثك وقفاً مشاعاً ، وكان هدفاً وشاعاً .  
لناس جماعاً .

فله النكلة اوداعها القدر تشيماً ورثه . وسكنت اريدتها عياناً ولقاء .  
اضرب بها بين يديك هتافاً صراحة ناعمة فاحة ، قال التوأم الا ان يكون  
أمة نواحة ، ويجوى سياحة . وعزاً وفداً وقد عز الفداء ، في اخيك المجاهد  
العربي الولي . والاديب اعلمق النبي ، والحبيب الحسن الالهي ، استكرم  
وعبر العبق البقي ، فيؤلاه وصل الله حياً ميتاً ، ليس باخيك غيب ، بل  
انه للبيك وربيك الطابع على غرابك ، والمتقي لكثيرك ، وآية فاضلك .  
آلا في دمه الغر والادب والعرب يا عادل . آلا في سفرة امة . وعلى ورجك  
الركبة الف سلام ، يا لألاء الافلام ...

تزييل حمص

تزييل حمص

ARCHIVE  
http://Archivebeta.Sakhril.com

## السينا اليوم في المسرح الحديث

نقاد السينما صفة ولط . هناك فريق يعتقد ان السينما باعتبارها فن  
بصري من الفنون الجميلة قد خرجت عن رسالتها وتثرت عندما أصبحت  
«مقلدة» . ومنذ تلك اللحظة اسخدت الفن السينمائي بجو حيواً يصغر بالحرف  
والكلفة . فالأوساط الفنية التي ترى في التمثيل هيكلاً نفسياً له جلالة تأتي  
ببند ان ترى في السينما وشاح تشدها الى المسرح شدأ وثيقاً . فالتمثيل الذي  
يقوم أصلاً في فيض من الكلام يجد طريقه القويم الى المسرح .

وقد رأيت السينما ان لا تبقى صامدة فاصبحت الآن مفسدة على التكلم  
بشكل مرض . وقد آن الاوان ، الى البدعنيات العظيمة التي ادخلت على  
السينما - كإشباع الناشئة والإمكانيات العظيمة التي حققت - لتظهر في ما اذا  
لم تكن اليوم شكلاً من اشكال المسرح بل ومن احسنها على  
الاصلاح .

والامر هنا بلم به على هذا الشكل . فقد سأل احد مؤرخي السينما  
الافلام السينمائية المشرقة الاكثر نجاحاً وتوقيفاً التي اخرجها السينما منذ  
اختراعها اليوم فكانت الافلام المشرقة التي عيناها من التي سبقت عهد السينما  
اناطقة اي تم اخرجها قبل عام ١٩٢٥ . ومن هذه الافلام « اصدقاء  
المدنية » و « حجرة الدكتور كاليبجاري » و « تومس » .

ويرى كثيرون من شاهدون الافلام السينمائية ان السينما هي . اصلاً فن  
يقوم على البحر . وان عصر التلق الاساسي فيها هو الحركة . اما الحركة  
في السينما فتقوم بتبديل الصورة او المشهد او بتتابع مطرد لهذه الصور .  
وتصبح هذه الصور والمرئيات ذات دلالة اكبر بانها تلب بينها واتقان اصلاها  
وغير ذلك من الوسائل الفنية .

كانت السينما صامتة . اذ كان يميزها التلق بعد ان اعجزها التمثيل اليه .  
وصحيح ان فنية السينما الصامتة قد تطورت وانه غالباً ما احسن استخدماتها  
بشكل جميل . ولكن لماذا يجب ان يبقى الصمت لف السينما الى الابد ؟ اما  
السبب الذي لاجله طلعت السينما بصفة غير لفه الصكلام فرده لراحة الشديدة  
لعوض آخر . اما ان يكون هذا قد ساعد على اغناء السينما فامر لا يختلف  
فيه اثبات . اما اغناء السينما على الفن الصامت والتمثيل الصامت فامر يشبه  
محاولة اقصار التمثيل المسرحي على الايام لا غير .

والنظرية التي تقول بان المسرح شيء والسينما شيء آخر وجدت لها ائشاداً  
مدة طويلة . وقد عبرت هذه النظرية عن الاخذ بين الاعتبار التطور  
التصل الذي اخذ به فن السينما وانتقاله من الصمت الى استعمال الناشة الحديثة  
والكثير من فن المسرح . وقد ذهب احد الجشء من النقاد هو جيمس  
اغات ، الى التعبير عن هذا الوضع يا يلي : ان عاوي المسرح شيء وعواوي  
السينما شيء آخر تماماً ولن اصح قط ان تتدري السينما باللامسا على المسرح  
بتشبيات . فالفاوق بين السينما والمسرح هو عنصر التناظر والمشهد فالمسرح  
التمثيل صامت عن الاشياء بدلاً من ان يربنا ايها يتدعي حتماً نتيجة لذلك  
في عاوي المسرح قدراً من بسطة الجبال وسمة . بينا السينما التي تزيينا كل شيء  
وتبسط امام عيوننا كل المشاهد لا تحتاج الى مجدة ولا الى خيال  
المشاهد .

## الشوق واللقاء

اقتنا عشرة قصة وطنية وإنسانية

لقاس العربي : فاضل السباعي

الكتاب الاول من

منشورات الاصدقاء

اخراج البق لوحات تزيينية ١٥٠ قرشاً

فريقاً :

وجع الصدى

بمظفر سلطان

هذا الكلام الطريف من افات . طاهره صواب واملته بقل . فن الملم به كطيفة اولية ان متاهدة التي هي اوقع بكثير في النفس وابت على التحسن من الحديث عنه والاخذ بوصفه ، اذ ان الكلام بدون انقطاع على المسرح كثيراً ما يكون مبعثاً لثام ومقته للجال . فالحدث ، اذ هذا العامل الذي يشوق والذي يقدم التسل ويش في يمكن ان يجري في الافلام السينمائية وفي المسرحيات على السواء . فالاعلام تلب الحيال اذا كان الموضوع الذي غييه او قصه متراً للجال .

### هو ليس البرت

الثاقف السينائي فية ساترداي ويغو

### فنانان افريقيان

كلهما من اصل افريقي ... ساعدتها البوليسكو على السفر الى الخارج بتأمل والدس . اما الاول فقد خرج من افريقيا للمرة الاولى في حياته ، بينما زارها الثاني للمرة الاولى ايضاً .

فهذا جون بيجرز ، رسام اميركي قضى ستة شهور في غانا وليبيريا ، وذلك فيلنكي ايدوبور لغات ليبريري يدرس منذ ثلاثة شهور في المايكسة المتحدة وبنينكا وفرنسا .

وايدوبور في الثلاثين من عمره ، وبدأ يارس في التعت في الثامنة من عمره وفي سن الثانية عشرة كان يكتب فوته من حوضته . لقد عوشت اكثر من مرة في ليبريريا واشقيا اقيم معرض لاصولته لملحد الاميرامطوري بينا كان هو يوالي دراسته الفنية في لندن بفضل منحة دعمتها له البوليسكو . وقد بلغ هذا المرض نجاحاً كبيراً ، ورحب به الفنان من مختلف البلاد والنوا على فنه اجل التناء .

يصدر قريباً :

### ديوان الموم

### ساق على المراتوب

وهو باقة من الشعر الملم تليخ بالروح القوية العربية والنفثات الوطنية المتصدرة والثغفات الوجدانية التي تجيش بالحلم وتتمتع ببيير الفزل

شاعر العراقي

الحامي هلال ناجي

واما الفنان بيجرز فيشتل حالياً منصب عميد كلية الفنون الفنية في جامعة تكساس الجنوبية في هوستون ، بعد ان تول وظيفة التدريس في مكتبتي من المدارس الاميركية . وقد شقت بيجرز بالنفن الافريقي طوال حياته . بحيث كانت رحلته الى ليبيا وغانا بمثابة حج كريم وعود الى منابع الوحي في قلبه . وانصت من اليه يقول :

« عندما زرت افريقيا كنت افق لقاء عامة الشعب هناك والكشف عن اصل ابداعهم الفني ، فقد كنت اعرف اننا اذا لم نعرف شعباً معرفة مباشرة فلن نستطيع ان ندرك فناً من فنونه . نعم ، لقد اردت ان احيا مع الناس . وفي هؤلاء لست هذه القوة التصيرية التي يقسم بها الشعب الافريقي . وهذا التعبير الحر التلقائي الذي يصحب حركات الناس هناك اذا ساروا او غدوتوا . وسكنت في الوقت نفسه اريد دراسة العلاقات التي يمكن ان تربط بين الافريقيين والاميركيين من اصل افريقي . كنت اريد مثلاً ان اعرف ما اذا كنت اجد هناك هذه الروح المتطلعة للبعد التي تلاحظها لدى الجماعات الصغيرة في جنوب الولايات المتحدة ، واجواء الجماهير والاسواق ( حيث يتبادل الناس مع بعضهم عواطف صداقة والكار جديدة ) . كل هذا وفوت عيني عليه في غانا وليبيريا ... وفلكنني شعور قوي عميق بانني اعيش بين اهل وعشيري . وهكذا عرفت ان الفن الافريقي فن حي ، ولم اعد اريد ان اعمل الفن مجرد قطع باردة اثرت في اول العصر في بياكسو وعمره من كبار الفنانين ، بل اجساداً حية جعلها اتصالاً باصحابها البقة الى روعي كل الالة .

« من بعد ان كنت هذا الفن الافريقي الفني هو فن ديني اوحت به عاملة جلوية عميقة . وان هذا الادراك في نفسي تأثيراً عميقاً ، فقد جعلني افكر في الفن الذي يشبهه الصور الفنية الافريقية . بل ليعلن ذلك على القول بان الفن التلييري - لا الفن الواقعي - كليل وحده بالتعبير عن الروح » .

ويؤكد الفنان الليبريري الاصلي ايدوبور مشاعر زميله بيجرز . وير يقول ان معظم الفنون في افريقيا قد اوحت بها الشاعرات السرية القديمة ، وكان الشعب يمثل ارواح الاجداد . اما الاقنعة فقد صنعت اساساً للاعباد التقليدي كعيد الحصاد مثلاً ، بينما كانت بعض التابليل البرونزية تدم بالطابع الزخرفي دون غيره . ثم يقول ايدوبور : وحتى القرن الماضي ، كان الفنانون يملكون برعاية المومنين الذين كانوا يقتنون اعمالهم الفنية وينقلونها الى المايدي احياء لذكرى ابطالهم التقليديين . ومن ثم كان الفنانون الافريقيون في عمة من البطالة ، وعلى الاخص خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر حيث كانوا ينتمون باحترام الجميع وتقدريم .

ويست ايدوبور عن تأثير الفن الغربي في الفن الافريقي فسيال : ان تجربتي قد اقتضت يجدي الدراسة في القرب للفنان الافريقي بشرط الا يتأثر بفن القرب فيفقد امالته ومعاصره وحيه وخصائص ثقافته التقليدية . وازاف يقول : ان المتعة التي دعمتها لي البوليسكو قد حيات لي ان احقق غايتي - الاول معرفة الوسائل الفنية الجديدة ، والثانية تعريف الاوروبيين بظواهر الفن الحديث في افريقيا الغربية .





# أبناء العالم في شهر

رقية قبول أية مراقبة أو حراسة دولية للحدود التونسية الجزائرية وأبلغ الوسيط الأمريكي والبريطاني أن اتفاق الحدود كما تريد فرنسا سيعد القضية الجزائرية .

٥ - أعلن الكولونيل حسن فاسم قائد سومطرا الثبالية في اندونيسيا أن عددا من زعماء الأحزاب قد اعتقلوا في ميدان بعد أن استأجرت القوات الحكومية .

٦ - طالب محمد الخامس ملك المغرب بجلاء القوات الفرنسية من المغرب كشرط لتوقيع أي ميثاق عسكري .

٨ - أصدر الجنرال تسان هورن رئيس هيئة الرقابة على الهدنة أمراً إلى إسرائيل بوقف أعمالها في الأرض المجردة على حدود الأنيم السوري .

٩ - صرح وزير الخارجية الأمريكية داليس بأن الولايات المتحدة في سبيل إعانة الرئيس جمال عبد الناصر .

٩ - رفضت الحكومة الأمريكية طلباً للحكومة الاندونيسية لشراء أسلحة أمريكية بقيمة ١٢٠ مليون دولار .

١٠ - أعلنت الأمم المتحدة أن الجمهورية السورية وإسرائيل وافقتا على نتائج التطبيق في منطقة الحولة .

١٠ - على إثر انتهاء زيارة نيكيثا خروشوف ليوذايتس صدر بيان سوفياتي بحري وقد دعا البيان إلى عقد ميثاق عدم اعتداء بين دول حلف الأطلسي ودول حلف فرسوفيا .

١١ - قبل الاتحاد السوفياتي اقتراح الدول الغربية لفسد اجتماع على مستوى السفراء في موسكو لبدء السبل لإجتماع الاقطاب وسلم وزير الخارجية غروميكو مذكرة بذلك إلى الدول الغربية الثلاث .

١٣ - وافق المجلس الدائم لحلف الأطلسي على أن يبدأ سفراء الدول الغربية الثلاث في موسكو أعمالهم مع الحكومة الروسية .

١٥ - بدأ في أكرام مؤثر الدول الأفريقية الستة وهي مصر والسودان والحبشة وليبيا وتونس وليبيا وغانا وتنتيت أفريقيا الجنوبية والغاية من المؤتمر رسم سياسة الحزبية مشتركة والميل لمساندة الدول الأفريقية غير المستعملة استغلالها .

٢٤ - أذيع بلاغ في المرية السودانية يعلن أن الملك سوداني إلى أخيه الأمير فيصل ولي العهد السؤلية التامة في تنفيذ جميع السلطات الإدارية والخارجية والداخلية والمالية، وقد دعا الأمير فيصل الشعب لتعاون معه .

٢٦ - قدم الفريق عفيف البروي قائد عام القوات المرية في القطاع السوري استقالته .

٢٦ - أطلقت الولايات المتحدة جرساً صناعياً قائلاً على مارونجا جويتير .

٢٧ - استقال المارشال يوغاين من رئاسة الحكومة الموريتانية وعين مجلس السوفيات الأعلى نيكيثا خروشوف رئيساً للحكومة مع بقاءه سكرتيراً عاماً للحزب .

٢٧ - أصدر الملك فيصل مراسعها على مجلس النواب العراقي .

٢٨ - اتخذت لجنة الدفاع في مجلس النواب الاتي للثورة قراراً بتجديد الجيش بأربعة وعشرين مارونجا جويتير قائد الجيش البالغ ١٦ كيلومتر .

٢٨ - اجتمعت اللجنة الكونغولية في الجزائر في أحياء الدالية في بادام وفتح المحررة في الجزائر واستنكر الصف .

٢٩ - عقدت في بسلفة كاراجيور جوفو اليوغلافية عدة اجتماعات بين زعم الحزب الشيوعي المغربي يانوس كاندار والمارشال تيتو رئيس الجمهورية اليوغلافية .

٣١ - أعلن الاتحاد السوفياتي أنه قرر توفيق تجارة الذرية والميدونجية دون انتظار إلى الدول .

٣١ - أول ايريل ١٩٥٨ - انتخب اورتورو فرنديزي رئيساً لجمهورية الأرجنتينية .

٣١ - طلبت الجمهورية المرية المتحدة عقد جلسة مجلس الأمن لتفكير في اعتداءات إسرائيل .

٣١ - وصل نيكيثا خروشوف رئيس الحكومة السوفياتية إلى يودايتس على رأس وفد .

٣١ - أعلن ماسكيلان رئيس الحكومة البريطانية أن بإمكان الروس اجراء تجارب نووية سرية وكذلك أعلن الجنرال نورستاد القائد العام للقوات حلف الأطلسي .

٤ - رفض الرئيس التونسي الحبيب أبو

١٥ - مارس ١٩٥٨ - احتفل غزة رحياً بقيام عليها التتريسي على أساس اشتراك الفلسطينيين وبمساهمتهم بإدارة شؤون القطاع .

١٦ - تقدم الاتحاد السوفياتي عقد ماهدة دولية واسعة النطاق تنص على تعديل الأجواء العليا والعام للقواعد العسكرية القائمة في أراضي الدول الأخرى .

١٦ - تدور المارك في اندونيسيا بين جيش الحكومة المركزية وجيش الثوار في حقول البرونل قرب باكبانو .

١٧ - أطلقت أمريكا قمرها الصناعي الثاني « فانجارد » .

١٧ - عاد الرئيس عبد الناصر إلى القاهرة من الاقليم السوري .

١٩ - أذيع نص دستور الاتحاد الميري ويس على قيام الاتحاد بين العراق والأردن مع بقاء الباب مفتوحاً لانضمام دول مرية أخرى ويتنطك كل عضو في الاتحاد بتخصه الدولة ونظام الحكم العام فيه .

٢٠ - قدم السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان استقالته إلى مجلس البادية .

٢٠ - انتخب المجلس الثباني السوداني الجديد عبد الله خليل رئيساً للوزارة .

٢١ - ألقى الرئيس عبد الناصر خطاباً تاريخياً أعلن فيه انتصار القومية المرية في كل المساك التي خاضتها حتى بدأت الوحدة المرية تتعلق وقال أن النصر يلقى على كواهل المنتصرين ثبات جساماً .

٢١ - طالبت الصين فرنسا بمساعدة شحنة الأسلحة التي سبقت أن سادتها من البساعة اليوغلافية « سوليفينا » في ميناء وهران .

٢٢ - أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية التعديلات الدستورية لتتوة السلطة التنفيذية وأخذ من السلطة التشريعية وبعد أن يقرها أيضاً مجلس الجمهورية يعرض التعديل على الشعب في استفتاء عام كما ينص الدستور .

٢٣ - وصل موسكو الأمين العام للأمم المتحدة هرشوف وبعداً عادته بشأن مؤتمر الاقطاب والشرق الأوسط .

طبع في

دار مجلة  
شارع حفصا - ليل ٢١ - ص ٢٢٢ - بيروت لبنان